Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 1 October 1984 - Front Page No. 1 Vol. 7 No. 2134
الاثنين ٦ محرم ١٤٠٥هـ - ١/١٠/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢١٣٤

PRICE LIST
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

أحرام على بلابله الدوح / حلال للطير من كل جنس؟ بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص١١)
رشيد كرامي لـ «الشرق الأوسط»: أنا رجل لبنان لا رجل موسكو أو واشنطن (ص ٨)
عميد الدعوة بالأزهر: الاهتمام بالدعاة مسؤولية الدول الاسلامية مجتمعة (ص ١٣)
جروميكو المفاوض الداهية ذو الذاكرة الحديدية (ص١٠)

مصر تصبح على مفاجأة

البراءة لمفتي تنظيم "الجهاد" و ١٩٠ من أعضائه

المؤبد للزمر و ١٦ متهمًا والسجن لمدد متفاوتة لـ ٩٣

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد ثلاث سنوات من نظر قضية تنظيم الجهاد الشق الثاني من قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات قضت أمس الاحد محكمة أمن الدولة العليا «طوارئ» بأحكامها على المتهمين الـ «٢٨١» المقبوض عليهم والمحبوسين على ذمة القضية.

وقد كانت الاحكام مفاجأة لكل من تتبع القضية حيث أصدرت حكمها ببراءة المتهم الاول الدكتور عمر عبد الرحمن والمتهم السيد السلاموني وهما المتهمان اللذان قضت المحكمة العسكرية ببراءتهما ايضا في قضية حادث المنصة كما شملت الاحكام براءة ١٩٠ من المتهمين ووصفها البعض بأنها أحكام مخففة حيث ان الاحكام التي شملت المتهمين الـ ١٩ الذين حوكموا في المحكمة العسكرية في قضية اغتيال الرئيس الراحل السادات وقضت عليهم بنفس الأحكام ولم تزد عليها.

وقد شكلت هيئة المحكمة من المستشار عبد الغفار محمد رئيس المحكمة وعضوية المستشارين جمال فؤاد وابراهيم عبد السلام ومثل الادعاء اثنان من المحامين العامين هما رجاء العربي وماهر الجندي وعبد المجيد محمود رئيس نيابة أمن الدولة العليا و ٥ من أمناء السر.

وقد قوبلت الأحكام بعاصفة من التصفيق والهتافات دليلا على رضائهم بالأحكام. وتخلف عن حضور الجلسة ١٩ متهما ما زالوا هاربين حيث ان عدد المتهمين في القضية «٣٠٢» كما توفي اثنان اثناء نظر القضية.

وأصدرت المحكمة احكاما بالأشغال الشاقة المؤبدة على ١٧ متهما من بينهم متهمون سبق الحكم عليهم في قضية اغتيال الرئيس السادات وهم عبود الزمر وهو مقدم سابق بالقوات المسلحة وكرم زهدي وناجح ابراهيم وفؤاد محمد حنفي.

وتعتبر الاحكام التي أصدرتها المحكمة اقوى دليل على استقلال ونزاهة القضاء المصري.

(نص الحكم على الصفحة ٣)

اعضاء تنظيم «الجهاد» بعد سماع حكم البراءة وقد علت وجوههم الفرحة يتوسطهم مفتي التنظيم الدكتور عمر عبد الرحمن.
(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط» من القاهرة عبر الاقمار الصناعية).

الدور الأمريكي الجديد جاء بطلب من ٣ أطراف!

مؤشرات على "تصدع مبكر" داخل حكومة بيريز

عمان - بيروت - لندن - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

يعود الوسيط الأمريكي الخاص، ريتشارد مورفي، في وقت قريب الى منطقة الشرق الأوسط (التي غادرها اول من امس) وذلك لاستئناف ما وصف بانه «دور السمسار الأمريكي» لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي ثم السوري من لبنان توطئة لتوسيع عملية المفاوضات من اجل البحث في تسوية شاملة للشرق الأوسط على اساس من مبادرة ريجان للسلام.

في الوقت نفسه استجدت مؤشرات اخرى من جملة ما رصدته «الشرق الأوسط» خلال الاسبوع الماضي حول طبيعة العملية التي عكف الامريكيون على ترتيبها للمنطقة، لكن حديث السلام بطبيعته ليس من المواضيع المحببة لنفس العدو. ففي الوقت الذي بدا فيه الكلام عن السلام كان التصدع قد اخذ طريقه - في وقت مبكر اكثر مما كان متوقعا - الى حكومة «الوحدة الوطنية» الاسرائيلية بين رئيس الوزراء، شمعون بيريز، ورئيس الوزراء البديل وزير الخارجية، اسحق شامير.

وقد نشرت صحيفة «النهار» اللبنانية امس مشروعا نسبته الى مورفي يؤكد ما اوردته «الشرق الأوسط» اول من امس.

وكان أهم ما تجمع من مؤشرات جديدة على النحو التالي:

● تأكيد دبلوماسيين غربيين على ان الدور الأمريكي المفاجئ جاء استجابة لطلب ثلاثة من الأطراف المعنية مباشرة بالنزاع وهي سوريا ولبنان واسرائيل. واكد على ذلك مورفي نفسه بعد زياراته لسوريا ولبنان واسرائيل بقوله «لقد قلنا دوما اننا ستقدم المساعدة حيثما استطعنا اذا طلبت كل الأطراف المعنية مساعدتنا».

والواقع ان شامير كان قد صرح بأن حكومته طلبت مساعدة واشنطن. اما لبنان فقد طلب المساعدة مرارا. وبخصوص سوريا يقول الدبلوماسيون ان دمشق طلبت في لقاءات خاصة ان تحتفظ بصورتها الراديكالية.

وفي تفسير الطلب المفاجئ الذي تقدمت به كل من سوريا واسرائيل يشير المحللون الأمريكيون الى متغيرات اساسية هي:

● خيبة أمل اسرائيل في فاعلية قوات العميل انطوان لحد قائد ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان». وبالتالي فالبديل هو الانصياع للشرط السوري واناطة مهمة الامن في الجنوب بقوة موسعة تابعة للامم المتحدة.

واكد بريان اوركهارت، السكرتير العام المساعد للامم المتحدة، على هذا المتغير الجديد قبل اسبوع اثر مباحثات عقدها في دمشق والقدس المحتلة. وتحدث اوركهارت عما وصفه بـ «مناخ» افضل للتفاوض حول الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

● تصريح مسؤولين لدى الأمم المتحدة بأن اسرائيل قبلت بالفعل تعزيز قوة «اليونيفيل» (قوة الطوارئ الدولية) وتوسيع نطاق عملها في منطقة عازلة تقع الى شمالي الحدود الاسرائيلية.

● يشير المحللون الأمريكيون الى ما وصفوه بـ «تسلل عناصر المقاومة الفلسطينية الى بيروت»، ومن ثم فالتفاهم بين سوريا واسرائيل هو اضمن وسيلة للحيلولة دون «تفاقم هذه الظاهرة».

وفي ذلك ذكر التليفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان حكومة بيريز ستكون مستعدة للانسحاب من لبنان شرط الا تتابعها القوات السورية وان توافق دمشق على «معاونتها» في منع تجدد مصادر الهجوم الفدائي ضد اسرائيل.

● وعلى الجانب السوري يشير الأمريكيون الى ان دمشق احست بإرهاق مالي متفاقم نتيجة وجود ٣٠ الف جندي

التتمة على الصفحة ٢

الكويت تدفع مساهمتها المالية للاردن

عمان - أ.ف.ب: اعلن مصدر اردني مسؤول امس ان حكومة الكويت دفعت مساهمتها المالية للاردن وهي حوالي ١٥ مليونا و٦١٦ الف دينار اردني (حوالي ٤٠ مليون دولار).

وذكر المصدر نفسه ان المساهمة الكويتية قد تم دفعها على الرغم من نداء المجلس الامة الكويتي بوقف تقديم المساعدة المالية للاردن احتجاجا على استئناف العلاقات بين عمان والقاهرة.

وكان مؤتمر القمة العربية في بغداد الذي عقد في عام ١٩٧٨ قد قرر ان تقدم الدول العربية مساعدة الى دول المواجهة مع اسرائيل. وقد ارتفعت الحصة المخصصة للاردن الى مليار و٢٥٠ مليون دولار. وفي عام ١٩٨٤ قامت المملكة العربية السعودية فقط بدفع حصتها.

الملك فهد يفتتح غدا مشروعين صناعيين في ينبع

الرياض - واس: يفتتح العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز يوم غد الثلاثاء مشروعين هامين في المملكة العربية السعودية تم تنفيذهما في مدينة ينبع الصناعية وهما مشروعا مجمع الطاقة والمياه الثلاثي وميناء الملك فهد الصناعي.

وصرح السيد هشام ناظر وزير التخطيط ونائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع بأن المشروعين الكبيرين اللذين تابع الملك فهد شخصيا تنفيذهما سيعودان على ابناء السعودية بالخير وسيدعمان الاقتصاد السعودي بشكل ملحوظ.

وقال الوزير ان مشروع مجمع الطاقة والمياه الثلاثي يقع في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة ينبع الصناعية وعلى ارض مساحتها (٦٣٠) الف متر مربع، وسيتم من خلاله توفير الطاقة الكهربائية والمياه الصالحة للشرب ومياه تبريد المصانع بمياه البحر، ولن الانظمة والاجهزة التي تم تركيبها في المشروع تعتبر من افضل الانظمة في العالم حيث يجري توليد الطاقة الكهربائية باستخدام ثمانية توربينات غازية قوة ٦٠ ميجاوات واربعة توربينات بخارية قوة ١٢٠ ميجاوات.

واشار الى ان المشروع يوفر ما يقرب من ٥٤٠,٧٢٠ مترا مكعبا من المياه المحلاة يوميا، كما انه يشتمل على محطة للضخ وقنوات للسحب الى الداخل والخارج وشبكة للتوزيع بقدرة انتاجية قدرها (٤٠٠) الف متر مكعب في الساعة، ويقوم النظام بتوفير مياه التبريد لمولدات الطاقة البخارية ووحدات التحلية والصناعات الثقيلة الواقعة في مدينة ينبع الصناعية.

ميناء الملك فهد

وتحدث الوزير ناظر عن ميناء الملك فهد الصناعي الذي شيدته وتديره الهيئة الملكية

التتمة على الصفحة ٢

الحجيلان وزيراً للصحة بالسعودية

جدة - «الشرق الاوسط»:

اصدر الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية امرا ملكيا برقم ١/١ في ١٤٠٥/١/٥هـ بتعيين السيد فيصل بن عبد العزيز الحجيلان وزيرا للصحة.

وكان السيد الحجيلان قد عين من قبل وزيرا للدولة وكان قبل ذلك سفيراً للمملكة في بريطانيا ثم في الولايات المتحدة.

سري وليس للنشر!

مسؤول عربي كبير اتخذ موقفا مهما في الآونة الأخيرة قام بزيارة سرية لدولة حليفة لبلاده استغرقت عدة ساعات.

الداخلية المصرية: أحداث شغب في كفر الدوار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت وزارة الداخلية المصرية امس بيانا شرحت فيه ما حدث في محافظة البحيرة من بعض اعمال الشغب.

وجاء في البيان الرسمي: «قامت بعض العناصر المعروفة بميولها اليسارية المتطرفة بتوزيع منشورات في كفر الدوار (محافظة البحيرة) وبدأوا صباح الاحد (امس) بالقاء الحجارة على عدد من المرافق العامة الامر الذي نتج عنه حدوث بعض التلفيات. وقد تصدت لهم قوات الشرطة على الفور وتمكنت من السيطرة على الموقف والقبض على متزعمي الشغب. وتتولى النيابة العامة التحقيق. ووزارة الداخلية المصرية في اطار مسؤوليتها لتأكيد الامن والاستقرار ستتخذ كل الاجراءات للتصدي بحزم لاية عناصر تحاول المساس بأمن الوطن والمواطن».

وقالت وكالات الانباء ان بعض عمال مصانع الغزل والنسيج في كفر الدوار قد شاركوا في اعمال الشغب احتجاجا على قانون التأمينات الاجتماعية الجديد الذي اصدرته الحكومة.

وينص القانون على زيادة معاشات الموظفين والعمال نظير استقطاع نسبة شهرية جديدة من قيمة المكافآت والحوافز التي تصرف لهم.

والمعروف ان مدينة كفر الدوار التي تقع شرق الاسكندرية تعد من اهم المدن الصناعية في مصر اذ يوجد فيها عدد كبير من مصانع غزل ونسيج القطن.

اهتمام كبير بلقاء شولتز ووزراء التعاون

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

علقت الاوساط الدبلوماسية في مقر الامم المتحدة اهمية كبيرة على الاجتماع الذي يعقد اليوم بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ووزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز، الذي يتوقع ان يطلعهم على نتائج مشاورات الوسيط الامريكي الخاص، ريتشارد مورفي، في جولته الاخيرة في المنطقة.

وكان وزراء خارجية المملكة العربية السعودية، الامير سعود الفيصل، والكويت، الشيخ صباح الاحمد الجابر، وسلطنة عمان، يوسف العلوي عبد الله، ودولة الامارات، راشد عبد الله، وقطر، الشيخ احمد بن سيف آل ثاني، ووزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، قد وصلوا في وقت سابق الى نيويورك للمشاركة في اجتماعات دور الانعقاد التاسع والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة.

اليوم في الشرق الأوسط
الحلقة الاولى من اخطر كتاب عن الترسانة النووية الاسرائيلية
ص ٩

قادة "أوبك" أبدوا استعدادهم للقبول بسقف وحصص أقل للانتاج

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

أعلن الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات، ان قادة الدول الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للبترول «أوبك» أبدوا استعدادهم للقبول بسقف أقل من سقف الانتاج المعمول به حاليا وهو (١٧,٥) مليون برميل يوميا وبحصص اقل اذا كان ذلك سيدعم السوق البترولية.

وقال الدكتور العتيبة في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان اللجان الوزارية المنبثقة عن «اوبك» لمست من قادة هذه الدول الدعم الكامل وتأييد اي قرار تتخذه من اجل الحفاظ على السوق البترولية من اي تطور مفاجئ.

وكانت اللجان الوزارية الثلاث التي قررها اجتماع (اوبك) الأخير في فيينا قد شكلت برئاسة السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي والدكتور العتيبة والدكتور حسن كامل المقهور وزير النفط الليبي، وقامت بعدة اتصالات مع قادة الدول الاعضاء في المنظمة للحصول على التأييد الكامل منهم للاجراءات التي ستتخذها (اوبك) للحفاظ على التوازن في السوق البترولية والدفاع

التتمة على الصفحة ٢

مبعوثون مغاربة لتسليم الدعوات للقمة الطارئة

العواصم العربية - الوكالات: بدأ مبعوثون مغاربة جولاتهم الى الدول العربية لتسليم دعوات من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتضمن اقتراحه بعقد قمة عربية طارئة لدراسة الموقف الناجم عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن.

وقد رفضت سوريا الليلة الماضية الدعوة المغربية واعتبرتها محاولة تستهدف «التغطية على القرار الاردني والتهرب من ادانة هذا القرار». فيما طالبت تونس بضرورة حشد الطاقات في هذه المرحلة.

وعلى صعيد آخر، تباينت ردود الفعل الفلسطينية في الاراضي المحتلة بين مؤيد ومعارض للقرار الاردني بشأن استئناف العلاقات مع مصر (تفاصيل اخرى ص ٢)

ميتران يؤجل زيارته لدمشق ورفعت الأسد ينتظر العودة

باريس - الوكالات: ذكرت مصادر دبلوماسية في دمشق انه تقرر تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى سوريا في منتصف الشهر الحالي، وذلك الى مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقالت هذه المصادر ان اتصالات ومشاورات مكثفة تجري بين باريس ودمشق لتحديد الموعد الجديد للزيارة التي كان قد ذكر انها تستهدف البحث في عدد من القضايا الراهنة في منطقة الشرق الأوسط ولاسيما ما يتعلق بعقد مؤتمر دولي لحل النزاع العربي الاسرائيلي.

من ناحية ثانية، افادت وكالة الصحافة الفرنسية من جنيف ان الدكتور رفعت الاسد نائب الرئيس السوري الذي يقيم في الخارج منذ اربعة شهور ينتظر حاليا في باريس الى ان يتسنى له العودة الى سوريا، حيث يقيم في منزله الخاص في ضاحية (سان قوم لابريتش) القريبة من باريس منذ ١٨ سبتمبر (ايلول) الماضي.

واشارت الوكالة الفرنسية الى ان السلطات السويسرية انهت اقامة حوالي ٦٠ شخصا من رجال الدكتور الاسد كانوا قد جاءوا معه في يونيو (حزيران) الماضي، وعاد بعض هؤلاء مباشرة الى سوريا، فيما اقام بعضهم في فندق كبير في انيماس بفرنسا الذي يقع على بعد بضعة كيلومترات من جنيف، وحصلوا على تأشيرة دخول لفرنسا لمدة شهر.

وقالت الوكالة ان السلطات السويسرية كانت «قد منحت نائب الرئيس السوري وشقيقه تأشيرة دخول مرة واحدة وتصريحا بالاقامة ١٥ يوما فقط لدى عودته الى جنيف في ٨ سبتمبر (ايلول) الحالي بعد ان امضى حوالي ٢٠ يوما في فرنسا خلال النصف الأول من اغسطس (آب الماضي) والنصف الثاني من سبتمبر (ايلول) الحالي حيث تنتهي التأشيرة بنهاية سبتمبر».

وتقول الوكالة «غير ان رفعت الأسد عاد مرة اخرى الى باريس يوم ١٨ من سبتمبر (ايلول) وبالتالي فهو لا يستطيع العودة الى سويسرا دون ان يحصل على تأشيرة دخول جديدة وهو امر غير متاح بشكل مؤكد، حيث ان السلطات السويسرية ليست على استعداد ولاسباب كثيرة لمنح التأشيرة بالاقامة المفتوحة لشقيق الرئيس السوري لأنها لا تريد ان تكون اقامته فيها سابقة يحذو حذوها العديد من الشخصيات الهامة فيما بعد».

وتضيف الوكالة الفرنسية في روايتها «ان ما يزيد الموقف غموضا هو ان وزير الخارجية السوري ارسل منشورا رسميا الى كل البعثات الدبلوماسية السورية في الخارج يطلب منها نفي التصريحات الاخيرة للعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري التي قال فيها ان الدكتور الأسد غير مرغوب فيه في سوريا الى الأبد».

وبينما يربط المراقبون مستقبل عودة نائب الرئيس السوري الى دمشق بالمؤتمر العام لحزب البعث الحاكم قبل نهاية العام الحالي، فانهم لا يخفون تأكيدهم بأن الرئيس حافظ الأسد لن يتخلى عن شقيقه الذي لا يزال ممسكا بكل الأوراق الرابحة، كما قالت وكالة الصحافة الفرنسية.



احكام ضد عربيين باسرائيل اتهما بسرقة أسلحة من الجيش

تل ابيب ـ أ.ف.ب: اصدرت محكمة حيفا حكما بالسجن على اثنين من العرب في الاسبوع الماضي، هما صبيح احمد موسى (٢٤ سنة)، الذي حكم عليه بالسجن سنتين وخليل طالب ضبعة (٣٥ سنة) الذي حكم عليه بالسجن سنتين ونصف السنة بتهمة سرقة واخفاء اسلحة ملك الجيش الاسرائيلي.

وجدير بالذكر ان هذه الاسلحة عبارة عن رشاشات وقنابل يدوية وبنادق هجومية سرقت من احدى ترسانات السلاح التابعة لقاعدة عسكرية اسرائيلية.

وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية ان المتهمين قالا انهما اشتريا هذه الاسلحة من مواطن عربي تطوع للعمل في الجيش الاسرائيلي.

وصرح الجنرال حاييم اراز رئيس قسم الخدمات العسكرية في هيئة الأركان الاسرائيلية امس لراديو الجيش الاسرائيلي «ان معدات عسكرية تقدر قيمتها بـ ٢٥٠ مليون دولار اختفت من مخازن الجيش منذ عام ١٩٨١، من بينها آلاف البنادق الهجومية والمتفجرات والادوات الطبية.»

ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل يُسقِط اليهودية عن «الدولة اليهودية»

القدس المحتلة ـ ي.ب.ا: ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى اسرائيل من شأنه ان يوجد واقعا سكانيا جديدا خلال ثلاثين عاما يطرح التساؤل حول «يهودية الدولة اليهودية».

جاء ذلك في دراسة اعدها اثنان من اساتذة الدراسات الديموجرافية بالجامعة العبرية، هما البروفيسور دوف فريد لاندر وكالفين جولدشيدر لحساب مكتب مراجعة السكان في واشنطن.

وحذر فريد لاندر وجولد شيدر من خطورة ضم الضفة وغزة ليس فقط على التركيب السكاني لاسرائيل بل ايضا على نمط الحياة الغربي السائد في المجتمع الاسرائيلي.

ويشير المؤلفان الى أن نسبة اليهود في فلسطين المحتلة حاليا دون الضفة وغزة تبلغ ٨٣ بالمئة تقريبا ولو ظل الحال على ما هو عليه دون ضم فستهبط هذه النسبة هبوطا طفيفا في الذكرى السابعة والستين لقيام الدولة اي عام ٢٠١٥ ـ لتكون ما يتراوح بين ٧٦ و٧٩ بالمئة.

اما اذا اقدمت الحكومة على الضم فستهبط نسبة السكان اليهود الى العرب هبوطا حادا لتصبح ما يتراوح بين خمسين و٥٢ بالمئة. وهكذا سيكون نصف عدد السكان تقريبا من المسلمين والمسيحيين الأمر الذي يطرح التساؤل حول يهودية الدولة اليهودية في عيدها السابع والستين.

وقد توصل المؤلفان الى استنتاجاتهما بحساب الأرقام والمؤشرات السكانية ومعدلات المواليد والوفيات لدى الشرائح السكانية المختلفة في المجتمع الاسرائيلي.

مشروع قانون جديد لتعديل قانون المحاماة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري امس على مشروع قانون بتعديل قانون المحامي المعمول به في مصر.

وصرح احمد الخواجه نقيب المحامين المصريين لـ «الشرق الاوسط» بأن المشروع الجديد اعاد البناء الدستوري والنقابي الى نقابة المحامين التي اصدرها القانون ١٧ لسنة ١٩٨٣.

وقال ان مجلس النقابة وافق على التعديلات الجديدة فور اعدادها، كما اجرى بعض التعديلات عليها لتطوير مهنة المحاماة والحفاظ على الكيان الديمقراطي للنقابة.

واضاف ان المشروع الجديد تضمن احكاما جديدة منها: حق مجلس النقابة في محاسبة المحامين ووقفهم في حالة الاخلال بالمهنة، وتشكيل المجلس من النقيب و٢٤ عضوا، وان تكون مدة النقيب دورتين متصلتين ولا يجوز انتخابه بعدهما.

شجون عربية

رؤية دريد لحام

«دريد لحام» ممثل سوري عربي متميز، تشهد له اعماله باحترام هموم وشجون الانسان العربي البسيط.

وبدءا من حلقات «غوار الطوشي» مرورا «بضيعة تشرين» ثم «غربة»، واخيرا فيلمه «الحدود» يحاول «دريد» ان يلقي بالملح على عصب التأخر العربي!

وفي حديث لدريد لحام عن مشاكل «الرقابة» على الفكر الذي يعرضه في اعماله الفنية قال: «اتعامل مع القيود الرقابية وفي ذهني ان الرقيب لن يكون اكثر وطنية او ثقافة مني، والرقابة اصبحت موجودة في داخلنا كالحديث مثلا عن الطائفية في ظروف كهذه، وانا كمواطن اعرف ان من مصلحة الوطن ان نتطرق الى هذا الموضوع او ذاك. وهكذا امارس الرقابة على نفسي».

ان اخطر ما قاله دريد هو قصة «الرقابة الذاتية» اياها، فمن المنطقي ان يمارس الفنان او الكاتب على نفسه رقابة ذاتية حتى لا يتعرض لاعتراض الرقيب.

ولكن خطورة الرقابة الذاتية هو انها تحد من مساحات التفكير والابداع والمصارحة.

وخطورة كثرة الرقابة الذاتية، هو انه بمرور الزمن تتحول معظم القضايا الى «مناطق محرمة»، وتصبح اغلب الاحداث «ممنوعة من التداول» ويجد الكاتب أو الفنان نفسه يتعامل مع الاحداث الهامة بمنطق «المحرمات» ويتهمه جمهوره بانه خائف مذعور.

المسؤولية الكبرى لا تقع على الرقيب او على المراقب ولكن تقع على الذي اخترع فكرة الرقابة.

عماد الدين أديب

اشتباكات محدودة في بيروت بسبب «سوء تفاهم»

هيئة وطنية عليا في البقاع لمقاومة الاحتلال ودعم جبهة المقاومة

بيروت ـ وكالات الانباء: توقف النشاط السياسي الرسمي في لبنان امس لفترة محدودة بانتظار عودة الوفد اللبناني برئاسة السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء من الجمعية العمومية للامم المتحدة اذ وصل الى نيويورك ومعه زعيم حركة «امل» نبيه بري يوم امس فيما اعلن في دمشق ان الاحزاب والهيئات والقوى الوطنية اللبنانية في منطقة البقاع شكلت هيئة وطنية عليا لمقاومة الاحتلال الصهيوني ودعم المقاومة لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال، كما شهدت العاصمة عند بعض نقاط العبور اشتباكات محدودة قيل انها بسبب سوء تفاهم، واعلنت المقاومة الوطنية انها قامت بعملية جريئة ضد العدو الصهيوني في الجنوب.

فقد اغلقت وحدات الجيش اللبناني لفترة وجيزة نقطة العبور بين شطري بيروت على طريق المتحف ـ البربير حفاظا على سلامة المواطنين بعد ظهور مسلحين في الشطر الغربي من بيروت، حيث كان اشتباك مسلح وقع يوم الأول من امس بين عناصر من الجيش وعناصر من الميليشيات الاسلامية ادى الى مقتل اثنين من الميليشيات في الاشتباك الذي استخدمت فيه المدافع الرشاشة والقذائف الصاروخية لمدة ساعة.

وكانت نقطة عبور اخرى في الضواحي الجنوبية قد اغلقت اثر ذلك الاشتباك، لكن اعيد فتحها في وقت لاحق من يوم الأول من امس.

سوء تفاهم

ويعتبر الاشتباك الذي جرى بين عناصر اللواء السادس المتمركزة في بيروت الغربية هو الحادث الثاني منذ احلال خطة السلام في بيروت في الرابع من يوليو (تموز) الماضي، فقد وقع الحادث الأول في السادس والعشرين من اغسطس (آب) الماضي حين جرى تبادل لاطلاق النار لعدة ساعات بين قطاعي بيروت.

وذكرت مصادر امنية ان الاشتباك عند نقطة العبور المذكورة لا يعدو كونه وقع نتيجة (سوء تفاهم).

ومع توقف النشاط السياسي في العاصمة بيروت، كثفت الأوساط السياسية والدبلوماسية اللبنانية نشاطها على صعيد خارجي وخاصة على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة، حيث اجرى الوفد اللبناني محادثات مع عدد من السياسيين في الادارة الامريكية ومع خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة للاعداد لاحتمال انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. كما كثفت الجبهات في طرابلس يومي امس والأول من امس اتصالاتها مع دمشق، حيث يقوم وفد من الحزب العربي الديمقراطي وحركة التوحيد الاسلامي بمناقشة مسألة جمع الاسلحة الثقيلة التي بحوزتهم وتسليمها الى السلطات السورية التي ستقوم بوضعها في مستودعات خاصة، واجرى رئيس الوزراء بالوكالة السيد سليم الحص محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد قال انها تتعلق بمسائل امنية وسياسية.

واصدرت حركة «امل» بيانا امس وصفت فيه احداث اليومين الماضيين بأنها (عابرة)، واعربت عن التزامها بالخطة الامنية الحكومية.

واوردت وكالة الصحافة الفرنسية تقريرا من بيروت امس قالت فيه ان الجيش اللبناني اثبت تماسكه من جديد بجميع الويته في صده لهجومي الميليشيات الاسلامية في بيروت الغربية.

من ناحية ثانية طلبت سفارة السويد التي توجد في بيروت الغربية من وزارة الخارجية اللبنانية ان توفر لها الحماية، وتخشى البعثة السويدية أن تكون موضع عملية انتقام بعد اجراءات الطرد التي اتخذتها حكومتها ضد الرعايا اللبنانيين، حيث طردت حكومة السويد ليلة الجمعة الماضية ٨٠ لبنانيا كانوا قد لجأوا اليها منذ عدة اشهر.

عملية جريئة

في الجنوب اللبناني المحتل، نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عملية جريئة ضد قوات الغزو الصهيوني، حيث هاجموا دورية عسكرية اثناء مرورها صباح امس على طريق بلدة عرمتا القريبة من جزين، واشتبك رجال المقاومة بمختلف الاسلحة والصواريخ لمدة عشر دقائق مع الدورية المذكورة مما ادى الى تدمير اليتين مدرعتين للعدو وقتل وجرح جميع من كان فيهما، كما قامت القوات الصهيونية باخلاء المصابين بواسطة الطائرات العمودية.

وقامت بعد ذلك، قوات كبيرة للعدو تساندها قوات العميل انطون لحد بتطويق المنطقة، واغلاق جميع الطرق بحثا عن رجال المقاومة الذين تمكنوا من العودة الى قواعهم سالمين.

هيئة وطنية عليا

في دمشق اعلن مصدر مسؤول بالحركة الوطنية اللبنانية امس ان الاحزاب والهيئات والقوى الوطنية اللبنانية في منطقة البقاع والشمال قد شكلت هيئة وطنية عليا لمقاومة الاحتلال الصهيوني ودعم المقاومة الوطنية لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال.

واشار المصدر الى انه تم تشكيل هذه الهيئة خلال اجتماع عقد بين ممثلين عن الحركات الوطنية والفعاليات الوطنية اللبنانية في المنطقة وكذلك لاعتماد أسلوب الكفاح المسلح ضد الاحتلال الصهيوني وتقديم كل مساعدة ممكنة لرجال المقاومة الوطنية.

وعلم ان الهيئة ستعقد خلال الايام القليلة القادمة سلسلة لقاءات مع الجماهير الشعبية في البقاع والشمال يهدف تعبئة الجماهير وتعزيز مقاومتها ضد الاحتلال.

شحنة ناسفة كادت تصرع عددا من جنود العدو

تل ابيب ـ ا ف ب: اعلن متحدث باسم البوليس انه تم صباح امس اكتشاف شحنة ناسفة تحتوي على كمية من المتفجرات لم يسبق لها مثيل بالقرب من موقف سيارات اتوبيس مخصص للجنود في بيت ليد بالقرب من ناتانيا جنوب حيفا.

وذكر المتحدث ان الشحنة الناسفة التي تم ابطال مفعولها في الوقت المناسب كان يمكن ان تتسبب في وقوع عديد من القتلى اذا انفجرت حيث ان عددا كبيرا من الجنود كانوا منتظرين في هذا المكان.

وتقع بيت ليد على مسافة عدة كيلومترات شرق ناتانيا.

لغم البحر الاحمر سوفياتي الصنع

القاهرة ـ ر: نقلت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية عن بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة المصرية قوله ان اللغم الذي عثر عليه غواصون بريطانيون في البحر الاحمر سوفياتي الصنع.

وقالت الوكالة ان اللغم الذي عثر عليه فريق البحث عن الالغام البريطاني في ١٢ سبتمبر (ايلول) فحصه الخبراء وتأكدوا انه سوفياتي الصنع.

اجتماع مسؤولي التعليم الفني بدول التعاون

الرياض ـ واس: بدأ صباح امس بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض الاجتماع الأول لمسؤولي التعليم الفني والتدريب المهني بالدول الاعضاء في المجلس.

وسيتم خلال الاجتماع الذي يستمر يومين مناقشة التوصيات المرفوعة من اللجنة التحضيرية والمشتملة على عدد من المواضيع من بينها فتح مجال التدريب لرعايا الدول الاعضاء في اي دولة من دول المجلس والتنسيق ما بين التعليم والتدريب المهني فيها.

كما ستتم مناقشة امكانية تضمين المناهج الدراسية برامج مهنية والتنسيق بين البرامج المختلفة لتطوير القوى البشرية والتأكد من تمشي برامج التعليم والتدريب مع متطلبات القوى العاملة.

الأردن : عودة العلاقات ليست مقدمة للتسوية

عرفات يدعو لعودة مصر للعرب وسوريا تواصل تنديدها وتونس تتمسك بقرارات قمة بغداد

عمان ـ الكويت ـ دمشق ـ وكالات الانباء: استمرت ردود الفعل العربية امس على القرار الأردني باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، ونفى الأردن من ناحيته اعلانا مصريا رسميا صدر يوم الأول من امس على لسان رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي ووزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي يقول «ان اعادة العلاقات بين الأردن ومصر تعتبر مقدمة لقيام البلدين ومعهما منظمة التحرير الفلسطينية بتحرك دبلوماسي جديد لتسوية ازمة الشرق الأوسط».

وجاء النفي الأردني على لسان السيد سليمان عرار وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء في تصريح اذاعه راديو عمان امس.

ورفض الوزير الأردني انتقادات عربية للطريقة التي تمت بها اعادة العلاقات الأردنية مع مصر باعتبارها خروجا على الاجماع العربي فقال «ان ميثاق الجامعة العربية لم يشر الى اتخاذ القرارات بالاجماع».

وقال «ليس سرا ان الاغلبية العظمى من الدول العربية مستمرة في علاقاتها الاقتصادية والتجارية وحتى السياسية في حالات كثيرة مع مصر»، واضاف «ان اعادة العلاقات مع مصر شأن أردني ينبع من حرية الأردن في اتخاذ قراراته السياسية».

وحول التنديد السوري والليبي وبعض المنظمات الفلسطينية بالقرار والدعوة لمقاطعة الأردن عربيا قال وزير الداخلية الأردني «عشرات من السنين ونحن كبش فداء لكل هزيمة ولن ننحني للعواصف، والآن قرارنا بأيدينا نحن احرار نصادق من نريد ونعيد العلاقات مع من نريد، ونقول لهؤلاء الذين يتهددون اذهبوا واشربوا من البحر»، وفي رأيه ايضا فان هذه التهديدات تعتبر «خروجا على التقاليد العربية».

على صعيد آخر دعا السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الدول العربية الى اعادة العلاقات مع مصر للمساعدة في انقاذ القضية الفلسطينية وقالت مصادر فلسطينية ان السيد عرفات ابلغ اجتماعا فلسطينيا عقد في الكويت «ان اعادة العلاقات مع مصر والجهود التي تبذل لاصلاح الموقف المتدهور في لبنان هي من بين الخطوات الضرورية لمكافحة خطة تصفية القضية الفلسطينية».

وقالت هذه المصادر ان الزعيم الفلسطيني رفض التعليق على قرار الاردن باعادة علاقاته مع مصر قائلا «ليس من حقي التعليق على هذا القرار».

من ناحية ثانية نسب الى السيد سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ومعتمد حركة (فتح) في الكويت قوله «نحن في فتح نؤمن بضرورة عودة العلاقات بين مصر والدول العربية».

اضعاف الصف العربي

واعلنت تونس امس، ان قرار الاردن باعادة علاقاته الدبلوماسية مع مصر يعتبر مناقضا لقرارات القمة العربية ببغداد وقالت «ان من شأن هذا القرار ان يزيد من اضعاف الصف العربي في ظروف ينبغي ان تتجه فيه كل الجهود نحو دعم التضامن العربي وصيانة الوحدة العربية ونحو تعزيز ودعم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق طموحاته الشرعية».

وقال السيد الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس في تصريح نقلته وكالة تونس افريقيا للانباء ان تونس تتمسك بالقرارات المتخذة في اطار الاجماع العربي ولكنها لا تناقش الاردن حول قرارات لها صلة بسيادته معربا عن اسف بلاده لغياب مصر عن المحافل العربية واملها في حالة حصول اجماع عربي في ان تسترجع مصر ذات الوزن والدور الكبيرين داخل المجموعة العربية مكانتها ضمن هذه المجموعة وتعيد توازن القوى في الشرق الاوسط.

دمشق تواصل الهجوم

من ناحية اخرى، واصلت الصحف السورية هجومها على الاردن وذلك بعد ستة ايام من اعلان عودة العلاقات الدبلوماسية الاردنية المصرية وقد اكدت الصحف السورية ان هذه المبادرة تعد بداية تمهيدية لعقد كامب ديفيد جديدة تحظى بتغطية فلسطينية وتهدد امن وسلام سوريا.

وذكرت صحيفة «تشرين» الحكومية انه لا يمكن ان يكون هناك حل وسط بين الضعيف والقوي او حلول بين المغتصب وضحيته.

واضافت الصحيفة ان الحل الوحيد في المنطقة «يكمن في توازن القوى».

وقالت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان حزب (البعث) الحاكم في سوريا ان هذه الخطوة تمت بعد ان وصل شمعون بيريز الى رأس السلطة في اسرائيل، وانه «اذا كان الدفاع عن الحقوق العربية يجب ان يثير توترا، فان سوريا على استعداد لمواجهة هذا التوتر لانها لن تقبل كامب ديفيد جديدة».

وحذر زهير مشارقة احد نواب الرئيس السوري من المصير الذي ينتظر المسؤولين الاردنيين الذي لن يكون مختلفا عن مصير السادات.

وقالت وكالة الانباء السورية ان السيد مشارقة، الذي كان يتحدث الى مكتب النقابات المهنية، ندد بقرار الاردن باعادة علاقاته الدبلوماسية مع مصر، واعرب عن اعتقاده بأن الاردن يستعد بذلك «للانضمام الى اتفاقيتي كامب ديفيد».

فلسطينيو الداخل

وقد اثار قرار الحكومة الاردنية باعادة علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع مصر ردود فعل واسعة النطاق في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتجمع هذه الردود استنادا الى ما نشرته الصحف العربية التي تصدر في القدس المحتلة واللقاءات التي اجرتها هذه الصحف مع الشخصيات الفلسطينية في الضفة والقطاع على تأييد معظم هذه الشخصيات للقرار الاردني، واكدوا في لقاءاتهم ان عودة مصر للصف العربي ضرورة قومية تتطلبها الظروف التي يمر بها الوطن العربي.

عرفات في قطر مواصلا جولته

الدوحة ـ ق.ن.ا: وصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الدوحة بعد ظهر امس قادما من الكويت في زيارة قصيرة لدولة قطر ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

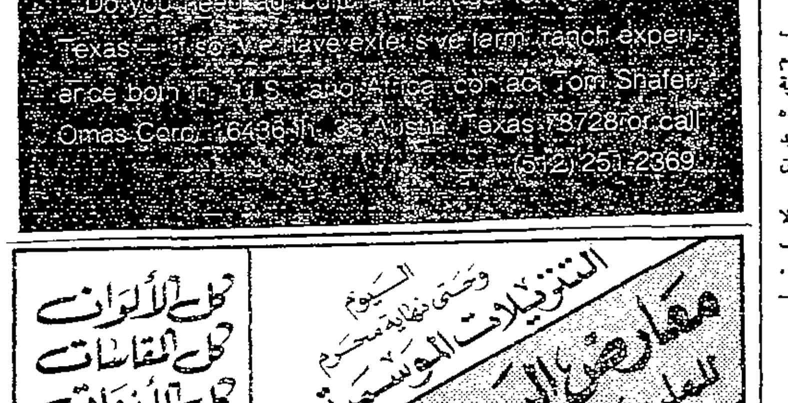
وصرح السيد عرفات ان هذه الزيارة تأتي في اطار جولة خليجية يجتمع خلالها مع قادة هذه الدول والمسؤولين فيها للتباحث معهم في الاوضاع التي تمر بها القضية الفلسطينية وكذلك التطورات.

وقد غادر عرفات الدوحة في وقت لاحق بعد أن اجتمع بنائب امير دولة قطر وولي العهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

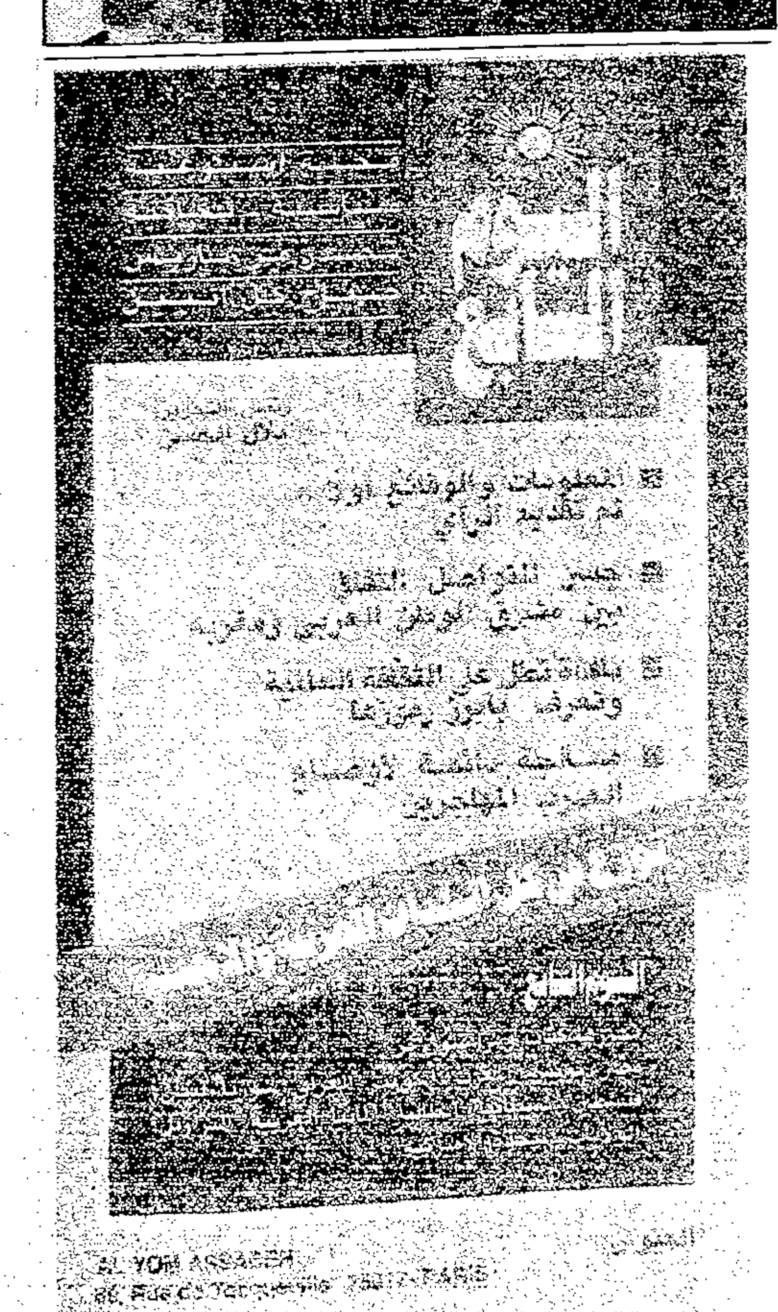
صحيفة يمنية تنوه بمساعدات السعودية السخية

صنعاء ـ واس: نوهت صحيفة «الثورة» اليمنية بالعلاقات الاخوية والمتميزة بين السعودية والجمهورية العربية اليمنية وقالت ان التصريحات التي ادلى بها الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح يوم امس الاول بعد افتتاح مشروع توسعة وتطوير مطار صنعاء الدولي والتي نوه فيها بالمساعدات السخية التي تقدمها المملكة لليمن في شتى المجالات التنموية تؤكد ان الامة العربية كل لا يقبل التجزئة.

واكدت الصحيفة في افتتاحيتها امس ان اشادة الرئيس اليمني باسهامات السعودية ومساندتها لليمن في نضاله الدؤوب لمقارعة التخلف تدل ان الشعب اليمني يضمر الوفاء والعرفان لكل الاشقاء.







مباحثات امنية بين الكويت وقطر

نواف الاحمد : الاوضاع الامنية بالخليج عادية جدا... ولكن متحفزة

الدوحة ـ ق ن ا: قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد ان الاوضاع الامنية في منطقة الخليج العربي عادية جدا في الوقت الحاضر ولكنها (متحفزة) نظرا لما تمر به المنطقة بصفة خاصة والعالم بصفة عامة، مؤكدا ان التعاون المستمر في جميع الميادين بين دول الخليج العربية يعتبر خير معين لمواجهة الاخطار التي تهدد هذه الدول وشعوبها.

واضاف الوزير الكويتي الذي يقوم بزيارة رسمية لقطر الآن ان التعاون الأمني بين دول مجلس التعاون قد ازداد رسوخا ووضحت خطواته واتسعت قنواته بعد قيام المجلس، حيث بدأ التنسيق والتعاون المنظم من حيث تبادل المعلومات او التخطيط لمكافحة الجريمة او الاتصالات او تبادل الخبرات والمشورة.

البيت الكبير

واشار الشيخ نواف الى ان مجلس التعاون هو البيت الكبير الذي يجمع شتات العائلة الخليجية العربية التي كان من الواجب التقاؤها منذ زمن بعيد ضمن اطار يوحد خطواتها الهادفة نحو تحقيق الخير والأمن والاستقرار لشعوب المنطقة.

وردا على سؤال حول ما تم بشأن تيسير انتقال المواطنين الخليجيين بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، قال وزير الداخلية الكويتي «ان ما تم يعتبر انتهاجا للخطوات التي رسمها الملوك والامراء اعضاء المجلس الاعلى لمجلس التعاون وتحقيقا للاهداف السامية في تقارب الاخوة الاشقاء فقد تقرر منذ قيام مجلس التعاون رفع التأشيرات واذونات الدخول لمواطني دول المجلس كما تم تخصيص اماكن دخول وخروج خاصة في مراكز الحدود والمطارات في جميع دول مجلس التعاون».

دور امني

واجاب الشيخ نواف الاحمد على سؤال بشأن دور المواطنين الخليجيين المقيمين في دول مجلس التعاون في حماية امن هذه الدول فقال «ان للمواطنين والمقيمين بدول مجلس التعاون دورا كبيرا واساسيا في حفظ الأمن والارتقاء بمستوى الحماية الامنية للاوطان، فالوعي والانتباه لما يدور حولهم او لما قد يراد بهم اولدولهم له دور كبير في تفويت الفرصة على من يفكر في العبث بأمن واستقرار تلك الدول».

واضاف ان هؤلاء يمكنهم تقديم معاونة فعالة لاجهزة الامن بالابلاغ عما يريبهم، وعدم تصديق الشائعات وترديدها، وكل ذلك يجعل المواطنين والمقيمين الرديف الطبيعي لاجهزة الأمن التي لا تستطيع ان تعمل الا بالمعاونة الصادقة والفعالة من الجمهور.

وتحدث عن التعاون الأمني العربي، فقال ان هذا التعاون يسير بخطى حثيثة وخصوصا بعد انشاء الامانة الفنية لمجلس وزراء الداخلية العرب والتي بدأت بوضع الاسس العلمية المؤدية الى تعزيز دور اجهزة الامن والارتقاء بمستواها.

جلسة مباحثات

وعقدت صباح امس المباحثات الرسمية بين الجانب الكويتي برئاسة الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وزير الداخلية والجانب القطري برئاسة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية.

وتم خلال المباحثات استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيز التعاون والتنسيق في عدد من الامور الامنية التي تهم البلدين في اطار التشاور وتبادل الراي القائم بينهما في جميع المجالات خاصة الامنية.

كما تناولت المباحثات العمل على تكثيف التعاون والتنسيق المستمرين بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتحقيق المزيد من الأمن والاستقرار وتعزيز الروابط والصلات التي تربط بين دول وشعوب المنطقة.

وبعد ذلك قام وزير الداخلية الكويتي والقطري بزيارة غرفة العمليات بوزارة الداخلية القطرية، وتفقدا اقسام المراقبة والاتصالات واستمعا الى شرح من مدير الغرفة حول نظم وبرامج واساليب العمل الحديثة المتبعة، وزار الوزير الكويتي والوفد المرافق له قيادة شرطة الاطفائية بالدوحة.

الجزائر وعدن تستأنفان وساطتهما لحل الخلافات الفلسطينية ـ السورية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت الجزائر واليمن الديمقراطية جولة جديدة من جهود الوساطة بين الحكومة السورية ومنظمة فتح الفلسطينية من اجل تصحيح مسار العلاقات الفلسطينية السورية، وازالة الخلاف بين الجانبين بما يؤدي في النهاية الى عقد مؤتمر شامل للحوار الوطني الفلسطيني يحقق الوحدة الوطنية الفلسطينية ويقود الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني.

وفي نطاق هذه الجهود وصل الى دمشق امس السيد محمد شريف مساعدية عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية، ومن المتوقع ان ينضم اليه في وقت لاحق السيد عبد الغني عبد القادر عضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الديمقراطي للمساهمة في جهود الوساطة.

ويذكر ان زيارة السيدين مساعدية وعبد القادر قد تقررت اثناء اجتماع عقده ممثلو الفصائل الفلسطينية الموقعة على اتفاق الجزائر ـ عدن وحضره الرئيسان الجزائري واليمني الديمقراطي في اعقاب زيارة السيد علي ناصر محمد رئيس اليمن الديمقراطي لدمشق في نطاق المساعي اليمنية ـ الجزائرية لتسوية الخلافات الفلسطينية ـ السورية.

ومن المتوقع ان تتضح امور كثيرة على ضوء نتائج الجولة الحالية من الوساطة، فاذا نجح السيدان مساعدية وعبد القادر في تحقيق تقدم ملموس في هذه الجولة فان هذا قد يؤدي الى الحوار الفلسطيني الشامل بحضور جميع المنظمات للاتفاق على موعد المجلس الوطني، أما اذا وصلت جهودهما الى طريق مسدود فمن غير المستبعد ان تبدأ قيادة حركة «فتح» في الاعداد لعقد المجلس الوطني على مسؤوليتها الخاصة وبدون اشتراك منظمات التحالف الوطني الفلسطيني الموجودة في دمشق.

ويذكر ان الرئيسين الجزائري واليمني قد طلبا من حركة «فتح» عدم التسرع في التفرد بالقرار، واعطاء الجهود الحالية فرصة اخيرة لعلها تنجح في اذابة بعض الخلافات بين المنظمة وسوريا.

تتمات تتمات تتمات

الملك فهد

للجبيل وينبع، فقال ان العمل بدأ تنفيذه عام ١٤٠٢ هجرية، وتم تصميمه وفقا لأحدث المواصفات العالمية لاستخدامه من قبل مصفاة التصدير ومجمع البتروكيماويات، كما يقع بجوار محطة الزيت الخام ويخدم ناقلات الزيت التي تتراوح حمولتها القائمة من ٥٠ الى ١٥٠ الف طن ويشتمل الميناء على مرسيين بداخل البحر ومرسى بطريق قصير لخدمة مصفاة التصدير.

وقال وزير التخطيط، انه باكتمال مشروع الميناء يتم الاكتفاء بمتطلبات التصدير في السعودية للسنوات المقبلة من خلال البحر الأحمر، واشار الى انه نظرا لان متطلبات الأسواق العالمية من منتجات البترول متنوعة، فقد اخذت الهيئة الملكية للجبيل وينبع ذلك في الاعتبار حيث ادخلت احدث الأنظمة العالمية في هذا المجال لاجراء عملية تسليم منتجات الزيت المختلفة عبر نظام يطلق عليه اسم «نظام سفيرتج» الذي يعمل على اساس توزيع المنتوجات النفطية الى انابيب منفصلة ويمكن من خلال تنظيف هذه الانابيب بكرات كبيرة قابلة للنفخ لضخ انواع متعددة من منتجات الزيت في ذات شبكات التوزيع.

واوضح الوزير ان الميناء يشتمل على مرسى مخصص للمواد الكيماوية لخدمة مجمع البتروكيماويات، كما يحتوي على وحدة كاملة لمعالجة تلوث المياه بقدرة معالجة اكثر من ٢١٠٠ متر مكعب في الساعة واعادتها للبحر، كما تم تركيب ما يزيد على ٤٤١ كيلومترا من خطوط انابيب معالجة المياه و٤٨,٠٠٠ متر مربع عن الممرات التي جرى رصف بعضها لغاية الآن.

العتيبة

عن اسعار النفط الخام، بعد حدوث تجاوزات من عدد من الدول بخصوص انتاجها، الأمر الذي ادى الى انخفاض انتاج (اوبك) الى ١٦,٤ مليون برميل يوميا في اغسطس (آب) الماضي عن السقف الأعلى للانتاج.

واشار العتيبة الى ان اللجان الوزارية لمست تجاوبا كبيرا من الدول المنتجة التي هي خارج (اوبك) والتي كان قد زارها السيد احمد زكي يماني، وقال ان لدى هذه الدول تفهما كبيرا لدور (اوبك) وهي بصدد اتخاذ قرارات بخصوص اسعار بترولها ومعدلات انتاجها، واضاف ان دعوات ستوجه الى عدد من هذه الدول لحضور الاجتماع المقبل لمنظمة الدول المصدرة للنفط الذي سيعقد في جنيف في ديسمبر (كانون الأول) المقبل بصفة مراقب.

وتحدث الدكتور العتيبة عن اجتماعات لجنة المتابعة التي تضم فضلا عنه كلا من وزراء البترول في الجزائر واندونيسيا وفنزويلا فقال: ان اللجنة رأت من الحكمة الابقاء على السقف الأعلى للانتاج وهو (١٧,٥) مليون برميل يوميا، والحفاظ على الأسعار عند مستواها السابق وهو ٢٩ دولارا للبرميل، وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها بفيينا يوم الأربعاء في الأسبوع الماضي.

وقال ان اللجنة اتخذت هذه التوصية تقديرا منها بأن السوق البترولية مازالت متراخية ولم تتماسك بالقدر الذي كان متوقعا لها.

الدور الامريكي

سوري في لبنان.

● تم تشكيل حكومة ائتلاف لبنانية برئاسة رشيد كرامي وبمباركة سورية حمل دمشق المزيد من التبعات العسكرية والمالية لأنها تضطر مرارا الى التدخل لدعم الحكومة والحيلولة دون تجدد حمامات الدم.

● ولاحظت اجهزة الرصد الأمريكية ان التعليق الرسمي الذي اذاعه الراديو السوري عقب زيارة مورفي الأولى لدمشق ـ قبل اسبوع ـ نسب الى واشنطن انها طلبت من دمشق سحب قواتها لقاء الانسحاب الاسرائيلي ـ وفوجيء الأمريكيون بهذا الاعلان السوري الذي لم يطلب، لكنه على الأرجح اذيع تبريرا لخطوات قد تتخذ في وقت لاحق.

● ومن العناصر المستجدة ايضا ما ذكرته مصادر واشنطن بقولها ان طلب اسرائيل وساطة امريكا وقيامها بدور السمسار لم يكن محدودا بشيء، حتى ان تل ابيب ابلغت واشنطن انها لم تعد تصر على مفاوضات مباشرة مع اللبنانيين انفسهم.

● كل هذه المستجدات، وما رصدته «الشرق الأوسط» خلال الأسبوع الماضي، اضافة الى الأعباء الواقعة على كاهلي الحكومتين السورية والاسرائيلية دفعت قطاعا كبيرا من الدبلوماسيين الغربيين الى التفاؤل الى ان اسرائيل تعتزم الانسحاب خلال اشهر وان سوريا ستفعل الشيء نفسه بعد الاسرائيليين.

ويلخص الأمريكيون الموقف بقولهم ان الحاجة الى المساعدة من جانب واشنطن نشأت نتيجة تغير جذري شهدته المنطقة خلال الفترة التي انقضت منذ ان حاول وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتز، في ربيع عام ١٩٨٣ ترتيب الأوضاع وفشل أنئذ.

● في القدس المحتلة، عقدت الحكومة الاسرائيلية لقاءها الأسبوعي على هيئة وزارة حرب لمنع تسريب انباء المداولات باستثناء ما يتفق على تسريبه رسميا.

وأوضح الناطق بلسان الحكومة يوسي بيلين، ان رئيس الوزراء بيريز، احاط الوزارة علما بآخر التطورات وانه يأمل ان تكون عودة العلاقات الكاملة بين القاهرة وعمان تعزيزا لجهود السلام.

كما قال بيلين ان اسرائيل ستطلب قبل سحب قواتها من لبنان وعدا من سوريا بألا تتسلل الى المناطق التي يخليها الاسرائيليون. وكل ما تطلبه هو الا يتقدم السوريون وراء المواقع التي يحتلونها حاليا.

والأهم مما تقدم هو ان حكومة «الوحدة الوطنية» الاسرائيلية باتت ـ باعتراف رئيسيها التبادليين ـ في مواجهة امكانية الانهيار. فقد دب الخلاف بين بيريز وشامير حول قبول تنشيط مبادرة ريجان وخريطة توزيع قوات الأمم المتحدة في لبنان.

أسماء المشمولين بأحكام قضية تنظيم الجهاد في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صدرت في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح امس الاحكام المنتظرة في قضية الجهاد ، اذ دخلت هيئة المحكمة القاعة وسط هتافات دينية اطلقها المتهمون من داخل قفص الاتهام .

وافتتح رئيس المحكمة الجلسة قائلا : «بسم الله الرحمن الرحيم نفتتح الجلسة .. وتلا نص الاحكام :

البراءة

قضى الحكم ببراءة ١٩٠ متهما هم : عمر احمد عبد الرحمن، علاء الدين عبد المنعم ابراهيم، محمد طارق اسماعيل، علي محمد فراج، صفوت ابراهيم الاشوح، السيد علي اسماعيل السلاموني، طارق محمد احمد مصطفى، طه محمود حسين البرتلي، عيد سيد احمد، شريف عبد الرحمن توفيق، مرتضى محمد خليفة، ابو بكر ابو الوفا احمد، احمد محمد امبابي، صفوت احمد عبد الغني، علاء الدين صديق مرسي، مدحت محمد جمال بدوي، سمير محمد احمد عطيفي، اسامة رشدي خليفة، رجب رشاد حسن، علي محمد الديناري، صابر حسن علي، لطفي احمد شعيب، محمد احمد عبد الرحمن، علي عبد الفتاح عبد الحليم ، احمد احمد عبد الفتاح زيد، ابو الباري حسن متولي، الفارس محمد عثمان، طلعت محمد ياسين، جمال حسن عبدالله، هشام خليفة احمد، محمود عبدالله حسن عطاالله، محمد عادل السيد جاد الرب، حسني نجدي علي احمد، احمد عبد العظيم عبد الحافظ شكري ، حسن محمد حسن، طارق طاهر بدير، اشرف مرسي احمد حسين ، احمد عبده سليم ، علي عبد الرحيم الشريف ، سيد احمد علي حمد، عبدالله هاشم محمد عطية ، محمود محمد احمد شعيب ، عزت حلمي محمد عبد الرحمن ، صلاح عمر مقلد، حسني احمد محمود، علي بكري عبد الحميد، عماد عبد المغني دياب، عبد الحميد محمود عبد الكريم، سيد احمد حسن احمد، جلال علي احمد خليفة، سامي محمود الجيزاوي، علي عبد القادر بهلول، اسامة محمد مراد، رمضان مخلوف حسين، محمود فوزي عثمان، محمود عبد المتجلي عبدالله، محمود حسن محمد حسن، عبدالله حينن محمد عطية، محمد خلف محمد احمد، رضا عثمان جمعة، السيد عقيفي عبد القادر، عبد الرؤوف امير الجيش محمد، اكرم يوسف سيد محمد، محمود السيد صبيح ، سعيد محمود السيد، جمال كامل عميرة، محمد سعد زغلول، عبد الحميد سعد كريم شكر، مراد محمد محمود عبدالله، مصطفى حامد شاهين ، محمد حسن الكفراوي، محمد محمد احمد خليل ، عبد الرحيم صادق قناوي ، عبد النبي عبد المعطي عبد اللطيف، اسماعيل محمد علي اسماعيل، محمد صلاح الدين عبد القادر، شعبان علوي محمود، ماجد محمد احمد عطيفي، محيي محمد عبد المولى، مدحت احمد البحر، صابر غريب علي عبدالله، محمدي محيي الدين عبد الرؤوف ، حسن علي اسماعيل، وحيد جمال السيد منصور، خالد عبد السميع محمد، حسن علي اسماعيل، وحيد جمال السيد منصور، خالد عبد السميع محمد، محمد محمد الظواهري، صلاح عباس ميهوب، عصام محمود عطية، صالح احمد الورداني، عبد الفتاح محمود الزتيني محمود حبيب مناوي، سالم عزام، عصام العطار، عمر احمد الدماصي، حكم محمد نمر جلاء، حازم حسن الحسنين علي، اكرم سيد الحريري، بركات محمد احمد هريدي، محمد عبد الرؤوف نوفل، اسامة احمد سلامة، اسماعيل عبد المجيد خميس، اسماعيل محمد الرفاعي، السيد رشاد محمد، محمد عاطف التاجوري، علاء الدين عبد العزيز ابراهيم، فتحي محمد عزام الاسرج، عادل السيد عبد القدوس، ممدوح احمد اسماعيل، محمود محمد البكري، مصطفى احمد محمد السيد، محمود ابراهيم حسن، سيد سعيد ابو هولة، حسانين طه احمد، محمد عبد الرحيم الشرقاوي، السيد امام عبد العزيز الشريف، خالد محمد مدحت الفقي، مصطفى كامل مصطفى، عبد الهادي التوانسي، عبد المنعم ياسين عبد الدايم، طارق محمد ابراهيم، جمال راشد احمد صالح، محمود دياب محمد دياب، جمال حسن حسن عبد المطلب، عبد المعز محمد متولي، علاء الدين ابراهيم عبد العزيز شتا، مجدي يوسف الدميري، اكثم مصطفى الطبال، مجدي احمد زكي بدوي، مصطفى احمد غنيم، سليمان عبد المجيد عبد الوهاب ، احمد اسحاق مصطفى سامي ، محمد طوخي ابراهيم، محمد حسين عبد الدايم، عبد اللطيف عبد الحميد عبدربه، عبد المجيد عبد الفتاح الفقي، طه خليفة عبد الظاهر، علي عبد الغني احمد، طه عبد العليم عبد الرحيم ، ابراهيم عبدالله الصفتي، محمد عيد رفاعي، عباس حسنين شعبان، محمود علي الشاطوري، مختار احمد حسن حمزة، جمال محمود محمد حماد، طارق علي احمد، علي محمود حسن عبد الجواد، احمد الطاهر خاطر، مدحت يوسف الشاذلي، محمد صلاح الدين حمدي، محسن محمد عواد، عادل علي الشيمي بكر، سيد محمد محمد علي خالد محمد فكري، سمير محمود حسن خميس، محمد عبد النطيف رمضان، صابر احمد فتح الباب، اسامه احمد محمد حميد، طارق مصطفى النبراوي، الأمير سالم احمد علي، محمد اسامة زكي، محمد احمد الصاوي، عاطف الغريب شعبان، عصام حسن احمد، حمدي محمد عبد الواحد، مجدي عبد المتجلي عبدالله، جابر عبد المنعم الجزلان، عادل محمود طربان، عبد الشافي عبد الحفيظ محمد، احمد فهمي علي ابراهيم، ناصر محمد احمد حنفي، حمدي علي موسى، عماد الدين محمد عمران، احمد محمد هشام ، محمد احمد عبد العزيز ابو طالب، طارق زكي فؤاد احمد، فوزي عويس امين، مجدي محمد كمال احمد، عماد الدين محمود خليفة، جمال عبد الناصر محمد محمود، ماجد محمود السيد عبدربه، محمد امين حسان، سيد عبد اللطيف محمد احمد، احمد موسى ابو زيد، احمد محمود علي ابراهيم ، عبد المنعم المرزوقي جادو، طلعت خالد لطفي، محمود حسن حسني ندا، طلعت محمد فرج عثمان، فؤاد محمد محمود غريب، عبد المنجي علي محسب .

اشغال شاقة مؤبدة

وحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على كل من :

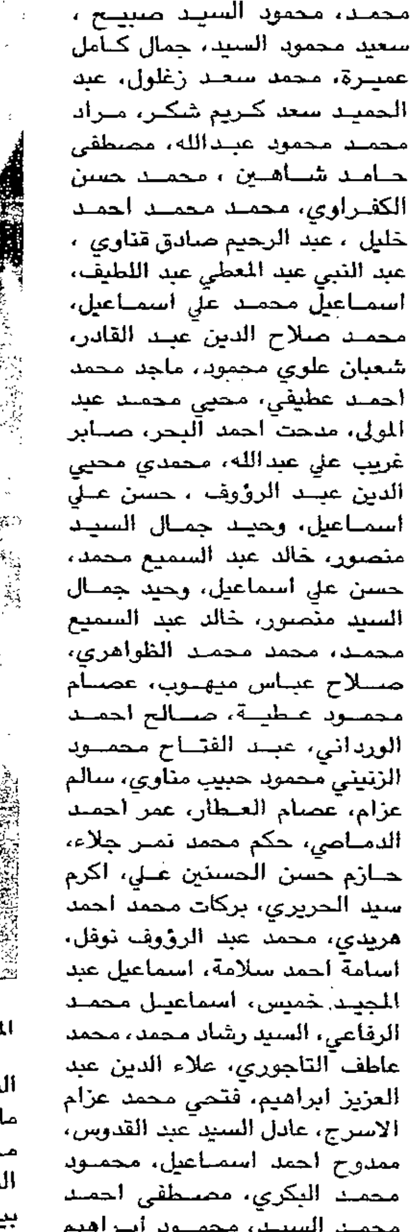
عبود عبد اللطيف الزمر ، كرم محمد زهدي ، ناجح ابراهيم عبد الله ، فؤاد محمد حنفي ، علي محمد الشريف ، محمد عصام الدين دربالة ، عاصم عبد الماجد ماضي ، نبيل عبد المجيد المغربي ، محمد طارق ابراهيم ، اسامة السيد قاسم ، صلاح السيد بيومي ، ابو بكر عثمان حسن ، السيد احمد مرسي ، غضبان علي سيد ، محمد محمد حسن الشرقاوي ، محمد محمود صالح ، خميس محمد مسلم .

اشغال شاقة محددة المدة

وحكم بالاشغال الشاقة المحددة المدة على كل من :

احمد سليم خليفة (٥ سنوات) ، صالح احمد جاهين (١٥ سنة) ، عبد الناصر عبد العليم درة (٥ سنوات) ، طارق عبد الموجود الزمر (١٥ سنة) ، انور عبد العظيم عكاشة (٧ سنوات) ، عبد الله محمود سالم (٧ سنوات) ، محمد ياسين همام (١٥ سنة) ، علي احمد عبد العظيم (١٥ سنة) ، هشام عبد الظاهر عبد الرحمن (١٠ سنوات) ، سلطان احمد حسان (٧ سنوات) ، همام عبده عبد الرحمن (١٥ سنة) ، محمد مختار مصطفى (٧ سنوات) ، اسامة ابراهيم حافظ (١٠ سنوات) ، طلعت فؤاد قاسم (٧ سنوات) ، حمدي عبد الرحمن عبد العظيم (١٥ سنة) ، ممدوح علي يوسف (٧ سنوات) ، خالد علي حفني (٧ سنوات) ، مصطفى علي حسن (٧ سنوات) ، احمد السيد حرب (١٠ سنوات) ، ضياء الدين فاروق خلف (٥ سنوات) ، احمد عزت محمد (٥ سنوات) ، محمد بشارى محمد (١٠ سنوات) ، محمد محمد يحيى عابدين (٥ سنوات) ، شعبان علي ابراهيم (٥ سنوات) ، محمد سالم الرجال (١٥ سنة) ، حسن عاطف زيادة (٧ سنوات) ، محمود مصطفى السيسي (٧ سنوات) ، عبد العزيز علي عبد العزيز (٧ سنوات) ، سيد عبد الفتاح محمد (٧ سنوات) ، امين محمد ربيع الظواهري (٣ سنوات) ، نبيل نعيم عبد الفتاح (٧ سنوات) ، كمال السيد حبيب (١٦ سنة) ، محمد امام محمد حسن (١٠ سنوات) ، احمد رجب سلام (٧ سنوات) ، عمر عبد العزيز خولي (٧ سنوات) ، مصطفى احمد حسن حمزة (٧ سنوات) ، احمد راشد محمد راشد (٥ سنوات) ، اسماعيل انور البطل (١٥ سنة) ، محمد غريب محمد فايد (١٠ سنوات) ، نبيل عبد الفتاح محمد ابو بكر (١٥ سنة) ، حسن عبد الغني حسين (١٥ سنة) ، ابراهيم محمد محمود حلاوة (١٥ سنة) ، امين احمد عيسى (٣ سنوات) ، نبيل احمد فرج (٥ سنوات) ، محمد سعيد عثمان (٥ سنوات) ، حسن احمد حسين (٣ سنوات) ، عصام الدين محمد كمال (١٥ سنة) ، صبري حافظ سويلم (٧ سنوات) ، محمد زهران البلتاجي (٣ سنوات) ، محمد محمد حسن (٣ سنوات) ، محمود محمد اسماعيل (٥ سنوات) ، امين يوسف الدميري (٣ سنوات) ، احمد هاني الحناوي (٧ سنوات) ، ابراهيم رمضان محمود (٥ سنوات) ، محمد عادل عبد المجيد (٣ سنوات) ، عبد الله الحسين عبد الغني (٣ سنوات) ، ممدوح عبد العزيز الحلفاوي (٧ سنوات) ، فتحي احمد بنداري (٣ سنوات) ، كمال عبد العزيز سنوسي (٣ سنوات) ، جمال عبد العزيز عبد الهادي (٣ سنوات) ، حمدي حسن حبيب (٥ سنوات) ، جاد ابو السريع القصاص (٣ سنوات) ، محمد رفعت محمود (٣ سنوات) ، محمود عبد الفتاح حسن (٣ سنوات) ، عادل علي بيومي (٥ سنوات) ، مصطفى السيد محمد عوض (٣ سنوات) ، عادل محمد عبد المطلب (٥ سنوات) ، رفعت عبد الفتاح السمان (٣ سنوات) ، ممدوح عزوز احمد (٣ سنوات) ، مدحت مصطفى عطية (٥ سنوات) ، حسين ابراهيم عيسى (٣ سنوات) ، حسن محمد عبد السميع (٥ سنوات) ، ناصر قللي السيد (٣ سنوات) ، عادل عوض شحاته (٣ سنوات) ، معوض عبد الله احمد (٣ سنوات) ، شعبان عبد العاطي عبد اللطيف (٣ سنوات) ، محمد احمد غنيم (٣ سنوات) ، خليل السيد السواح (٣ سنوات) ، صلاح عبد الله ابوميرة (٣ سنوات) ، ثروت صلاح شحاته (٣ سنوات) ، محمد مخيمر حامد (٣ سنوات) ، زكي عزت زكي احمد (٣ سنوات) ، علي زكي علي ناصر (عامان) ، محمود احمد عبد المنعم (عامان) ، فايز محمد مبروك (٣ سنوات) .

وقضت الاحكام بالزام المتهمين الذين حكم عليه بتهمة تخريب الاملاك العامة عمدا والتسبب في انقطاع الخطوط التليفونية بدفع قيمة ما خربوه والتعويض عن الخسارة ومصادرة الاوراق المحرزات الخطية والخرائط والمطبوعات والرسوم الكروكية وشريطي التسجيل و٧ سيارات والاسلحة النارية والذخيرة والاسلحة البيضاء ورد باقي المضبوطات لمن كانت في حيازته وقت الضبط ورد المشغولات الذهبية لمن سلبت منه وتقدير مبلغ مائة جنيه اتعابا لكل محام منتدب عن كل متهم ترافع عنه .



خلف القضبان اثناء النطق بالحكم ، وقد رفعوا رايات ادخلوها معهم الى المحكمة كتبت على احداها «غايتنا ايقاف سفك دماء المسلمين في صبرا وشاتيلا وآسام وافغانستان وفي كل مكان» .



المستشار عبد الغفار محمد رئيس محكمة امن الدولة العليا اثناء النطق بالحكم امس .

لقطات من قاعة المحكمة

□ بدأت جلسة المحاكمة التي استمرت ساعتين برئاسة المستشار عبد الغفار محمد بقوله هاتفا « الحكم لله وحده » وردده المتهمون خلفه .

□ تعتبر المحاكمات التي اختتمت امس باحكامها (المفاجأة) من اطول المحاكمات التي شهدتها مصر، كان بعضها علنيا والآخر سريا لأسباب امنية، حيث بدأ النظر فيها في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٢

□ عقدت المحكمة جلستها في احدى صالات ارض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة وتحت حراسة مشددة .

□ عقدت المحكمة ١٤٧ جلسة، نظرت خلالها في وثائق تجاوزت الـ ٤٠ الف صفحة .

□ دخل المتهمون قاعة المحكمة وهم يهتفون .. الله اكبر الله اكبر حاملين رايات كتب عليها « السجن او الاعدام لن يجعلنا نتخلى عن الاسلام » .

□ دخلوا المحكمة وهم يلوحون بعلامات النصر، رافعين المصاحف الكريمة، وكانوا يمسكون ببالونات ملونة وينثرون الحلوى في قاعة الجلسة .

□ دخل ستة من المتهمين وهم يرتدون ملابس بيضاء كتب عليها « شهداء القضية الاسلامية »، أما البقية منهم فدخلوا يرتدون الجلاليب البيضاء كرمز للبراءة والطهارة .

□ حينما كان عبود الزمر يتحدث رافضا الحكم سلفا، قاطعه احد المتهمين بأغنية تقول بعد كلماتها « أخي.. انت حر خلف قضبانك.. انت حر بقيودك لأنك مستمسك بالله » .. وردد احدهم اغنية جاء فيها « القدس لن تتحرر الا بعودة جيش محمد » .

□ رغم عمليات التفتيش الأمنية، لكن المتهمين ادخلوا معهم العديد من اللافتات التي وضعوها على قضبان اقفاص الاتهام اثناء الجلسة .

□ تم حفظ ملفين لمتهمين توفيا اثناء الاعتقال .

□ قوبلت الاحكام بموجة فرح عارمة عبرت عنها زغاريد النسوة ودموع الفرح التي تطايرت من اعينهن وهن يصحن الله اكبر، فيما الرجال كانوا يركعون شكرا لله .

□ احضر المتهمون الى القاعة على دفعات وفي سيارات وتحت حراسة مشددة .

□ الغت السلطات المصرية اجازات رجال الأمن واعلنت حالة الطوارىء في قوى الأمن تحسبا لأية اضطرابات .

□ قال احد افراد عائلة عمر عبد الرحمن ٤٣ سنة ـ مرشد التنظيم الضرير انه تزوج مرة ثانية بينما كان سجينا ورزقت زوجته لتوها بطفل، ومعروف ان الادعاء العام كان يقدمه على انه « امير » هذه الجماعة، ومعروف ايضا انه كانت محكمة القاهرة قد اصدرت حكما ببراءة عمر عبد الرحمن في القضية الأولى للجهاد حينما انعقدت للنظر في قضية اغتيال الرئيس السادات .

□ كان من المقرر ان تصدر الأحكام في هذه القضية في يوليو (تموز) الماضي، الا انها تأجلت عندما اجريت جراحة لرئيس المحكمة عبد الغفار في عينه .

□ من التهم التي كانت موجهة للتنظيم: قلب نظام الحكم، اعمال العنف، مقتل ٦٦ رجلا من الشرطة في اسيوط بالصعيد .

حوار ساخن في البرلمان المصري حول قانون الطوارىء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

رفض البرلمان المصري في جلسته التي عقدها امس اعادة النظر في التصويت على قانون الطوارىء والاقتراح المقدم من د. رفعت المحجوب بتسجيل اسماء نواب المعارضة الرافضين للقانون في مضبطة المجلس.

وكانت الهيئة البرلمانية لحزب الوفد الجديد وممثل المعارضة المصرية قد عقدا اجتماعا قبل بدء جلسة البرلمان برئاسة المستشار ممتاز نصار لتحديد موقفها من الأحداث التي وقعت في جلسة البرلمان مساء السبت اثناء التصويت على قانون الطوارىء وانسحابها من الجلسة بعد رفض الطلب المقدم منها بأن تكون الموافقة على القانون نداء بالاسم.

وقد ناقشت الهيئة البرلمانية خلال اجتماعها عدة اقتراحات خاصة بالموقف الذي سوف تتخذه سواء حضور الجلسة لمدة نصف ساعة ثم الانسحاب من القاعة او كما طالب بعض النواب الوفديين بالاعتصام داخل القاعة المخصصة للمعارضة والامتناع عن التصويت.

وبعد مشاورات تمت خارج قاعة البرلمان بين بعض نواب الحزب الوطني والمستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة وافق نواب المعارضة على حضور الجلسة.

وقال المستشار ممتاز نصار عقب دخوله: انسحبنا من جلسة مساء السبت لتسجيل موقف لمخالفة رئيس المجلس للائحة ورفضه عرض الطلب المقدم منا بأن يكون التصويت على قانون الطوارىء نداء بالاسم.

وقال المستشار ممتاز نصار ان هذه ليست المرة الأولى التي تهدر فيها اللائحة بل اهدرت في مرات سابقة منها عدم إدراج المواضيع في جدول الأعمال واخطار النواب بها قبل بدء الجلسة.

وطالب زعيم المعارضة باعادة التصويت على قانون الطوارىء نداء بالاسم وسلم لرئيس البرلمان بيانا بذلك موقعا عليه من جميع نواب المعارضة.

وقال ممدوح قناوي عضو حزب العمل ان حزبه يتفق تماما مع موقف حزب الوفد وان انسحابنا ليس تضامنا مع الوفد بل بسبب التجاوز الذي وقع فيه المجلس امس ومناقضته للائحة.

وقال د. ميلاد حنا (احد الاعضاء العشرة المعينين) بالبرلمان: انه يجب ارساء القواعد الديموقراطية والتقاليد البرلمانية السليمة لأننا مقبلون على عهد جديد يجب ان تتاح فيه الحرية لكل الآراء واننا نتفادى حدوث ازمات مستقبلية.

ثم اعلن توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشؤون البرلمان ومجلس الشورى انه منذ بدء جلسات البرلمان لاحظت ان رئيس البرلمان ينحاز الى جانب المعارضة ويعطيها حقا كبيرا في الحديث داخل المجلس.

واضاف: واثناء مناقشة قانون الطوارىء لم يكن عادلا في اعطاء الكلمة للاغلبية وقد تحدث ستة نواب من المعارضة وخمسة فقط من الاغلبية.

اما بالنسبة لموافقتنا على قانون الطوارىء فنحن نعلم ان الاغلبية اتخذت قرارا صعبا على كل مصري ولكن اذا كانت مصلحة مصر في كفة واتخاذ قرار سيء في كفة أخرى فسوف نتخذه لمصلحة مصر ونحن نحترم المعارضة والراي ولكن نرفض اسلوب الارهاب لأن ذلك اهدار للديموقراطية.

وفي نهاية المناقشات عقب الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان قائلا: ان قانون الطوارىء تمت مناقشته ظهر السبت في اجتماع اللجنة العامة وطلبت الحكومة عرضه على وجه الاستعجال اثناء حضور زعيم المعارضة والمستشار ممتاز نصار والدكتور ميلاد حنا ولم يكن عرضه سرا.

وقال رئيس البرلمان: لم اخالف اللائحة ولم استأثر براي ولا اكيل بكيلين ويجب ان نحمي الديموقراطية من استبداد الاغلبية او عناد الأقلية وانني في موقعي هنا لا اغلب سلطة احد على احد بل اعلن النظام واحافظ عليه.

وفي النهاية رفض المجلس اعادة النظر في التصويت على قانون الطوارىء.

فكرة

مصطفى أمين

اعلنوا عليه حربا شعواء بلا رحمة ولا شفقة ، انهالت التهم فوق راسه ، كل من يحمل طوبة القاها عليه . كل من في يده عصا هوى بها . سمعته ديست بالاقدام . شرفه اصبح مضغة في كل الافواه . تألب عليه الخصوم . تخلى عنه الاصدقاء . وقف الرجل وحده يتلقى سيلا من الاتهامات . لو كان جبلا لانهار ، لو كان قلعة لاستسلمت، ولكن الرجل صمد ثماني سنوات كاملة لكل ألوان الذل والهوان والمطاعن والتزييف والتلفيق .

وتلقت الصحف تأكيدات ومستندات من جهات مسؤولة تجمع على ادانة الرجل وتشويه صورته وتلويث تاريخه . واسقطت الصحف اطنانا من الحبر الاسود فوق رأسه معتقدة بان الدولة لا يمكن ان تكذب ومتصورة ان المسؤولين لا يلفقون !

وبقي الرجل ثماني سنوات يواجه العاصفة السوداء ويحاول ان يصمد أمام اعصار الكذب والاختلاق ! وكان الرجل يتولى منصبا كبيرا في وزارة الأوقاف وتضاعفت لعنات المسلمين على اللص الذي ينهب اموال الفقراء واليتامى والأرامل والمساكين وابناء السبيل .

وفي هذا الاسبوع رد القضاء للدكتور عبد المنعم المغربي اعتباره ، وادانت محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار عبد المجيد بيومي مدكور وزارة الاوقاف وقالت في حيثيات الحكم انها لا تبرىء الادارة من تدبير حملة اضطهاد الدكتور المغربي ، وتعبئة الجهود ضده ، وحشد المشاعر واشعالها انتقاما منه ، وتهيئة الجو لاغراقه في سيل من التهم بلغ عشرين تهمة .

واتهم الحكم المسؤولين في وزارة الاوقاف بسوء القصد في تحضير الاتهامات واعدادها وحشد الحملات الملفقة لادانة الموظف الكبير .

وقالت المحكمة في حكمها : انها بعد ان اطمأنت الى براءة الدكتور المغربي من سيل الاتهامات الظالمة التي وجهت اليه بغير حق ، وتكشف لها الدور الهام والمشرف الذي اضطلع به طوال مدة خدمته للدولة بصفة عامة ، ورئاسته لهيئة الاوقاف خاصة ، التي جاهد فيها ليدفعها قدما في طريق التجديد في مفهوم رسالتها واسلوب العمل بها والتصدي من موقع العمل لكل المسؤوليات حماية لاموال الأوقاف الاسلامية وتنميتها ، وتحقيق اكبر عائد متاح منها لينفق في مصارفه الشرعية خدمة للاسلام والمسلمين .

وكان يتطلع من وراء ذلك كله ـ بعد ارضاء الله وطلب التوبة منه ـ الى ما يستحقه من الدولة من تكريم ورعاية مقابل جهده وتفانيه في اداء رسالته .

هذه البراءة الساطعة لا تكفي المظلوم . اي تعويض يخفف عنه سياط الظلم والافتراء وهي تنهال عليه طوال ثماني سنوات . في كل يوم وفي كل ساعة طعنة خنجر او لدغة ثعبان . ما الذي يعوضه عن نظرات الشك التي تشبه السكاكين يوجهها له اصدقاؤه وعارفوه ؟ وكم من مظلوم في بلادنا تعرض لقضايا ملفقة ولتهم مزورة ولأكاذيب مختلقة ، كم من بريء مات قبل ان ينصفه القضاء وقتله الاتهام الظالم او شنق في مشنقة الملفقين المزورين .

القضاء العادل الشجاع هو ضمان لكي يتمتع كل واحد منا بحقوق الانسان .

الوفد يطلب سحب الموازنة من البرلمان وتخفيض الانفاق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن د. صلاح حامد وزير المالية المصري امام البرلمان المصري امس «الأحد» ان الحكومة تسير في طريق تحقيق الاصلاح الاقتصادي وأن تقارير متابعة الخطة خلال العامين الماضيين تؤكد ذلك على ضوء ارتفاع معدل الدخل القومي وانخفاض عجز الموازنة هذا العام بمقدار ١٠٠ مليون جنيه عن العام الماضي.

واضاف: ان الحكومة لا تستطيع اتخاذ القرارات الخاصة برفع أسعار الحاصلات الزراعية إلا في ضوء سياسة اقتصادية كاملة بعد انتهاء الأحزاب السياسية من مناقشة الدعم.

وقال ان تقديرات موارد الدولة في الميزانية حقيقية وليس مبالغا فيها وان الحكومة في سبيل ترشيد الانفاق الحكومي من خلال خطة على المدى القصير في الموازنة الحالية.

وكان د. أحمد ابو اسماعيل نائب حزب الوفد الجديد قد طالب في بداية الجلسة بأن تسحب الموازنة المالية لعام ٨٤/١٩٨٥ المقدمة للبرلمان لانها لا تعالج الخلل الاقتصادي القائم حاليا.

وطالب في كلمته بتخفيض الانفاق الحكومي والغاء بعض الأجهزة الحكومية مثل مجلس الشورى ووزارة الهجرة واجهزة تنظيم الأسرة ومعاهد البحوث المختلفة ووزارة الحكم المحلي وضم هيئة الاستثمار وهيئة التصنيع في هيئة واحدة.

وكيل دائـرة المـاليـة في أبـوظـبي لـ «الشرق الأوسط»

طرح سندات حكومية في الامارات خطوة على طريق إنشاء سوق مالية محلية

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج ، من شفيق الأسدي :

صرح مسؤول مالي في دولة الامارات لـ «الشرق الأوسط» بأن طرح المصرف المركزي للامارات لسندات حكومية قيمتها مليار دولار يمثل خطوة اولى لانشاء سوق مالية لجذب فائض السيولة في البنوك العاملة في الامارات وابقاء الأموال الفائضة داخل الدولة لاستخدامها عن طريق المصارف المحلية بدلا من اتجاهها الى خارج الدولة .

وقال السيد جوعان سالم الظاهري وكيل دائرة المالية في ابوظبي والعضو المنتدب لمجلس ادارة بنك ابوظبي الوطني ان هناك اتجاها لطرح سندات مماثلة بمقدار ٤ مليارات درهم وسيعيد المصرف المركزي هذه السيولة للبنوك التي ليس لديها سيولة لتشغيلها في قطاع الاقتصاد المحلي وسيضع المصرف المركزي الضوابط اللازمة لذلك .

واضاف ان السبب الآخر لطرح هذه السندات هو ان بعض البنوك لديها فائض بالدولار وعادة ما تفضل ان تكون لديها اوراق مالية محلية مضمونة من قبل مؤسسة مالية حكومية لاستثمار فوائضها في هذه الأوراق بدلا من ايداعها خارج الدولة لأن في ذلك مخاطر .

واكد الظاهري ان طرح هذه السندات سيكون نقطة البداية للمصرف المركزي في اتجاه اقامة سوق اوراق مالية في دولة الامارات .

ارتفاع الدولار

وعن التأثير الذي تركه ارتفاع الدولار على درهم الامارات والعملات الخليجية الاخرى ذكر الظاهري ان ارتفاع الدولار او انخفاضه ليس له تأثير على سعر الدرهم فهو ثابت مقابل الدولار وهذا يعني ان الدرهم قد تحسن مقابل العملات الاجنبية الأخرى وخاصة مقابل المارك الالماني والجنيه الاسترليني والين الياباني والفرنك الفرنسي .

واضاف ان السلطات المالية في الامارات اتبعت سياسة تثبيت الدرهم مقابل الدولار على اساس ان التذبذب في سعر العملة يخلق مشاكل مما يؤدي الى هروب رؤوس الاموال في الدولة اضافة الى ان تثبيت العملة يخلق نوعا من الثقة بالعملة المحلية وخاصة لدى المقاولين والشركات التي تتجه للمشروعات الحكومية .

ايجابيات وسلبيات الدولار

وقال ان التغير في سعر الدولار له أثار على وضع السيولة المحلية بدولة الامارات وان ارتفاع الدولار له ايجابيات وسلبيات بالنسبة للدول المنتجة للنفط والدول النامية ككل ،

فعائدات النفط تدفع بالدولار وعندما تستخدم هذه العائدات لتمويل الميزانيات المحلية وتمويل الواردات فهي ستكون ذات قوة شرائية نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل العملات الاخرى التي سيتم تحويل الدولار لها .

اما السلبيات فتتمثل في ان اقبال المستثمرين على الدولار سيكون اقوى خاصة اذا كان سعر الفائدة على عملاتها المحلية اقل من سعر الفائدة على الدولار .

واكد ان ارتفاع سعر الدولار يحدث ضغطا على العملة المحلية وعلى السيولة وخاصة اذا كان هناك فارق في سعر الفائدة .

عملة خليجية موحدة

واضاف ان العملات الخليجية مربوطة بالدولار وبسلسلة من العملات وزيادة هذه السلسلة لن يغير من الوضع الحالي والمهم بالنسبة للدول الخليجية هو تنسيق سعر موحد للعملات الخليجية مقابل الدولار عن طريق ايجاد عملة خليجية موحدة واذا لم نستطع الوصول الى هذه الخطوة في هذه المرحلة فان ازالة الفوارق بين العملات الخليجية سيكون مفيدا جدا وسيولد ثقة جديدة بالعملات الخليجية مقابل العملات الاجنبية ويشجع اقبال المستثمرين عليها ، خاصة وان التذبذب في اسعار الصرف بين العملات الخليجية يستفيد منه المضاربون بالعملات .

والفارق بين العملات الخليجية ناتج عن سعر الفائدة على هذه العملات حيث ان اقتصادياتنا بشكل عام متشابهة وهي تعتمد بشكل رئيسي على الصادرات البترولية .

الاستثمار المحلي

ودعا وكيل دائرة المالية في ابوظبي المستثمرين الخليجيين ان يستثمروا في بلادهم اذا وجدت الفرص لذلك لان المخاطر السياسية غير موجودة والمخاطر التجارية بها تكون قليلة علاوة على ان الدول الخليجية تسعى الى التنسيق والتكامل الاقتصادي في ما بينها .

وقال ان انتقال رؤوس الأموال في ما بينها سيساعد على التنمية الاقتصادية الشاملة وسيخلق سوقا متكاملة بين هذه الدول .

وزير التجارة النمساوي يصل الى جدة

جدة ـ واس : وصل الى جدة امس نائب المستشار النمساوي ووزير التجارة والصناعة الاتحادي الدكتور نور بيرت شتيغر قادما من الرياض في نطاق جولته الحالية في المملكة .

ويرافق الوزير النمساوي وزير الصناعة والكهرباء ووزير التجارة بالنيابة المهندس عبد العزيز الزامل .

مخازن التبريد في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قام صندوق التنمية الصناعية السعودي وفي اطار برنامجه الخاص باقراض مخازن ومستودعات التبريد في المملكة بتمويل ٤٤ مشروعا وذلك منذ انشائه عام ١٩٧٩ . وقد بلغت الطاقة التخزينية لهذه المستودعات ٧٢ الف طن وبتكلفة ١٧٩,٢ مليون ريال .

وقد ساعدت هذه المستودعات التي تنتشر في ٢٦ مدينة من مدن المملكة في تثبيت اسعار المواد الغذائية وحفظها وتوفير وسائل السلامة اللازمة لها .

مؤتمر الاتحاد الدولي لصناعة الغزل والنسيج

القاهرة ـ واس : تبدأ في القاهرة اجتماعات مؤتمر الاتحاد الدولي لصناعة الغزل والنسيج يوم الثامن من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي يحضره ممثلون من منظمات واتحادات الصناعات النسيجية في ٤٦ دولة من دول الاتحاد .

ويبحث المؤتمر عددا من المواضيع والابحاث عن تطور صناعات الغزل والنسيج وامكان مساهمة الدول الصناعية الكبرى في تنمية وتطوير هذه الصناعات في الدول النامية باستخدام خاماتها المحلية .

محادثات اقتصادية يجريها وفد عراقي في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يصل الى القاهرة خلال الاسبوع الأول من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي وفد اقتصادي عراقي على مستوى عال برئاسة السيد حسن علي وزير التجارة العراقي وعضو مجلس قيادة الثورة ويسلم الوفد الرئيس حسني مبارك رسالة من الرئيس صدام حسين تتعلق بالموقف في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين .

كما تجري خلال الزيارة مباحثات تجارية واقتصادية مع د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري وذلك بهدف تجديد البروتوكول التجاري بين البلدين ، وعقد صفقات تجارية جديدة بين مصر والعراق .

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة العراقية طلبت عقد صفقة تجارية متكافئة بين البلدين يقدر حجمها بنحو ١٠٠ مليون دولار وذلك بهدف تنمية التبادل التجاري والاقتصادي بين الدولتين .

وبمقتضى الصفقة الجديدة سوف تزيد مصر صادراتها الزراعية والصناعية للعراق بمعدلات تصل الى اكثر من ١٢٠٪ عما كانت في العام الماضي .

ومن المعروف انه سبق عقد صفقة مماثلة خلال شهر اغسطس (اب) الماضي قيمتها ٧٠ مليون دولار وذلك اثناء زيارة وزير الاقتصاد المصري لبغداد .

من ناحية اخرى سوف يتم الاتفاق خلال زيارة وزير التجارة العراقي للقاهرة على افتتاح عدد من المراكز التجارية العراقية في مصر وزيادة عدد المراكز التجارية المصرية في العراق .

وزير الزراعة السويدي يزور مصر

القاهرة ـ كونا: بدأ وزير الزراعة السويدي اندرو جيرمان زيارة رسمية لمصر تستغرق اسبوعا تلبية لدعوة من وزير الزراعة والامن الغذائي المصري الدكتور يوسف والي .

وسيجتمع الوزير السويدي خلال زيارته بالدكتور والي ووزيري الصناعة والتموين محمد محمود فرج عبد الوهاب ومحمد ناجي محمد شتله ليبحث معهم سبل دعم التعاون بين البلدين في المجال الزراعي والتدريب .

وفد تجاري سعودي يقوم بجولة اوروبية

جدة ـ واس : يقوم وفد تجاري يمثل الغرف التجارية والصناعية ورجال الاعمال في المملكة العربية السعودية في الرابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بجولة في عدد من الدول الاوروبية تشمل ايطاليا والنمسا وبريطانيا وتستمر عشرة ايام تلبية لدعوة من الغرف التجارية في هذه الدول .

ويجري الوفد الذي يترأسه رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية اسماعيل ابوداود محادثات مع عدد من المسؤولين في هذه الدول تتناول بحث اوجه التعاون التجارية والاقتصادية وسبل تنمية وتشجيع الواردات بين المملكة العربية السعودية وهذه الدول .

وزير النفط العماني يزور رأس الخيمة

مسقط ـ كونا : توجه وزير النفط والمعادن العماني السيد سعيد بن احمد بن سعيد الى رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة رسمية لها .

وقال في تصريح قبيل مغادرته انه يحمل رسالة شفوية من السلطان قابوس بن سعيد الى حاكم رأس الخيمة عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية الشيخ صقر بن محمد القاسمي تتعلق بالتعاون القائم بين سلطنة عمان ودولة الامارات .

تخطيط علامات المرور في الكويت

الكويت ـ كونا: وقع وزير الاشغال العامة المهندس عبد الله الدخيل الرشيد عقدا لمشروع تخطيط وصيانة علامات المرور الارضية في الكويت .

وابلغ مصدر مسؤول في الوزارة وكالة الانباء الكويتية ان مدة العمل بهذا المشروع هي ٧٣٠ يوما وقيمته ٣٦٨,٣٧٥ دينارا .

واضاف ان هذا المشروع يشمل تجهيز العمال والمواد والمعدات اللازمة لتخطيط وصيانة علامات المرور الارضية في الكويت ويشمل ذلك الدهونات العاكسة البيضاء او الصفراء وعلامات المرور البلاستيكية على الساخن او البارد سواء البيضاء او الصفراء والعلامات البارزة بانواعها حسب المواصفات والمخططات .

عودة وزير الاقتصاد السوري الى دمشق

دمشق ـ أ. ف. ب : ذكرت وكالة الانباء السورية ان سليم ياسين وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية عاد الى دمشق قادما من نيويورك .

ومما يذكر ان ياسين رأس الوفد السوري الذي اشترك في الجلسة الأخيرة للبنك الدولي في نيويورك .

الامين العام للمنظمة العربية للمواصفات يدعو الى تنسيق عربي في هذا الميدان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

صرح الأمين العام للمنظمة العربية للمواصفات الدكتور محمد الصواف في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»،

ان هناك ارتباطات عربية مع دول غربية بمئات الملايين من الدولارات لوضع برامج وشراء حاسبات الكترونية وتنظيم شبكات اتصال يمكن التخلي عنها لو كان هناك تنسيق عربي كامل في مجال المواصفات .

واوضح الدكتور الصواف انه في حال وجود مثل هذا التنسيق يمكن ان نوفر الكثير من الاموال ونجعل مردود الانفاق اكثر بكثير والاستفادة من الاجهزة ذات فائدة اكبر.

واضاف ان عدم وجود تنسيق في هذا الصدد يرجع الى عدم تقدير القيمة الاقتصادية للمواصفات مما يجعلنا لا نستغل الكفاءات والخبرات العالية عندنا بشكل مفيد. وذكر ان المنظمة تحاول باستمرار ان تدرس من خلال لجانها الفنية امكان ايجاد حلول تخدم اقتصاديات العالم العربي وتوفر اموالا طائلة ووقتا ضائعا. فالمواصفات تعني ترشيد الصناعة العربية. وبدون هذا الترشيد لا يمكن ان يكون هناك تقدم. واضاف، اننا نسعى باستمرار الى تعميق هذا الترشيد مع انه من الصعوبة توفير الطاقات والخبرات اللازمة لهذه العملية .

المشكلة الاساسية

وحول المشكلة الاساسية التي تعانيها المنظمة العربية للمواصفات، قال الدكتور الصواف ان عدم تقديم الدعم الكافي في الجامعات والمصانع في مجال الخبراء يشكل عقبة اساسية في طريق تقدم الدراسات الخاصة بالمواصفات. وذلك لان هذه الجهات ما زالت تعتبر ان هذا العمل ثانوي وليس رئيسيا.

وقال الدكتور الصواف الذي كان يتحدث خلال اجتماعات الدورة الخامسة لمديري التصنيف في عمان، ان الدورة بحثت عددا من المواضيع المهمة مثل تنشيط عمل اللجان الفنية وتقدير عمل هذه اللجان ودورها في وضع مشاريع المنظمة، كما ناقشت الدورة التعاون في مجال المعلومات والنشر. وقد تقرر ان تعمل المنظمة على ايجاد فهرس موحد بين النشرات الصادرة عنها. وناقشت الدورة ايضا موضوع بطاقة المواد الغذائية اضافة الى دعم علم المواصفات. (المترولوجيا) ومواضيع اخرى .

تقرير لمجلس الشورى المصري :

ضرورة التركيز على الصادرات الصناعية وازالة العقبات امام القطاع الخاص

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

اوصى تقرير اقتصادي صدر اخيرا عن مجلس الشورى المصري بضرورة زيادة التركيز على الصادرات من السلع المصنوعة لزيادة الاهمية النسبية للحصيلة منها الى اجمالي المتحصلات الجارية ، حتى لا تعتمد الحصيلة الجارية بالنقد الاجنبي على صادرات ذات حصيلة متقلبة مثل البترول والقطن الخام ، وذلك من خلال تحقيق الاستقرار للنظم والقرارات المنظمة للتجارة الخارجية ـ اسيترادا وتصديرا ـ وكذلك التعامل في النقد الاجنبي والجمارك .

وطالب التقرير بدراسة الاسواق الخارجية والتعرف على احتياجاتها من المنتجات المصرية ، خاصة من المنتجات الصناعية غير التقليدية والعمل على فتح اسواق جديدة واعداد خطة للتصدير تخصص فيها حصة من المنتجات المختلفة تحدد مسبقا ويلتزم بها .

كما طالب بالنظر في منح اعانات تصدير مباشرة او غير مباشرة لمشروعات القطاع الخاص التي تساهم في زيادة الصادرات الوطنية من السلع المصنوعة على ان تكون هذه الاعانات موقوتة بفترة محددة ومرتبطة بتحقيق اهداف تصديرية محددة ، مع ضرورة التزام مشروعات الانفتاح الاقتصادي بأهداف التصدير التي وردت في الدراسات الاقتصادية المعتمدة من اصحاب هذه المشروعات والتي حصلوا بموجبها على موافقة الهيئة العامة للاستثمار على اقامتها .

واوصى تقرير باجراء دراسة ميدانية للصعوبات التي يواجهها القطاع الخاص في مجال التصدير الى الاسواق الخارجية توطئة لعلاجها . كما اشارت الى ضرورة اعداد نظام لتجميع وتنسيق ونشر المعلومات عن الاسواق الخارجية لخدمة قطاع التصدير المصري واتخاذ الاجراءات الكفيلة بما يسمح للبنوك بمنح الائتمان متوسط الأجل للمصدرين بما يتيح لهم منافسة المنتجات الاجنبية في الأسواق الخارجية وبصفة خاصة اسواق الدول العربية والافريقية عن طريق منح آجال للمشترين منهم في الخارج .

وطالب التقرير باعادة تقييم آثار سياسات الدولة في مجال التنمية الزراعية والثروة الحيوانية وخاصة في مجالات التوسع في استصلاح واستزراع الاراضي الجديدة ، ورفع انتاجية الارض الزراعية القائمة ، والتوسع في المساحات المزروعة بالحاصلات الزراعية الغذائية والسياسة السعرية للمحاصيل الزراعية وانتاج البروتين الحيواني واتخاذ الاجراءات اللازمة في ضوء نتائج هذا التقييم لمعالجة اوجه القصور .

وطالبت ايضا بالعمل على توفير الاستثمارات وتطور وسائل الانتاج التي تكفل زيادة الانتاج الزراعي بما يضمن سد الحاجات الغذائية بالاضافة الى اتخاذ اجراءات فعالة لخفض نسبة الضياع في انتاج واستيراد الحبوب وترشيد استهلاكها مع الاهتمام بانتاج مستلزمات الانتاج المحلية للتقليل من استيرادها .

مشاريع زراعية في السعودية

الرياض ـ واس : اصدر وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز آل الشيخ ترخيصا باقامة عدد من المشاريع الزراعية والحيوانية في اماكن متفرقة من المملكة بتكاليف اجمالية بلغت ٦٢ مليونا و١٧٥ الفا و٩٢٦ ريالا .

وستقام المشاريع في مناطق حائل ووادي الدواسر والقصيم ، وتأتي اقامتها بعد ان ثبت للوزارة الفوائد الاقتصادية التي ستنجم عنها .

وسيتولى البنك الزراعي الانفاق على هذه المشاريع .

مصر تقرر تثبيت سعر بترولها

القاهرة ـ ق. ن. ا : قررت مصر تثبيت سعر بترولها بانواعه الستة للشهر السادس على التوالي رغم تدهور السوق العالمية للبترول حاليا بسبب تنافس المنتجين على تصريف انتاجهم .

وصرح السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري عقب اجتماع عقدته اللجنة المصرية لتحديد اسعار البترول بانه سيتم خلال الاشهر المقبلة تشغيل عدد من ابار البترول الجديدة تجاريا بهدف زيادة انتاج مصر من البترول .

انجازات مهمة حققتها الشركة السعودية للصناعات الأساسية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بلغت جملة الاستثمارات التي قامت بها الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) في صناعات الجيل الأول التي اقامتها في الجبيل وينبع ٣٨ بليون ريال سعودي ، جاء ذلك في التقرير السنوي لسابك والذي يغطي العام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ (١٩٨٣) ويضيف التقرير ان معدلات واتجاهات الانفاق الفعلي تشير الى ان التكلفة العالية الفعلية تقل عن التكلفة المقدرة لاكثر من مشروع .

وفي العام الذي يستعرضه التقرير وصلت ثلاثة مصانع الى مرحلة الانتاج الفعلي وهي مصنع (حديد) في الجبيل وطاقته ٨٠٠ الف طن سنويا من الأسياخ والقضبان ، ثم مصنع (سماد) بالجبيل وطاقته ٥٠٠ الف طن من اليوريا ، وقد بلغت مبيعات هذا المصنع في الاسواق المحلية والدولية ١٨٠ الف طن ، كما ان الارتباطات الجارية يتوقع لها ان تتعدى ٥٠٠ الف طن . اما ثالث المصانع فهو (الرازي) وطاقته ٦٠٠ الف طن من الميثانول ، وقد بلغت مبيعاته حتى نهاية العام ٤٥٥ الف طن ويقدر لها ان تتخطى ٦٠٠ الف طن ، اي ان المصنع سيتخطى طاقته الانتاجية .

مصنع صلب

وبجانب هذا فهناك مصنع (صلب) بجدة الذي تم تحديثه حتى وصلت طاقته الانتاجية الى ١٤٠ الف طن سنويا . وقد تم انتاج ١٢٧ الف طن هذا العام بيع منها ١٢٠ الف طن . كذلك يدخل ضمن مصانع سابك المنتجة مصنع (سافكو) للاسمدة والذي بلغ انتاجه لهذا العام ٣٢٥ الف طن من سماد اليوريا بيعت منها ١٢٥ الف طن للسوق المحلي و١٩٧ الف طن للاسواق العالمية . وهكذا يتبقى لسابك ست صناعات اساسية وصناعة واحدة مساندة يتوقع لها ان تكتمل وتدخل مرحلة الانتاج بين عامي ٨٥/١٩٨٦ .

وتشمل هذه الصناعات مصنعا ثانيا للميثانول بطاقة ٦٥٠ الف طن سنويا وخمسة مجمعات بتروكيماوية تقوم على مادة الايثيلين بطاقة انتاجية سنوية مجموعها ١٦ مليون طن والذي سيتم تحويله الى حوالي ٢٦ مليون طن من المنتجات البتروكيماوية المختلفة . اما الصناعة المساندة التي يجري تنفيذها فهي مصنع (غاز) لانتاج ١٢٠٠ طن من الأوكسجين و٤٠٠ طن من النيتروجين يوميا وذلك لتغطية احتياجات صناعات سابك وبترومين .

ولدى اقتراب الجيل الأول من صناعات سابك من طور الانجاز والتشغيل ، فان سابك قد بدأت ومنذ عامين في الاعداد لتنفيذ الجيل الثاني من صناعاتها ، وهي صناعات مكملة او مساندة لصناعاتها الأساسية . وتشمل بجانب مشروع الغاز الذي تم ذكره انفا مشروعا لانتاج الفينيل كلورايد مونومر والبولي فينيل كلورايد وقد تم انشاء الشركة الوطنية للبلاستيك (ابن حيان) لهذا المشروع المشترك ويتوقع ان يبدأ انتاجها في الربع الأول من العام المقبل . كذلك استكمل الجزء الأول والاكبر من دراسة الجدوى الاقتصادية النهائية لمشروع الـ ام. تي. بي. والذي سيبدأ تنفيذه خلال العام المقبل .

خمسة برامج

وقد استمرت خلال العام الدراسات المتعلقة بخمسة برامج قدرت استثماراتها الرأسمالية المبدئية بحوالي ١٦ بليون ريال وهي تغطي مجالات الاسمدة ، المعادن ، البلاستيك ، البتروكيماويات ومنتجات اخرى سيبدأ تنفيذها خلال الخطة الخمسية الرابعة ٨٥/ ١٩٩٠ .

وفي ما يتعلق بالجانب البشري فقد قامت سابك منذ بداية برنامجها التدريبي الأول عام ١٩٨٠ وحتى العام الماضي بتدريب حوالي ٢٥٠٠ شاب سعودي . وتقدر احتياجات الجيل الأول من صناعات سابك من القوى البشرية بـ ٦٨٠٠ شخص ، وقد تم حتى العام الماضي توظيف ٥٢١٧ شخصا منهم ٢٦٨٤ سعوديا . اما فيما يخص الجيل الثاني من الصناعات التي سيبدأ تنفيذها خلال خطة التنمية الخمسية ، فان مجموع القوى البشرية اللازمة لادارتها سيكون في حدود ٥٧٠٠ شخص . وبهذا يصبح اجمالي العاملين المطلوبين لتشغيل جميع صناعات سابك حتى عام ١٩٩٠ حوالي ١٢٥٠٠ شخص ، وتخطط سابك لكي لا تقل نسبة السعوديين عن ٧٥٪ في البداية على ان ترتفع هذه النسبة مستقبلا .

الموسم التدريبي للعاملين بالقطاع الخاص في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يبدأ اليوم الاثنين الموسم التدريبي للعاملين في القطاع الخاص الذي ينظمه مجلس الغرف السعودية . وسيبدأ الموسم بندوة موضوعها «تخطيط وادارة الانشطة التدريبية في منشآت القطاع الخاص» .

وتهدف الندوة التي سيفتتحها امين عام مجلس الغرف السعودية السيد عبد الله طاهر دباغ الى اقامة حوار بين مسؤولي التدريب والتنمية الادارية في منشآت القطاع الخاص في المملكة وبين مستشاري وخبراء التدريب في المجلس ومديري مراكز التدريب في الغرف السعودية وعدد من الجهات الرسمية والعلمية التي لها صلة بالتطوير الاداري . كما ستتناول الندوة مواضيع تتعلق كلها بالتدريب ومن كل الجوانب الادارية والتنظيمية .

مشاريع زراعية في السعودية

الرياض ـ واس : أصدر وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز آل الشيخ ترخيصا باقامة عدد من المشاريع الزراعية والحيوانية في اماكن متفرقة من المملكة بتكاليف اجمالية بلغت ٦٢ مليونا و١٧٥ الفا و٩٢٦ ريالا .

وستقام المشاريع في مناطق حائل ووادي الدواسر والقصيم ، وتأتي اقامتها بعد ان ثبت للوزارة الفوائد الاقتصادية التي ستنجم عنها .

وسيتولى البنك الزراعي الانفاق على هذه المشاريع .

تخريج دفعة جديدة من المتدربين في معهد تنمية القوى البشرية في الجبيل

الجبيل ـ واس : احتفل معهد تنمية القوى البشرية التابع للهيئة الملكية في مدينة الجبيل الصناعية بتخريج الدفعة الثانية والعشرين من متدربي المعهد والبالغ عددهم ١٨٦ خريجا انهوا جميعهم عددا من الدورات التدريبية الفنية التي تشمل المهارات الصناعية وميكانيكا عامة ومعدات ثقيلة والصيانة والكهرباء والبناء ومهارات تشغيل المعدات الثقيلة .

وقد القى نائب مدير عام مشروع الجبيل الصناعي للخدمات العامة في الهيئة الملكية صالح العباد كلمة بهذه المناسبة اشاد فيها بالاهتمام البالغ الذي توليه حكومة الملك فهد للمؤسسات التعليمية في المملكة وحث الخريجين على الاستمرار في جهودهم من اجل تكريس كل الطاقات لبناء المملكة على احدث ما توصلت اليه التقنية كما قام العباد بتوزيع الشهادات على الخريجين .

والجدير بالذكر ان معهد تنمية القوى البشرية يقوم بتدريب ملتحقيه من الشباب السعودي لدى مختلف المهارات اللازمة في عملية بناء مدينة الجبيل الصناعية وتأهيل المتدربين للقيام بتشغيل الصناعات التي تقام في المدينة الصناعية .

وكانت اول دفعة تلتحق بالمعهد عام ١٣٩٨هـ تتكون من عشرين فردا ثم توالت الدفعات التدريبية بمعدل دفعة كل ثلاثة اشهر ليبلغ عدد المتخرجين من المعهد حتى الان ١٥١١ متدربا متخصصين في حقول تقنية المعالجة الصناعية والمهارات الصناعية وميكانيكا المعدات الثقيلة وقد زود المعهد باجهزة ومعدات متقدمة ومتطور ويتولى التدريس فيه نخبة من المدرسين السعوديين الاكفاء والأجانب على السواء . وبالاضافة الى المكافأة التي تصرف للمتدربين في المعهد فان المعهد يوفر السكن الحديث المؤثث والطعام وملابس التدريب .

شركة طيران هليوكوبتر الخليج

الدوحة ـ ق. ن. أ : يناقش مجلس ادارة شركة طيران هليوكوبتر الخليج في اجتماعه في المنامة مشروع ميزانية الشركة للعام المالي ١٩٨٥ تمهيدا لاقراره في اجتماع غير عادي يحدد فيما بعد .

وصرح السيد عبد الله حمد العطية رئيس مجلس ادارة الشركة الذي وصل الى البحرين لحضور هذه الاجتماعات بانه سيتم استعراض الانجازات التي قامت بها الشركة والسبل الكفيلة بزيادة استمرارية التطور الفني والاداري الشامل لمستوى الخدمات التي تقدمها .

وأوضح في تصريح لوكالة الانباء القطرية انه سيتم كذلك خلال هذه الاجتماعات استعراض المراحل التنفيذية النهائية لمشروع موظفي الشركة الذي يضم ٤٠ وحدة سكنية في منطقة الخليج العربي (الدفنة) والتي بلغت تكاليفها حوالي ٢٠ مليون ريال قطري ومن المقرر ان يتم استلامها خلال الشهر المقبل .

مشاريع انتاجية لبيت الزكاة الكويتي

الكويت ـ كونا : قال مدير عام بيت الزكاة السيد فؤاد عبد الله العمر ان البيت يقوم حاليا باستكمال وضع الدراسات والتصورات حول اقامة مشاريع انتاجية تأهيلية للاسر الفقيرة .

واضاف في معرض حديثه عن المشاريع المستقبلية للبيت ان هذه المشاريع تقوم على فكرة تحويل الاسر الفقيرة من اسر مستهلكة الى منتجة تسهم في بناء الدخل القومي والوصول بها الى مرحلة تستطيع ان تعيل نفسها بحيث يمكنها بعد حين ان تستغني عن المساعدات التي تأخذها من البيت .

وأوضح مدير البيت بان هذه المشاريع تعتبر خطوة رائدة ومتقدمة للبيت في الخروج عن الاشكال التقليدية والمعتادة للمؤسسات الخيرية والانسانية التي تكتفي بسد الحاجة الآنية للفقراء والمحتاجين .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٦٦٠	٣,٥٦١٥
جنيه استرليني	٤,٤٣٦٥	٤,٤١٦٥
مارك الماني	١,١٦٦٠	١,١٦٢١
فرنك سويسري	١,٤١٦٠	١,٤١٠٢
فرنك فرنسي	٠,٣٨١٠	٠,٣٧٨٧
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩٦٥	٠,٠٠١٨٨٥
ين ياباني	٠,٠١٤٥٥	٠,٠١٤٥١
جلدر هولندي	١,٠٤	١,٠٣١٨
دولار سنغافوري	١,٦٥	١,٦٤٧٨
دولار كندي	٢,٧١	٢,٧٠٤٠
شلن كيني	٠,٢٤٥٠	٠,٢٤٣٥
بيزو فليبيني	٢٠٤٠	٠,٢٠٣٣
شلن نمساوي	٠,١٧١٠	٠,١٦٩٥
كرون سويدي	٠,٤٢	٠,٤١٧٠
كرون نرويجي	٠,٤١١٠	٠,٤٠٨٠
كرون دنمركي	٠,٣٣٥٥	٠,٣٣٥٢
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٢٥	٠,٠٢١١١
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨	٠,٠٥٧٧٥
دراخما يوناني	٠,٠٢٩٢٥	٠,٠٢٨٨١
روبيه هندي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٥٨
روبيه سيريلانكا	٠,١٤	٠,١٣٩٦
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٩٥	٠,١٢٩١
روبية باكستانية	٠,٢٥١٠	٠,٢٤٩٦
دينار كويتي	١١,٩٢	١١,٩١
دينار تونسي	٤,٢٥	٤,١٥٢٠
دينار عراقي	٣,٣٣	—
دينار جنوبي	١٠,٢٥	١٠,٢٨٦٠
دينار بحريني	٩,٥٤	٩,٤٤٨٠
ريال عماني	١٠,٢٥	١٠,٣٠١٥
ليره لبنانيه	٠,٥٠٢٥	٠,٤٩٧٥
ليره سوريه	٠,٤١٢٥	٠,٥٠٩٥
درهم امارات	٠,٩٦	٠,٩٧٠٠
ريال قطري	٠,٩٦٨٥	٠,٩٧٨٥
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧٢٥
ريال يمني	٠,٦١٦٠	٠,٦١٩٥
جنيه مصري	٢,٩٢	٢,٦٦٨٨
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,٠٠	٨,٩٥٢٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٥٦٥	٣٩٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٣٠	٤٥٧٠
اوقيه ذهب	١٢٤٥	١٢٢٥
(كيلو) الفضه	١٠٠٠	٩٠٠
الاوقيه	٢٩,٥٠	٢٥

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

توصيات مهمة للجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية المنبثقة من المؤتمر الاسلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الشيخ محمد :

دعت اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي والتي انهت اجتماعاتها في جدة الثلاثاء الماضي الى ضرورة عقد مفاوضات عالمية شاملة في اطار الامم المتحدة لاعادة تركيب البنية الاقتصادية للنظام الاقتصادي الدولي الراهن...

جاء ذلك في تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط» رئيس اللجنة وممثل المملكة العربية السعودية في اجتماعات اللجنة الاستاذ علي محمد الغامدي عقب انتهاء اعمال اللجنة.

وقال موضحا اهم التوصيات المتخذة خلال الاجتماع ان اللجنة اشادت بالجهود التي تقوم بها البلدان النامية في اطار مجموعة «٧٧» واطار حركة عدم الانحياز لاجراء المفاوضات العالمية الشاملة والتي من شأنها ان تؤدي الى النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي كانت تعمل الدول الاسلامية منذ سنين لاقامته.

واضاف ان اللجنة اكدت ايضا على عقد مؤتمر دولي حول النظام النقدي والمالي يكون جزءا من المفاوضات العالمية الشاملة وليس بديلا عنها. كما دعت الدول المتقدمة الى اتخاذ تدابير فورية في الميادين الحساسة بهدف تحقيق الانتعاش الاقتصادي العالمي والتعجيل بتنمية البلدان النامية..

وقال ان اللجنة اكدت على اهمية المعونات والمساعدات الرسمية من البلدان المتقدمة الى البلدان النامية بوجه عام والبلدان الاقل نموا بوجه خاص لتطوير عمليات التنمية في هذه البلدان.

صادرات الدول النامية

واضاف انها حثت البلدان المتقدمة على ان تتخذ تدابير في تيسير السبل امام دخول صادرات الدول النامية الى اسواقها مثل السلع البتروكيماوية والسلع المصنعة وغيرها وازالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية امام هذه الصادرات..

وحثت اللجنة الدول الاعضاء في الاستمرار في ما تبذله من جهد لتنفيذ خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء ودعت الامانة العامة والمراكز المتخصصة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لمتابعة هذه الجهود وتقديم تقارير مستوفية عنها من حين لاخر..

واوصت اللجنة بالعناية بالاولويات التي حددت من قبل القمة الاسلامية الرابعة التي عقدت في الدار البيضاء وطلبت من الامانة العامة متابعة هذا الامر. كما دعت الدول الاعضاء استضافة الاجتماعات الخاصة ببحث الاوجه المختلفة لخطة العمل والاولويات التي حددتها القمة الاسلامية.

وقال ان اللجنة اتخذت توصية بشأن اقتصاد الدول الاعضاء الاقل نموا وطلبت من الامانة العامة ومركز انقرة تقديم تقرير حول تنفيذ برنامج العمل الجديد الصادر من مؤتمر باريس الذي عقد في اطار الامم المتحدة والاجراءات الواجبة اتخاذها حيال اقتصاد الدول الاقل نموا.

المصالح المشتركة

واضاف ان اللجنة لاحظت المصالح المشتركة العديدة في مجال التعاون التقني والاقتصادي بين منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية واوصت دراسة الميادين والسبل الممكنة التي تمهد للدول الاعضاء لتنفيذ خطة لاجوس، ودعت الى عقد اجتماع خبراء لبحث اوجه المقارنة بين خطة العمل كمنظمة المؤتمر الاسلامي وخطة لاغوس وابراز الجوانب التي تمكن الدول الاعضاء لتقديم المساعدة لتنفيذ خطة لاجوس.

واوضح ان اللجنة اوصت بمتابعة الامور المتعلقة بالمؤتمر الاسلامي الوزاري حول الامن الغذائي والتنمية الزراعية ولاحظت اللجنة بامتنان وتقدير انجاز فريق العمل الذي كونه المؤتمر الوزاري الاول وطلبت من الدول الاعضاء المكلفة بالقيام ببعض الدراسات باكمال تلك الدراسات..

وقال ان جمهورية مصر العربية ابدت رغبتها في استضافة المؤتمر في العام المقبل واضاف ان اللجنة اتخذت بعض التوصيات في التعاون الصناعي بين الدول الاعضاء وطلبت من الامانة العامة متابعة توصيات المؤتمر الأول لوزراء الصناعة حول التعاون الصناعي ودعت تشجيع وزيادة حجم التبادل التجاري بين الدول الاعضاء وركزت اللجنة على اهمية الاجتماع المقبل للجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي بين الدول الاسلامية التي يرأسها الرئيس التركي.



مباحثات جروميكو في واشنطن انتهت مثلما بدأت

موسكو تصلبت لعدم اقتناعها بجدية ريجان تأجيل مفاوضات نزع السلاح لما بعد الانتخابات

واشنطن ـ الوكالات : يتردد في واشنطن ان الحوار بين الشرق والغرب الذي استؤنف بلا صخب من خلال محادثات اندريه جروميكو في الولايات المتحدة لا يزال يتسم بالريبة الكبيرة المتبادلة ولن يحرز تقدما ملحوظا قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية التي ستجرى في ٦ نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل.

إلا ان المسؤولين الأمريكيين يأملون في حالة اعادة انتخاب رونالد ريجان على نحو ما تؤكد جميع استطلاعات الرأي ان تضع موسكو حداً لتصلبها لكي تستأنف بسرعة مفاوضات نزع السلاح على أسس جديدة.

وقال مسؤول امريكي كبير «لا أعتقد ان السوفيات يهتمون بالقيام بأدنى تحرك الآن» ويأتي هذا التصريح اثر اسبوع من التعليقات والمحادثات المكثفة بلغت ذروتها مع الاجتماع الطويل الذي عقد بين ريجان ووزير الخارجية السوفياتية يوم الجمعة الماضي في البيت الأبيض.

ويشير معظم المراقبين الى ان هذا الاجتماع فضلا عن محادثات الساعات الخمس بين جروميكو ووزير الخارجية الأمريكية جورج شولتز لم يسفرا عن نتائج ملموسة ولم ينجحا في تنقية مناخ الشك والمجابهة بين الدولتين العظميين.

وقررت الدولتان العظميان البقاء على اتصال معاً على نحو ما أكد شولتز بعد اجتماع أخير عقده أمس الأول السبت مع جروميكو.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأمريكية «هدفنا الأساسي كان اتاحة الفرصة لجروميكو ليستمع الى وجهة نظرنا تفصيليا عن أكثر القضايا اهمية خلال هذه الفترة».

ويشير المسؤولون الأمريكيون الى انهم أبلغوا جروميكو عدة مقترحات يمكن ان تساعد موسكو على استئناف الحوار جديا بعد الانتخابات دون أن تفقد ماء الوجه.

وتتعلق هذه المقترحات في المقام الأول بفكرة اقامة اطار جديد وموسع بالنسبة لمفاوضات نزع السلاح، وسيسمح هذا الاطار الجديد ببدء محادثات في فيينا بشأن مراقبة انتشار الأسلحة في الفضاء مما يمثل أولوية بالنسبة لموسكو مع تشجيع الاتحاد السوفياتي على العودة الى مائدة مفاوضات الصواريخ في أوروبا ومفاوضات ستارت في جنيف فيما يتعلق بالصواريخ النووية وهو الهدف رقم ١ لواشنطن.

وتدعو واشنطن أيضا موسكو الى المشاركة بصورة أكثر نشاطاً في تسوية النزاعات الاقليمية على نحو ما فعل ريجان عندما طلب من الاتحاد السوفياتي القيام بدور بناء بصورة أكبر في الشرق الأوسط قبل ان يلقي يوم الاثنين أمام الأمم المتحدة خطاباً ذات لهجة مصالحة الى حد كبير.

وكان جروميكو قد ألقى يوم الأربعاء الماضي خطابا شديد اللهجة أمام الأمم المتحدة وأعرب عن أسفه لعدم حدوث تغييرات عملية ايجابية بعد لقائه مع ريجان وأوضح ان موسكو ليست مستعدة لابداء مرونة في موقفها حيال واشنطن وليست مقتنعة ابداً بجدية ريجان.

ويشير بعض المحللين الى أن جروميكو الذي جاء الى واشنطن تحدث كثيرا عن نزع السلاح مما يعد أمراً ايجابياً وانه لم يكرر الاصرار السوفياتي على ارجاء مؤقت لتجارب الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية قبل بدء المحادثات في فيينا.

وقال كينيث ادلمان مسؤول الوكالة الأمريكية لنزع السلاح ان المباحثات التي جرت مؤخرا خلقت ظروفا افضل لتحقيق تقدم حقيقي في مفاوضات نزع السلاح.

ولكنه أضاف ان هذه الأمور لا تتم سريعا وهو رأي يشاركه معظم المعلقين بعد هذا الاسبوع من الاستطلاع المتبادل للموقفين الأمريكي والسوفياتي.

وكان جروميكو قد غادر الولايات المتحدة عائداً الى بلاده بعد ان أجرى محادثات مع الرئيس الأمريكي رونالد ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز قال عنها المسؤولون انها ستؤدي الى اتصالات في المستقبل بين القوتين العظميين.

ولم تسفر المحادثات التي استمرت ثماني ساعات ونصف الساعة على مدى يومين عن اي اتفاقات ملموسة ولكن شولتز قال ان الجانبين اتفقا على ان يظلا على اتصال.

وقال الرئيس ريجان في كلمة اذاعها الراديو أمس الأول اننا لم نرد ان نتغاضى عن القضايا الصعبة التي تفرق بين بلدينا. لقد أوضحت لجروميكو بالفعل ما الذي يقلقنا ويقلق حلفاءنا في التصرفات السوفياتية.

كارتر ينضم الى مونديل في مهاجمة سياسة ريجان الخارجية

اتلانتا ـ الوكالات: وصف ولتر مونديل المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية سياسة الرئيس ريجان الخارجية بأنها فاشلة في قضيتي لبنان والحد من الأسلحة المهمتين.

وهاجم مونديل الرئيس ريجان لعدم تحقيقه اي تقدم فيما يبدو بشأن الحد من الأسلحة في اجتماعه الذي عقده يوم الجمعة مع اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي وبسبب تفسيره لحادث التفجير الذي وقع في ملحق السفارة الأمريكية في بيروت.

وقال للصحفيين أمس «في لبنان كل ما تلقيناه هو اعذار بدلا من سياسة في تحمل المسؤولية. وفي الحد من الأسلحة فكل ما شهدناه هو صور لا تقدم».

وقال مونديل في حملته الانتخابية في جورجيا ان سجل الرئيس ريجان في هاتين القضيتين «دليل على فشل في السياسة الخارجية وقيادة السياسة الخارجية».

وكرر الرئيس السابق جيمي كارتر الذي استقبل مونديل في مطار اتلانتا رفضه لتفسير الرئيس ريجان بشأن حادث السفارة الذي أسفر عن مصرع تسعة أشخاص.

وكان الرئيس ريجان قد أشار يوم الأربعاء الى الحالة التي تقترب من الدمار التي وصلت اليها قدرات المخابرات في السنوات الأخيرة قبل ان يتولى السلطة.

ورفض كارتر هذا اللوم الضمني أمس وطالب باعتذار. وقال ان مكالمة تليفونية من الرئيس ريجان يوم الجمعة قال فيها انه لم يكن يقصد القاء اللوم عليه لم تهدئه.

وقال كارتر الذي هزمه الرئيس ريجان في انتخابات ١٩٨٠ انه أصيب بخيبة أمل لتجنب خلفه المسؤولية.

واتهم الرئيس ريجان بانه يعيش في عالم من الأحلام وقال انه في الأمور التي تهم الولايات المتحدة اما انه لا يعلم عنها أو انه غير مسؤول عنها.

وقال انه خلال السنوات الثلاث والنصف الماضية كان الرئيس ريجان يحاول تعليق اخطائه على غيره.

وقال مونديل ان البيت الأبيض اطلعه على محادثات الرئيس ريجان وجروميكو ويبدو انه لم يكن هناك تقدم على الاطلاق في الحد من الأسلحة.

وكان مونديل قد قال يوم الخميس بعد اجتماعه مع جروميكو انه يعتقد ان هناك احتمالا بتحقيق تقدم في اجتماع الرئيس ريجان ووزير الخارجية السوفياتي.

اختطاف زعيم مسلم في العاصمة الأوغندية

نيروبي ـ اف.ب : ذكرت صحيفة «صنداي نيشن» الكينية أمس ان الحاج عبدو جوما بيراماهير السكرتير العام للمجلس الاسلامي الأعلى لأوغندا قد اختطف يوم (الخميس) الماضي في ضواحي كمبالا.

وأوضحت الصحيفة ان بعض الأشخاص كانوا يستقلون سيارات «لها مظهر رسمي» قد قاموا باختطاف المسؤول المسلم. وذكر المجلس الاسلامي الأعلى أن هذه السيارات قد تم مشاهدتها بعد عملية الاختطاف وهي في طريقها الى الثكنات العسكرية في ما كندي.

ومما يذكر ان الصراع من أجل قيادة الطائفة الاسلامية في أوغندا يعمل على انقسامها منذ شهر اغسطس (آب) ١٩٨٣.



مجموعة من الجنود الفرنسيين التابعين للفرقة التاسعة لمشاة البحرية يقفون الى جانب عرباتهم بعد توقف قصير وهم في طريق انسحابهم من مواقعهم في شمال تشاد باتجاه الجنوب تنفيذا لاتفاق الانسحاب الفرنسي الليبي.

غموض يحيط بتنفيذ الانسحاب من تشاد

ليبيا تؤكد التزامها بالاتفاق وفرنسا تبطئ انسحابها

باريس ـ اف.ب : لا تزال الشكوك قائمة بالنسبة لمستقبل العلاقات بين باريس ونجامينا وفرص تحقيق المصالحة بين التشاديين بعد حوالي اسبوع على بدء عملية الانسحاب العسكري لفرنسا وليبيا من تشاد.

ولا تخفي الحكومة التشادية تشككها بالنسبة لرغبة طرابلس الحقيقية في الامتناع عن اي تدخل في الشؤون التشادية وستسعى لمعرفة الى اي مدى يمكنها الاعتماد على فرنسا. ومن المقرر أن تتيح المحادثات بين الرئيس حسين حبري والرئيس ميتران يوم الجمعة المقبل في العاصمة الفرنسية أن يتصارحا بشأن الاتفاق الفرنسي الليبي الذي لم تشرك فيه نجامينا بصورة مباشرة ومستقبل العلاقات بين البلدين.

غير ان علي التريكي امين (وزير) الخارجية الليبية صرح خلال الاسبوع الحالي وهو يؤكد مجدداً التزام ليبيا بالانسحاب ان بلاده ستواصل مساندة حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية التي يرأسها جوكوني عويضي.

واكدت حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية في فترة أولى على لسان ادم يعقوب المتحدث باسمها انها لا تعتزم المبادرة بالهجوم على القوات الحكومية التشادية.

غير ان ممثل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية (الجانت) في بروكسل صرح في نهاية الاسبوع الماضي بأن قوات جوكوني عويضي ستزحف على نجامينا فور رحيل الفرنسيين من تشاد. ويعتقد المراقبون انه كان يستجيب بذلك لرغبة تم التعبير عنها في نجامينا في مهاجمة منطقة النخيل شمالي فاياالارجو وفايا فور انسحاب القوات الليبية من هذه المنطقة.

وقد ضاعفت حكومة حسين حبري البيانات التي تنتقد فرنسا ولكن الرئيس التشادي لاذ شخصيا بالصمت حتى الآن. كما رفضت نجامينا اشتراك بنين التي اختارتها ليبيا في مراقبة عملية الانسحاب الذي ينتهي في منتصف شهر نوفمبر (تشرين ثان) المقبل الى جانب السنغال التي وقع عليها اختيار فرنسا.

وعلى ذلك فقد توقف نظام المراقبة ولم تتمكن فرق المراقبين من التوجه الى المنطقة. وسبق ان غادرت القوات العسكرية الفرنسية (اكثر من ٣٠٠٠ جندي) المواقع المتقدمة في صلال واوادا. كما وصلت أول فصيلة في نهاية الاسبوع الحالي الى نجامينا حيث بدأت طائرات النقل في اعادة المعدات والتجهيزات العسكرية الى البلاد.

غير ان القوات الفرنسية اوقفت عملية الانسحاب يوم الخميس الماضي انتظاراً لعلامة ملموسة تدل على تزامن انسحاب الليبيين. ولكن فرنسا اختارت ان تمنح الثقة لطرابلس فيما يتعلق باحترام التزاماتها على أثر اجتماع عقد مساء يوم الخميس الماضي على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بين كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية وعلي التريكي أمين الخارجية الليبية.

ومن ثم أعلن مصدر موثوق به في نجامينا ان الليبيين يشهدون بعض الصعوبات في مجال الامداد بالوقود وانه من المنتظر ان تصل عربات صهاريج الى فايا لارجو وفادا. كما أعرب كريستيان نوكسي وزير التعاون والتنمية الفرنسية عن اعتقاده اثناء توقفه في نيامي وهو في طريقه الى الكاميرون وجمهورية افريقيا الوسطى ان الليبيين يقومون بسحب قواتهم.

٣ ملايين لاجئ أفغاني معرضون للاصابة بالدرن

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يتعرض اكثر من ثلاثة ملايين من اللاجئين الأفغان في أراضي باكستان حاليا لخطر الاصابة بالدرن. حيث تعاني المستشفيات الخاصة بمكافحة المرض والتي اقيمت في مدينة بغدادا (مردان) في شمالي غربي باكستان من نقص واضح في الخدمات الطبية التي تقدمها للمرضى وهي بذلك في حاجة الى دعم الهيئات والمنظمات والافراد في جميع أنحاء العالم الاسلامي.

وتبذل حاليا جهود كبيرة لدعم وتطوير خدمات هذا المستشفى الذي تولت منظمة مكافحة السل بجنيف ادارته منذ يناير الماضي كما تم اختيار الشيخ حسن كتبي «وزير الحج والأوقاف السعودي الأسبق» رئيسا للجنة المشرفة على هذا المشروع.

وأبدى الملك فهد بن عبد العزيز تفهما وعطفا كبيرين على المشروع وأثنى على الجهود المبذولة من قبل اعضاء اللجنة لدعمه وتطويره.

كما تولي الحكومة الباكستانية اهتماما كبيراً بهذا الموضوع وتطوع عدد كبير من الاطباء الباكستانيين لخدمة أهداف المشروع الانساني الكبير.

ويهدف المشروع الى خدمة اللاجئين الأفغان الذين بلغ عددهم اكثر من ٣ ملايين لاجئ وقدمت الحكومة الباكستانية تسهيلات طبية كبيرة في حدود امكانياتها المتاحة محليا.

كما قامت منظمة مكافحة الدرن بادخال تغييرات جوهرية منذ توليها ادارة المستشفى حيث بلغ عدد العاملين به اكثر من ٢٦ شخصا من بينهم ٣ أطباء متفرغين من كبار الاخصائيين من بينهم الطبيب الباكستاني المعروف أمير محمد خان الذي اعتزل مؤخرا منصبه كسكرتير للصحة الفيدرالية ويعمل الآن مديرا طبيا فخريا بالمستشفى مع فريق من الاخصائيين الزائرين كمتطوعين.

ويزيد عدد المرضى الذين يتوافدون للعلاج بالمستشفى يوميا عن ٣٠٠ مريض تقدم لهم جميع الخدمات الطبية المجانية كالفحص بالاشعة واجراء الفحوصات والاختبارات والعلاج وتبلغ تكاليف علاج المريض يوميا ٦ دولارات امريكية تقريبا.

وتقدم للمريض بالمستشفى ثلاث وجبات كاملة يوميا بدون مقابل.

وبلغ عدد المراجعين للمستشفى خلال الأشهر الستة الماضية اكثر من ٢٧٠٠ شخص غالبيتهم من اللاجئين الذين يواجهون ظروفا قاسية ويعيشون في العراء بلا مأوى.

ولا يزال المستشفى في حاجة الى معمل تحليل حديث وعدد من الاطباء وتقوم المنظمة في الوقت الحاضر بارسال عينات للفحص في المختبرات الطبية في المدن الواقعة بالقرب من بيشاور.

ولا تقتصر خدمات المستشفى على معالجة مرضى الدرن بل تمتد خدماتها لتشمل عدداً كبيراً من الذين يعانون من الأمراض الأخرى وتعطى عناية خاصة لمرضى السكر الذين يعالجون هناك.

وقد بدأ المستشفى اجراء العمليات التي لا تشكل خطورة على مرضى الدرن.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها منظمة مكافحة الدرن في ادارة المستشفى فانها في حاجة ماسة الى معونات مالية من اجل توفير المعدات والأجهزة الطبية والمحافظة على مستوى الخدمات المقدمة.

وتعتزم المنظمة ـ الاستفادة من هذا الدعم ـ بانشاء جناح آخر بمستشفى الدرن مما يمكن الاطباء الاخصائيين من تقديم عناية اكبر وخدمات شاملة لمرضى الدرن أو المصابين بأمراض أخرى.

يمكن ارسال المعونات لمنظمة مكافحة الدرن ومستشفى «بغدادا» على العنوان التالي:

14, RUE DU MOLE, 201 GENEVA 1
SWITZERLAND TLX 22622



القاتلة الصغيرة

لم تتجاوز الثالثة عشرة من العمر لكنها محتجزة على ذمة القضية التي اتهمت فيها بقتل طفلة في شهرها السابع.

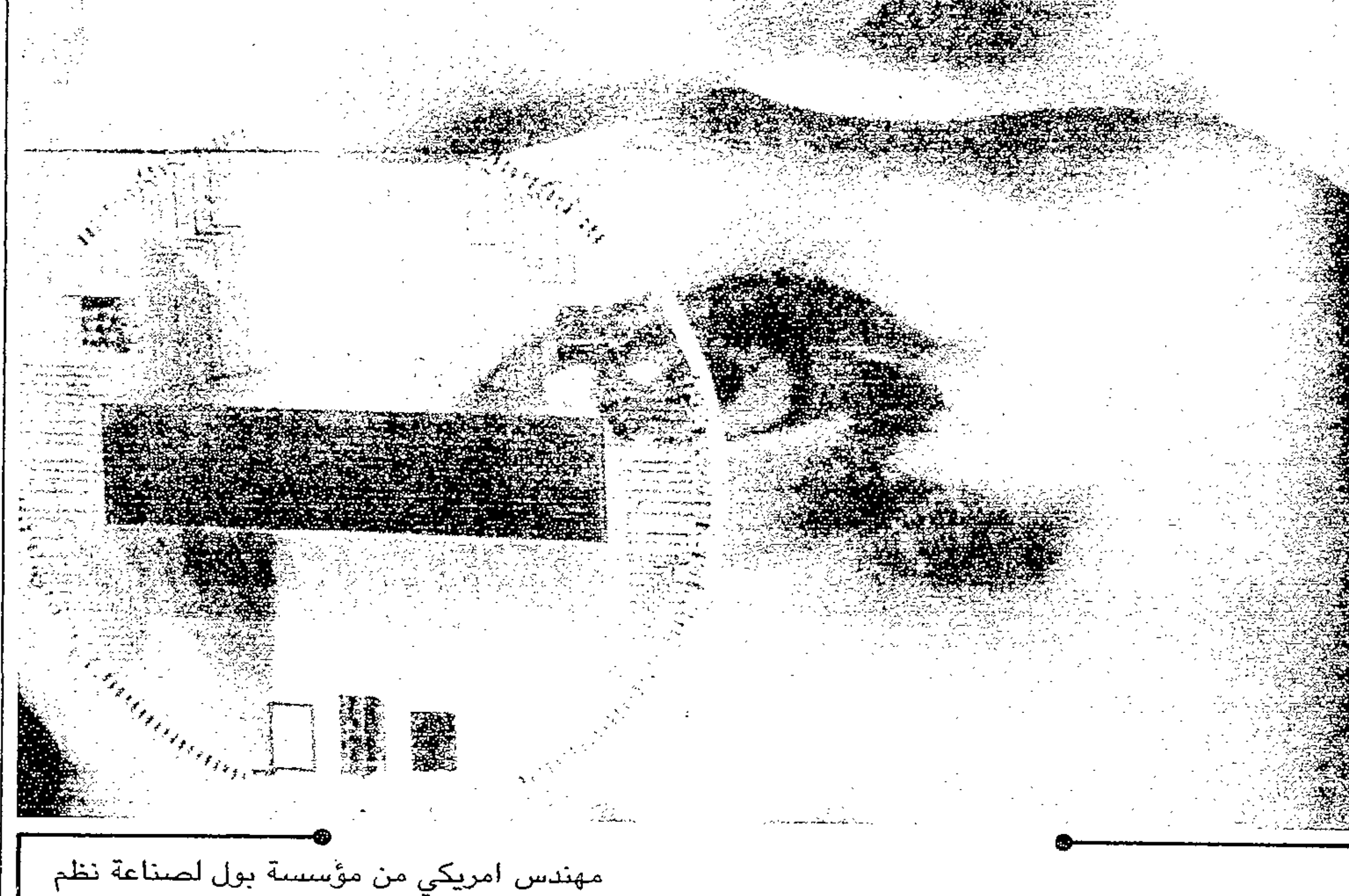
الفتاة سوزان سكافون من منطقة كورال سبرنيجز الامريكية كانت تعمل راعية للطفلة الرضيعة، لكنها لسبب لم يعرف بعد عذبت الطفلة ثم قتلتها .

سلطات الامن احتجزت المتهمة في سجن مقاطعة برووارد لحين نظر القضية .



العلم الاردني

رفع علم الاردن فوق مبنى السفارة الاردنية في القاهرة يوم السبت بعد قرار الملك حسين اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع مصر .



«ماما» تبصر ليلا وفي الفضاء !!

مهندس امريكي من مؤسسة بول لصناعة نظم الفضاء والطيران يعاين عينا اليكترونية صممت للاستخدام في تلسكوب الفضاء والمنظار الليلي .

العين الاليكترونية تسمى «ماما» اي الاحرف الاولى من العبارة الانكليزية التي تعني مجموعة صغيرة القناة متعددة الاقطاب الموجبة، ومن اهم ما تمتاز به هو قدرتها الفائقة على قياس ادنى مستويات الضوء في طيف ضوئي يستخدم الاشعة السينية او الاشعة تحت البنفسجية.

رحيل وعلامات استفهام

الدبلوماسي العجوز، اندريه جروميكو، وزير الخارجية السوفياتي ، يلوح مودعا وهو يغادر قاعدة اندروز الجوية الاميركية في طريق العودة الى موسكو بعد اللقاء الذي طال انتظاره مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

ليريا، زوجة الدبلوماسي العجوز الذي يبلغ من العمر ٧٥ عاما، كانت معه في رحلته، وترى وهي تلوح ايضا قبل الصعود الى الطائرة السوفياتية لكن الرحيل يترك علامات استفهام مهمة .



ماريجوانا .. بالجملة

ضباط ادارة مكافحة تهريب المخدرات في الولايات المتحدة منهمكون في تسجيل عبوات الماريجوانا التي صادروها ابان محاولة تهريبها عبر شاطىء بلدة نيولندن أول من امس. الماريجوانا التي ضبطت كانت على متن سفينة شراعية مسجلة في بريطانيا وقد قدر وزنها بنحو تسعة آلاف رطل .

السلفادور تستعد بالمظليين

فريق من افراد كتيبة المظلات في السلفادور اثناء قيامهم ببيان عملي يوم السبت في قاعدة ايلوبانجو الجوية .

رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان لـ «الشرق الاوسط»

أنا رجل لبنان لا رجل موسكو أو واشنطن

سمعت كلاماً مطمئناً ومشجعاً للبنان من الملك فهد

البرنامج الاصلاحي المنتظر سيكون أساس لبنان الجديد

بيروت ـ من غادة الخراساني:

أعرب السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان عن تفاؤله بالدور الرئيسي الذي يقوم به الجيش اللبناني في حفظ الامن في لبنان، وقال ان دور الجيش اصبح مقبولا من الجميع.

واكد كرامي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» اهمية التنسيق مع سوريا وقال ان اسرائيل عندما تستهدف لبنان انما تستهدف سوريا، كما تناول في حديثه مسالة وضع برنامج سياسي واصلاحي للبنان ووصف هذا البرنامج بانه سيكون اساسا للبنان الجديد ولم ينكر وجود صعوبات حول تنفيذ الخطة الامنية ولكنه قال انه من الصعب حل جميع العقد الناتجة عن عشر سنوات من القتال في بضعة اشهر.

وفي ما يلي نص الحديث:

● يتساءل الناس، كيف تبحثون في خطة امنية لطرابلس والجبل، مع ان خطة الامن الموضوعة لبيروت الكبرى مليئة بالفجوات فحتى الان ما زال الامن في بيروت رهينة بيد الالوية والميليشيات الطائفية ما هي خطتكم لحسم الموقف، خصوصا ان الشكوك، بدأت تساور اللبنانيين والحرب على السواء، في جدوى ما تقومون به بشأن تنفيذ الخطة الامنية؟

ـ بعد ١٠ سنوات من القتال، والصراع العنيف، لا يمكن، فكفكة هذه العقد في اشهر معدودات. ولذلك الامل بدأ بالوفاق الوطني عن طريق تأليف حكومة الوحدة الوطنية. وهذا هو المدخل الصحيح للاستقرار والعودة الى الحياة الطبيعية شرط ان يتبع ذلك اعادة تكوين الجيش وتوحيده من جديد.

فبعودة مؤسسات الشرعية يمكن ان تعود الديمقراطية اي ايقاف المدفع وافساح المجال امام الصراع الفكري صراع الكلمة صراع الرأي بين القوى المختلفة، هذا يعيد البلاد الى لعب دورها الصحيح، كما كان دائما لان العنف ليس وسيلة تحقيق التقدم او الاصلاح بل الحوار هو السبيل الى ذلك.

من هنا، نحن متفائلون بالخطوات العملية التي تمت حتى الان، لانه يكفي بيروت انها لم تعد تتعرض للقصف العشوائي.

وكما قلت بأنه اذا حدثت بين الحين والاخر مشاكل من اي نوع كان او خلافات، ترتدي طابع الحدة، فأن هذه الحدة تظهر من وراء الخطب والتصريحات والمواقف السلبية. فهذه في الواقع مؤشر على ان الامور تسير في مجرى ايجابي وصحيح، مادام العنف لا يدخل كوسيلة، في مثل هذه الخلافات. كذلك، عندما ركزنا على بدء الخطة الأمنية في بيروت وازلنا خطوط التماس، وكلفنا الجيش ان يقيم السلطة الشرعية في هذا النطاق على هذه الارض، من اجل ازالة كل هذه المظاهر المسلحة، فما ذلك الا بداية لتطوير وتعميم هذه الخطة، على سائر مناطق بيروت الكبرى.

وبما ان هذا يأخذ وقتا فكان لا بد من العمل على وضع خطة امنية للجبل اقرت خطوطها العامة في مجلس الوزراء على ان يبدأ تنفيذها على مراحل وهذه المراحل تدرس مع الجهات المعنية لان الوفاق والاتفاق على هذه الخطوات هو الذي يسهل الوصول الى تنفيذها.

وعندما حصل التباين في الموقف حول هذه المراحل، كان لا بد من البحث في خطة آمنية لطرابلس، وللشمال، ففي طرابلس اليوم اصبح هناك اجماع على اقرار هذه الخطة التي ستدرس بتفاصيلها مع الفرقاء جميعا اي مع هيئة التنسيق الطرابلسية لكن المبدأ في قيام الجيش بدوره في حفظ الأمن في مدينتنا اصبح مقبولا من الجميع.

لذلك فان القول بان هناك ثغرات وان هناك مسلحين وحواجز تظهر بين الحين والاخر يبعث على الشكوك. لان هذا في رأيي لا ينسجم مع التطورات الايجابية التي اكدت عليها وهي ان الأمن اصبح وضعه مرضيا.

لهذا اؤكد ان مسيرة الانقاذ انطلقت وهي ستتواصل بخطوات متلاحقة، وما الخلوات التي قررها مجلس الوزراء الا بداية لبرمجة تنفيذ البيان الوزاري الذي حدد القضايا والمواضيع الاساسية التي تشكل البرنامج السياسي والاصلاحي والتي هي في الواقع صورة عن نظام لبنان الجديد. فبرمجة كل ذلك ووضع الخطة الشاملة للحلول السياسية للمواضيع التي وردت في البيان الوزاري، ستكون الضمانة السياسية الرسمية لكل الحلول المطلوبة للمواضيع المطروحة. وهذا في حد ذاته يشكل الامان السياسي المطلوب للخروج من هذه المحنة.

الترتيبات الامنية

● ما هي طبيعة الترتيبات الأمنية التي يقترحها لبنان، لتحل مكان اتفاق ١٧ مايو (ايار) وهل هناك تفاهم مع سوريا في شأن هذه الترتيبات؟

ـ نحن نعتبر ان مصلحة لبنان وسوريا مشتركة وواحدة لان ما يصيب لبنان من شر او ضرر ينعكس على سوريا بالدرجة ذاتها من الاذى والضرر كذلك.

من هنا نحن حريصون على التنسيق في كل المجالات بما يخدم مصيرنا الواحد. ونحن نعرف ان اسرائيل عندما تستهدف لبنان انما تستهدف سوريا بنفس المقدار ان لم اقل اكثر، لهذا نحن نرى ان الاحتلال الاسرائيلي الذي يجعل من اخر نقطة يبلغها في البقاع الغربي وراشيا قد اقترب من دمشق بما لا يزيد عن ٢٣ كيلومترا.

ومن هنا يجب ان ندرك اهمية عملنا في لبنان، من اجل اخراج العدو الاسرائيلي من هذه المناطق، ومن هنا يجب ان نفهم الموقف السوري الداعم لنا في عملنا هذا.

ونحن نعتبر ايضا ان لبنان المعافى، لبنان المستقر القادر على حماية أمنه والقيام بدوره وبوسائله الذاتية والخاصة هو افضل بكثير لنفسه ولجيرانه من لبنان المشرذم، المتصارع، والمريض.

من هنا يجب ان يفهم الجميع حقيقة الترتيبات الأمنية الذاتية اللبنانية التي نخطط لها ونريد ان نوفرها عن طريق جيشنا وقواتنا المسلحة. فكل ما تفرضه مصلحتنا الامنية في الجنوب سنعمل من اجله وسنوفر الامكانيات لتحقيقه.

وبعد ذلك سننطلق الى برمجة الانسحاب الاسرائيلي. وذلك لن يكون عن طريق الاتصال المباشر بل بواسطة هيئة الامم، او اية دولة صديقة، ترغب في لعب دور الوسيط من اجل تحقيق هذا الانسحاب.

دور الجيش

● هل يستطيع الجيش اللبناني الان، بعدده القليل وعدته البسيطة السيطرة على الموقف في منطقة يعتبرها الاسرائيليون صمام الامان لهم في جنوب لبنان؟

ـ لا شك في ان جيشنا، عندما يتوحد وتكون سياسته الوطنية محددة بشكل واضح، وتعود الثقة اليه يمكن لهذا الجيش ان يقوم بهذا الدور حماية لارض الوطن ودفاعا عن المواطنين.

وهذا الامن الذي نتعهده يضع حدا لكل هذه الشكوك. كما يجب ان يقطع الطريق على كل من تساوره نفسه العبث بأمن الجنوب، او اي قطعة في لبنان.

● هل الجيش اللبناني على استعداد لهذه المواجهة؟

ـ لا شك ان الجيش يمكنه ان يقوم بكل هذه الاعباء والواجبات، عندما تسند اليه ونحن لا نعترف بأية قوة اخرى.. بما في ذلك جيش «لحد» او اي من القوى المتعاملة مع العدو. ونحن موقفنا منها صريح وواضح وقد حددناه في بياننا الوزاري.

● يقال ان الامن النسبي الذي حصلنا عليه اخيرا لم يكن ليتم لولا موافقة الاتحاد السوفياتي.

ما هو ردك على ذلك خاصة الاتهام الموجه اليك بانك رجل موسكو؟

ـ رشيد كرامي هو رجل لبناني، ويعمل من وحي مصلحة لبنان، فنحن نعتبر بأن ما اصابنا هو مأساة ومحنة، ولا يجوز الاستمرار على ما نحن فيه، من صراعات وخلافات طائفية اوحزبية اومناطقية اوطبقية، لانه ليس هناك من خطر يمكن ان يتهددنا جديا الا في حال الانقسام والاقتتال بين ابناء الوطن الواحد.

ونحن من هذا المنطلق، اعلنا هدفنا في توحيد البلاد وتحريرها، والعمل على الاصلاح السياسي. وبالتالي على الاعمار، ولاجل هذا نعتبر ان المسؤولية الاولى والاخيرة في تحديد الطريق الى انقاذ انفسنا مما نتخبط فيه تقع مسؤوليته علينا وحدنا، وبعد ذلك يأتي دور الاخوة والاصدقاء وكل من يقف الى جانبنا في سعينا ومسعانا لتخليص بلدنا من هذه المحنة، وسنكون من الشاكرين، ولكن ارفض التصنيف بانني رجل موسكو او رجل واشنطن او رجل اوروبا، او اي مكان اخر فهذا المنطق مرفوض.

نحن لبنانيون وعرب نعمل من اجل مصالحنا، ونفخر بعلاقاتنا مع الاصدقاء النابعة من مصلحتنا.

● البعض يقول ان شهر سبتمبر (ايلول) هو شهر الاغتيالات واول الغيث محاولة اغتيال الوزير الحص.

من في رايكم يقف وراء هذه الموجة؟

ـ لقد استمع مجلس الوزراء الى النيابة العامة وقضاة التحقيق الذين تحركوا في ضوء المعلومات والتصريحات التي اطلقت وحتى اليوم لم يثبت شيء من ذلك، اي حول الجهة التي خططت والادوات التي نفذت. وما لم يثبت رسميا وبالادلة القاطعة اتهام الجهة التي قامت بتخطيط وتنفيذ هذا العمل الدنيء لا يمكنني ان اعلن عن ذلك. بل انني انتظر نتيجة التوصل الى تحديد الفاعلين والمخططين. وعند ذاك سيكون لنا الموقف الذي يمليه علينا واجبنا كمسؤولين عن امن المواطنين والوطن.

● وماذا بشأن الاغتيالات المرتقبة التي يمكن ان تستهدف الزعماء؟

ـ ان شائعات كثيرة تروج في السوق اللبنانية ونحن من المؤمنين بالاقدار وكل من يقضي يكون نصيبه ذلك، ولهذا نحن لا نأبه لمثل هذه الشائعات.

● عندما تتحدثون عبر شاشة التلفزيون ونقرأ تصريحاتكم، نشعر انكم في منتهى الهدوء والتفاؤل بالمستقبل هل هذه هي طبيعتكم ام قوة ايمانكم؟

ـ «ما اضيق العيش، لولا فسحة الامل» انني مؤمن، بأن هذا الشعب الاصيل، الذي يرفض كل الممارسات التي تضر بمصلحته وبمصيره مع الاعتراف بضرورة حصول الاصلاحات السياسية على نظامنا وفي دستورنا.

وهذا ما نسعى اليه بعد ان حددنا الخطوط العامة لهذا الاصلاح في بياننا الوزاري. ونحن مقبلون على الخطوات الوزارية من اجل برمجة تنفيذ خطة متكاملة للوصول الى هذا الاصلاح، مما يجعل مسيرة الانقاذ في طريقها الصحيح. لانه من خلال الحلول السياسية نجد الضمانة للوصول الى الاستقرار الامني. وهنا التساؤل من اين يجب ان ابدأ؟ من الامن او من الحلول السياسية؟

وفي رأيي ان الخلوات هي من اجل اعطاء الجواب العملي عن طريق تحديد الحلول السياسية والامنية معا كبرنامج شامل لازمة لبنان والحلول المطلوبة لها.

● كشفت الولايات المتحدة عن موقفها بوضوح، عندما استعملت حق «الفيتو» في مجلس الامن ضد المشروع اللبناني المقدم بشأن الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب، ولكن الحكومة اللبنانية لم ترد على هذا الموقف الامريكي الواضح في عدائه فما هو السبب؟

ـ عندما ذهبنا بالشكوى الى مجلس الامن، انما كان هدفنا كشف الممارسات الفاشية او النازية التي تمارسها قوات العدو المحتل ضد اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا.

ـ اردنا من وراء الشكوى ان تبين كل ذلك الى الرأي العام الدولي عن طريق مجلس الامن كنا نحسب ان امريكا ستستعمل حق النقض (الفيتو) في كل الحالات والظروف، ولكن هذا لن يبطل واجبنا وحقنا في اللجوء الى مجلس الامن رغم «الفيتو» الامريكي ويكفينا ان اجماعا قد حصل حول شكوانا وكلنا راينا الموقف الامريكي المنحاز (لاسرائيل) ولا نريد ان نقول ان امريكا حاولت من وراء هذه الشكوى ان تضعها في خانة الانتخابات الامريكية على كل حال الموقف الامريكي هو دليل على سياسة امريكا المنحازة ضد العرب. وهذا شأنها.. واذا كان هذا عيب فهي ستتحمله. ان هذا لا يعنينا وليس في استطاعتنا ان نغير سياسة امريكا. اذا كانت هذه السياسة تنبع من مصالح ذاتيه او حزبية او انتخابية.

هروب السفارات

● معظم البعثات الدبلوماسية العربية لم تعد الى لبنان حتى الان فلماذا؟

ـ لقد بدأت البعثات الخارجية العربية بالعودة الى لبنان نتيجة الاطمئنان الى التحولات الخارجية في هذا البلد. فاليوم بالذات استقبلت سفيرين لدولتين شقيقتين هما تونس والجزائر ونحن بانتظار، عودة الاخرين، وفي اقرب وقت ان شاءالله.

على كل حال عندما قمت بزيارة السعودية، واجتمعت الى جلالة الملك فهد استطيع ان اقول ان ما سمعته منه، كان مشجعا ومطمئنا للبنان ولمست استعداد السعودية للقيام بكل ما يؤيد الحق اللبناني، ويدعم مسيرته. لذلك نحن مطمئنون الى ان الاخوة العرب سواء في السعودية او الكويت او غيرها من الدول يعلنون عن مواقفهم المؤيدة لمسيرة لبنان ولدولة لبنان ولحق لبنان. كل هذا يشجعنا ويؤكد اننا لسنا وحدنا في معركتنا من اجل تحرير ارضنا.

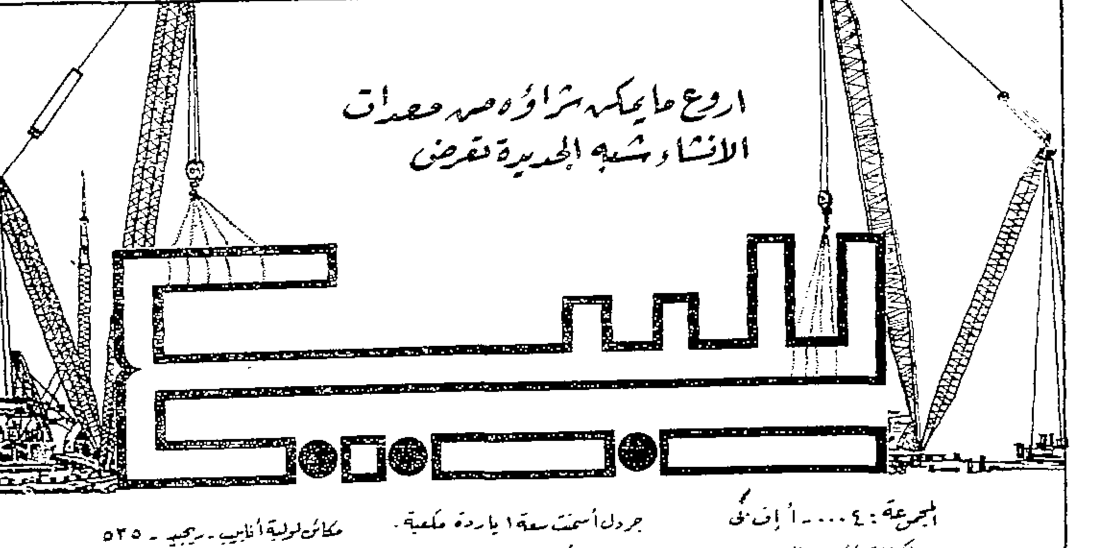
الازدواجية في الحكومة

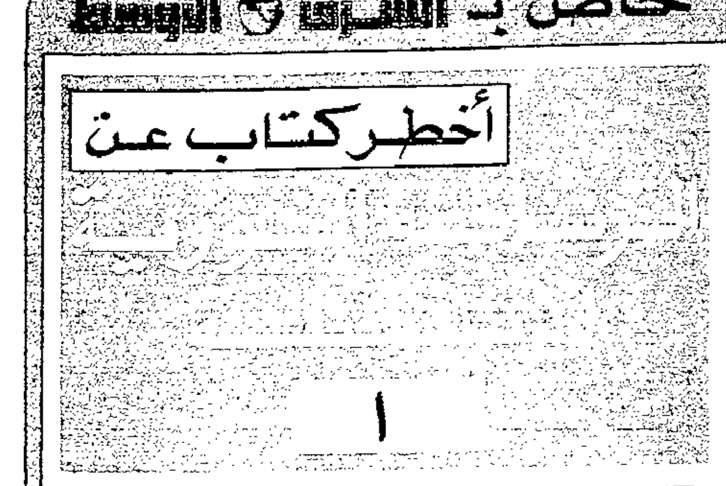
● بعض وزرائكم، يهاجمون الدولة والنظام، وهم اعلنوا اكثر من مرة عدم انسجامهم مع الحكومة والحكم وسياسته. كيف تقبلون ان تترأسوا حكومة يسود فيها هذا التناقض وهذه الازدواجية وهل لمثل هذه الحكومة المغلوب على امرها ان تقوم بالانقاذ؟

ـ اننا نقوم، بواجبنا في ضوء الظروف المعلومة والناتجة عن الازمة المستعصية يكفينا فخرا اننا اقدمنا على تحمل هذه المسؤولية عن طريق حكومة وحدة وطنية، تضم كل القوى الرئيسية على الارض.

وفي الاشهر الاربعة الاخيرة استطعنا ان نحقق خطوات لا بأس بها. وهذا بفضل التعاون والتوافق بين الوزراء الذين تتألف منهم هذه الحكومة. وقلت ان الخلاف في الراي بطريقة ديمقراطية هو دليل صحة. لو كنا على غير خلاف في الراي لما حصل في البلاد ما حصل. فنحن لا ننفي، وقوع هذا التباين، ولكن حسبنا ان نعمل على ايجاد الحلول التي تؤدي الى التوافق وبالتالي الى العمل الذي يخرج الناس من هذه المحنة المزمنة. فنحن مع الشعب الذي ندرك معاناته الطويلة، وآلامه، والاضرار التي تلحق بمصالحه. لذلك فان الحكومة ستستمر في محاولتها حتى تصل بالبلاد الى شاطىء الامان.

رشيد كرامي





مفاعل "سوريك" أول مساعدة أمريكية نووية للكيان الاسرائيلي

دايان اعترف صراحة بقدرة اسرائيل على صنع قنبلة نووية
هل قدّم ايزنهاور رشوة نووية لاسرائيل مقابل انسحابها من سيناء؟

«الترسانة النووية الاسرائيلية» كتاب جديد لم ينشر بعد يتضمن تحقيقاً شاملاً في حجم برنامج الأسلحة النووية الاسرائيلية ومستوى هذه الأسلحة. ومن الاسئلة التي يعالجها الكتاب: هل ساعدت دول ـ كالولايات المتحدة، والمانيا الغربية وفرنسا ـ اسرائيل في تطوير قدرتها على انتاج الأسلحة النووية؟ ما هي طبيعة القاعدة الصناعية ـ النووية الاسرائيلية؟ ما هو تصميم، وعدد وقوة القنابل النووية الاسرائيلية؟ وكيف يمكن لاسرائيل اسقاطها على أهدافها؟ واين تخزن اسرائيل الآن أسلحتها النووية؟

حصلت «الشرق الأوسط» على حقوق نشر اجزاء مهمة من هذا الكتاب الجديد الذي يتضمن معلومات خطيرة عن قدرة واستراتيجية اسرائيل النووية وتبدأ نشر هذه الأجزاء على حلقات اعتباراً من اليوم.

مؤلف الكتاب هو بيتر براي الذي يعد الآن لرسالة دكتوراة في العلاقات الدولية في جامعة جنوب كاليفورنيا، في لوس انجيليس وللمؤلف مقالات عديدة في مجلات بارزة مختصة بالشؤون الدفاعية:

يعتقد خبراء دفاع كثيرون بانه اذا وقعت حرب أخرى بين العرب والاسرائيليين ولجأ الأخيرون الى استخدام القوة النووية، فقد تدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الصراع ايضاً. ويحذر روبرت برانجر وديل تاهتينين في كتابهما «التهديد النووي في الشرق الأوسط» من ان الخطر الرئيسي الذي تشكله حرب نووية في الشرق الأوسط على المصالح الأمريكية هو إمكان تدهور التوازن النووي الأمريكي ـ السوفياتي وانهياره. ومن شأن هذا ان يزيد احتمال وقوع حرب نووية بين الدولتين العظميين». وهكذا، فان اسرائيل المسلحة نووياً يمكن أن تصعد صراع الشرق الأوسط الى كارثة نووية عالمية.

تحذير لأمريكا

ويجب أن تكون الولايات المتحدة قادرة على معرفة ما قد تفعله اسرائيل بأسلحتها النووية وأن تضع خططاً مناسبة لمواجهة ذلك. وحتى نقيم بدقة الخيارات النووية الاسرائيلية، قبل أن نحكم على قدراتها الاستراتيجية، لا بد أن نحاول أولا معرفة عدد، وقوة، ومدى الأسلحة النووية الاسرائيلية وخصائصها الأخرى.

ثمة امثلة وفيرة على الغموض الاسرائيلي المتعمد في شأن كونها دولة نووية. ففي ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٤، قال الرئيس الاسرائيلي إفريم كاتزير، معبرا بلغة غامضة بصورة متعمدة عن الموقف الرسمي لحكومته من قدراتها النووية، إن اسرائيل لن تكون البادئة في ادخال الأسلحة النووية الى الشرق الأوسط، لكنه أضاف ان لدى اسرائيل «القدرة الكامنة» على صنع مثل هذه الأسلحة ويمكنها أن تفعل ذلك «ضمن فترة زمنية معقولة». وقد فسرت كلمات كاتزير بأنها تعني ان اسرائيل أنتجت قنابل نووية، او عناصر تلك القنابل، لكنها لم تنشطها او توزعها على قواتها المسلحة بعد. وتوحي ملاحظات الرئيس الاسرائيلي بأن الاسرائيليين يقفون مستعدين لعمل ذلك فوراً بعد قيام أي عدو لاسرائيل بتجهيز اسلحة نووية.

اعتراف دايان

وفي يونيو (حزيران) ١٩٨١ كرر وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، موشيه دايان، في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز نفي كاتزير لامتلاك اسرائيل اسلحة نووية. لكنه قال ايضاً: «ان لدينا القدرة على انتاج اسلحة نووية، واذا كان العرب مستعدين لادخال اسلحة نووية الى الشرق الأوسط فيجب أن لا تتوانى اسرائيل اكثر من اللازم عن الحصول على اسلحة نووية ايضاً». ويفسر المحللون الدفاعيون هذا التصريح على نطاق واسع بأنه تأكيد بأن اسرائيل تملك أدوات انشطار (نووي) شبه جاهزة يمكن إعدادها للقتال في مدة وجيزة.

ويوم ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ عزز شموئيل كاتز، اقرب مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيجن اليه، في حديث مع المؤلف ـ بعبارات غامضة انتقاها بحرص ـ الاستنتاج السابق بشأن وجود قنابل نووية اسرائيلية شبه جاهزة. وقد نفى كاتز ان تكون لديه اية معرفة «داخلية» ببرنامج الأسلحة النووية الاسرائيلي لكنه قال إنه حتى لو كان العرب قريبين سراً من إتمام قنبلة نووية ونمى ذلك الى علم اسرائيل، فان اسرائيل تستطيع مواجهة التهديد العربي بانتاج اسلحة خاصة بها في غضون أيام أو اقل من ذلك. ولا يمكن لاسرائيل ان توزع أسلحة نووية بهذه السرعة إلا اذا كانت اجزاء القنابل موجودة وجاهزة للتجميع بسرعة.

لقد أقرت اسرائيل، عبر مسؤولين كبار عديدين، بأن لديها «القدرة على انتاج» أسلحة نووية، ولكنها تتوقف دون الاقرار بانها بنت اسلحة من هذا النوع.

أدلة دامغة

وبالرغم من الشكوك بشأن القدرات النووية الاسرائيلية، والتي تستمر لأن اسرائيل لم تفجر، على حد ما هو معلوم، سلاحا نووياً، إلا أن قدراً كبيراً من الادلة المستمدة من القرائن والظروف اقنعت معظم الخبراء العسكريين بأن اسرائيل الآن دولة مسلحة نووياً. وقد حاول مؤلفون عديدون، أبرزهم فؤاد جبر في كتابه «اسرائيل والأسلحة النووية: الخيارات الحالية واستراتيجيات المستقبل» (١٩٧١)، بناء قصة كيفية حصول اسرائيل على القنبلة النووية. يضاف الى هذا أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية بددت قدراً كبيراً من الشك عندما اعلنت، عام ١٩٧٦، انها تعتقد بأن اسرائيل صنعت أسلحة انشطار.

ومع ازدياد الاتفاق على احتمال وجود ترسانة نووية اسرائيلية، تحول الجدل الى التركيز على حجم الترسانة وخصائصها. وقد ظهرت خلال السبعينات مقالات وكتب كثيرة تعرف حدود وقدرات القوة النووية الاسرائيلية. ويكاد يكون في حكم المؤكد ان كثيراً من هذه الأعمال بالغت، لتأثرها بحجج جبر، وحرب عام ١٩٧٣، وما كشفته وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، في قوة ونوعية الاسلحة النووية الاسرائيلية، خصوصا في ما يتصل بأنظمة نقل واسقاط هذه الأسلحة. وقد تجمعت اليوم معلومات تكفي للتوصل الى استنباطات واقعية بشأن طبيعة الأسلحة النووية الاسرائيلية.

ان الكتب التي تتناول تاريخ القنبلة النووية الاسرائيلية قليلة بسبب نواحي الغموض الكثيرة المحيطة بالقصة وبسبب صعوبة الحصول على معلومات. ولا بد من اعادة جمع سجل التطور النووي الاسرائيلي الى حد كبير من مصادر ثانوية ـ كمقالات الصحف والمجلات، والمقابلات وما شابه ذلك ـ لأن حكومة اسرائيل تحظر طبعاً الكشف عن معظم الوثائق المتصلة ببرنامجها النووي. ولا يزال كتاب فؤاد جبر الى الآن، وبعد مضي ١٣ سنة على تأليفه، افضل تاريخ لجهود اسرائيل النووية المبكرة من حيث التفاصيل والتوثيق.

لمحة تاريخية

عوض تفوق اسرائيل العسكري، والمساعدات العسكرية التي تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة، وانقسام العرب، عن التفوق العددي والاقتصادي للقوى المضادة لاسرائيل. غير أن مستقبل اسرائيل على المدى الطويل لا يزال غير واضح الى الآن بالنظر الى استمرار عداء معظم الدول العربية التي من بينها دول عديدة لديها طاقات كامنة يمكن أن تجعلها أقوى من اسرائيل. وقد اتجهت اسرائيل الى القنبلة في وقت مبكر من تاريخها للتعويض عن عدم التوازن بين القوة العربية والقوة الاسرائيلية ولضمان بقائها.

البداية النووية

بدأ برنامج اسرائيل النووي مع قيام اسرائيل. ففي عام ١٩٤٨ أرسلت وزارة الدفاع الاسرائيلية علماء جيولوجيا الى صحراء النقب للبحث عن مصادر يورانيوم. وبتشجيع من وزارة الدفاع الإسرائيلية وحاييم هيرزوغ، أول رئيس لاسرائيل، أرسلت الجامعات الاسرائيلية أنبغ طلبتها في السنة التالية الى سويسرا، وهولندا، وبريطانيا، والولايات المتحدة للتخصص في الدراسات النووية. وقبل عام ١٩٥٠ أنشأت وزارة الدفاع فرعاً للبحث والتطوير النووي في معهد وايزمان في رحبوت. وقد أصبح هذا المركز الغني الذي ضم مجموعة من علماء الفيزياء، والكيمياء والمهندسين الملتزمين، مهد العلم النووي في اسرائيل.

وقد حققت هذه المجموعة الصغيرة في رحبوت، بعملها منفردة، تقدماً مدهشاً. إذ كشف التنقيب في النقب الى الجنوب من بئر السبع عن مكامن فوسفات ضخمة تحتوي على يورانيوم منخفض الدرجة. ولاستخراج هذه المادة النووية الثمينة، التي عثر عليها بتركيز منخفض جدا يتراوح بين ١٠٠ و ١٧٠ جزء في المليون، اخترع علماء معهد وايزمان طرقاً جديدة لاستخلاصها. وفي أوائل الخمسينيات اكتشف العالم الاسرائيلي دستروفسكي، من معهد وايزمان، طريقة جديدة لانتاج اوكسيد ديوتريام، او «الماء الثقيل»، وهو عنصر مهم في المفاعلات النووية التي تستخدم «اليورانيوم الطبيعي» الذي يمكن استخدامه لتوليد البلوتونيوم.

وليس من الواضح ما اذا كان برنامج اسرائيل النووي المبكر استهدف منذ بدايته، ايجاد أسلحة نووية، او ما اذا كان هذا أصبح هدفه في وقت لاحق. ويعتقد مرجع واحد على الاقل بأن رئيس الوزراء ديفيد بن غوريون قرر بحلول العام ١٩٥٥، بسبب استمرار العداء العربي، البدء في التحرك نحو خيار نووي. وكانت صلة المؤسسة العسكرية بذلك مسألة ضمنية عام ١٩٥٢ عندما أسست حكومة بن غوريون بصورة سرية هيئة الطاقة النووية الاسرائيلية ووضعتها تحت اشراف ورعاية وزارة الدفاع. وعندما أعلن عام ١٩٥٤ ان هذه الهيئة موجودة ومرتبطة بالمؤسسة العسكرية، لم يبد أن احداً قد ادرك اهمية ذلك الحدث.

الصلة الأمريكية

ساعدت الولايات المتحدة من حيث لا تدري الأبحاث المتصلة بالقنبلة النووية الاسرائيلية عام ١٩٥٥، عندما ادرج الرئيس دوايت ايزنهاور اسرائيل في برنامجه الذي أعلنه تحت اسم «الذرة من أجل السلام». وكان هدف خطة المساعدات الأجنبية تلك محاولة تخفيف مشكلات الطاقة في البلدان النامية عن طريق الطاقة النووية، وقد عرضت على البلدان المشتركة فيها مساعدات مادية وفنية كبيرة حتى تستطيع استيعاب اسرار العلم النووي. وبين العام ١٩٥٥ والعام ١٩٦٠، وتحت رعاية برنامج «الذرة من اجل السلام»، تلقى ستة وخمسون اسرائيليا تدريبا في مركزي ابحاث هيئة الطاقة النووية الأمريكية في مختبر ارغون الوطني وفي أوك ريدج. وكان الأمر الأكثر اهمية من ذلك ان الولايات المتحدة وافقت عام ١٩٥٥ على أن تنشىء لاسرائيل مفاعلا نوويا قوته ٥ ميغاواط من نوع مفاعلات الماء الخفيف، او «بركة السباحة» في ناحال سوريك.

مفاعل سوريك

اشترطت ادارة ايزنهاور ان يكون بيع مفاعل سوريك، الذي بدأ عمله يوم ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٦٠، مرهوناً باحتياطات تكفل عدم استخدامه لصنع أسلحة. ويتفق معظم الخبراء على أن مرفق سوريك الصغير كان، ولا يزال، مرفقاً لا يمكن استخدامه مصدر مواد لقنابل اسرائيل النووية.

والواقع ان في الامكان انتاج قنابل نووية في مفاعل سوريك، وبسهولة نسبية. ففي الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٦ وافقت الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بـ ٥٠ كيلوجراماً من اليورانيوم ـ ٢٣٥، بنقاوة ٩٠٪، لتشغيل مفاعل سوريك. وتكفي هذه الكمية من اليورانيوم ـ ٢٣٥ ودرجة نقاوتها لصنع اسلحة انشطار عديدة، من دون حاجة الى مزيد من التركيز.

وكانت شروط الوقاية التي فرضتها الولايات المتحدة، وليس اي قصور فني في المفاعل، السبب الرئيسي الذي حال دون قيام اسرائيل بصنع قنابل نووية في سوريك. إذ حظر اتفاق اسرائيل مع الولايات المتحدة استخدام تلك المنشأة لأغراض عسكرية وسمح لهيئة الطاقة الذرية الأمريكية، ثم لوكالة الطاقة الذرية الدولية، باجراء عمليات تفتيش في المفاعل للتاكد من تطبيق شرط عدم استخدامه لأغراض عسكرية. يضاف الى هذا ان اسرائيل ملزمة بالمعاهدة باعادة جميع نفايات وقود اليورانيوم من مفاعل سوريك الى الولايات المتحدة، وعليه فان من الصعب للغاية تحويل اليورانيوم ـ ٢٣٥ الى مشروع لصنع الأسلحة. وبالرغم من ان الاحتياطات التي تضمنتها المعاهدة مع الولايات المتحدة حالت دون صنع أسلحة في المفاعل، إلا ان مفاعل سوريك اعطى العلماء الاسرائيليين خبرة مباشرة لا تقدر بثمن في مجال التعامل مع المواد والمعدات النووية واعدهم لمشروعات اكثر طموحاً.

يشير هركابي (رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الأسبق) الى ان صحفياً سابقاً في صحيفة نيويورك تايمز اسمه تاد زولك ادعى أن «حكومة الولايات المتحدة، او عناصر في وكالة الاستخبارات المركزية كانت تتصرف بصورة مستقلة، اعطت مساعدة للبرنامج النووي الاسرائيلي في أعقاب حرب السويس عام ١٩٥٦». والذي قاله زولك ضمنياً هو ان الولايات المتحدة قدمت تلك المساعدة لقاء انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٥٦... (ووفقاً لهذه النظرية) فقد سمح الدعم الفني المزعوم من وكالة الاستخبارات المركزية لاسرائيل بصنع اسلحة نووية عام ١٩٥٧ وعام ١٩٥٨ في مركز الأبحاث النووية في ديمونة. وادعى زولك ان أشخاصا مقربين من جيمس انجلتون، الذي كان يراس جهاز مكافحة التجسس في وكالة الاستخبارات المركزية آنذاك، أكدوا روايته. لكن وكالة الاستخبارات المركزية تنفي ذلك طبعاً.

لقد مضت خمس وعشرون سنة على الفترة التي يزعم ان ايزنهاور مكن فيها اسرائيل من انتاج القنبلة النووية. ولم تبرز أدلة كما لم يتقدم شهود حتى الآن لتأييد مزاعم زولك. يضاف الى هذا ان الاسئلة التي ظلت من دون اجابات تثير شكوكاً جدية بشأن مصداقية نظرية زولك. فلماذا يسعى ايزنهاور الى تحقيق وسائل ضغط سياسي اضافي، وغير ضروري، على الاسرائيليين الذين كانوا آنذاك معتمدين كلياً على الغرب من حيث تزويدهم بالأسلحة التقليدية، وكانوا مدينين جداً للولايات المتحدة؟ وما الذي يمكن ان يدفع ايزنهاور الى ارسال «السي.اي.ايه» للعمل في تكنولوجيا اسلحة نووية في ديمونة، وهي منشأة بناها الفرنسيون ويشغلها فنيون فرنسيون، بينما كان يعارض تسلح فرنسا بأسلحة ذرية واراد ابقاء اسرار القنبلة الذرية خارج أيدي الفرنسيين؟ هل كان يمكن ان تساعد الولايات المتحدة اسرائيل في حيازة تكنولوجيا القنابل النووية وان تحاول، بعد ثلاث سنوات من ذلك في عهد إدارة كنيدي، ثني اسرائيل عن تطوير اسلحة نووية؟ وكيف يمكن ان تكون وكالة الاستخبارات المركزية ساعدت اسرائيل في تطوير القنبلة النووية في ديمونة عامي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ مع ان هذه المنشأة لم تكتمل وتبدأ العمل إلا في اواخر سنة ١٩٦٣؟

إن معظم الروايات عن بدايات وجذور الترسانة النووية الاسرائيلية لا تورد ذكراً لنظرية زولك. بل ان هركابي يصف مزاعم زولك بأنها «شائعات تافهة».

الحلقة الثانية
يوم الجمعة المقبل:
التعاون الفرنسي ـ الاسرائيلي السري في انتاج الأسلحة النووية

هذه قنبلة ذرية من النوع المسمى «الولد الصغير» وهو النوع الذي القي على هيروشيما في اليابان في ٥ اغسطس (آب) ١٩٤٥ خلال الحرب العالمية الثانية. وتبلغ مساحة قطر القنبلة ٢٨ إنشاً ويبلغ طولها ١٢٠ إنشاً. وهي أول قنبلة ذرية تم تفجيرها. ويبلغ وزنها ٩,٠٠٠ باوند ولها قوة انفجارية تعادل ٢٠ الف طن من المتفجرات القوية.

نيوزويك

الرجل الذي لم يتزحزح من منصبه ٢٧ عاماً
جروميكو: المفاوض الداهية ذو الذاكرة الحديدية

بمناسبة زيارة اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتية للولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية مقالا عن شخصية جروميكو واسلوبه في التفاوض قالت فيه انه في علم ١٩٤٥ ، عندما كان ريجان يمثل في السينما الامريكية كان جروميكو وهو ايضا ممثل مصقول ، سفيرا للاتحاد السوفياتي في الولايات المتحدة ، والرجل الواقف وراء كتف جوزيف ستالين في يالطا .

ومنذ ذلك الحين عمل مندوبا في الأمم المتحدة ووزيرا للخارجية وتفاوض مع رؤساء امركيين وبقي بعد زوال ٤ زعماء سوفيات . ويمكن ان يدهش الرئيس ريجان او لا يدهش مما سيقوله جروميكو ، ولكن في امكانه ان يكون على ثقة من ان المتحدث الاول باسم موسكو سيعتمد على مجموعة اساليب مفاوضات مختبرة جيدا .

ويتصف جروميكو بأنه يعرف التفاصيل جيدا ، ويعرف عنه المسؤولون الامريكيون الذين تعاملوا معه انه يستطيع ان يجلس بصورة روتينية في اجتماعات مطولة دون ان يدون ملاحظات ، ثم يرد على حجج خصمه نقطة بعد نقطة من الذاكرة . كما انه يعرف التاريخ معرفة موسوعية ـ اكتسب قدرا كبيرا من هذه المعرفة بصورة مباشرة . ويقول هنري كيسنجر في مذكراته : «كان من الأمور الانتحارية التفاوض مع جروميكو دون دراسة جيدة للملف او القضايا التي تبحث معه» .

ونظرا لقدرة جروميكو على التركيز ، فان سفير الولايات المتحدة السابق في موسكو ، يوصي بأن «يستعد الرئيس ريجان استعدادا جيدا بالدراسة» .

وعرض وزير خارجية امريكي سابق وهو يروي قصصا عن نوم ريجان في بعض الأحيان خلال اجتماعات الادارة الامريكية نصيحة من كلمتين : «كن مستيقظا» . ولم تكن تلك النصيحة مجرد نكتة . اذ ان جروميكو يحكم على خصومه بصورة رئيسية من خلال يقظتهم ومعرفتهم للحقائق ، وهو لا يخجل من اظهار الازدراء عندما يشعر ان الاخرين غير مستعدين ، وقد قال للصحفيين في مؤتمر صحفي عقده في بون عام ١٩٨٣ ، بعد ان رد على عدد من الأسئلة عن توزيع حلف شمال الأطلسي للصواريخ في اوروبا : «لو اجري لكم امتحان في التفاصيل لشككت في ان يحصل كثيرون منكم على درجة كاملة» .

كما انه دائما يضع الاخرين في موقف دفاعي ، واذا درج على عادته ، فان من المحتمل ان يبدأ الاجتماع في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض بسرد قائمة شكاوى سوفياتية طويلة ضد الولايات المتحدة . وقد وجه لجيمي كارتر عام ١٩٧٧ تحذيرا من «اللعبة القذرة» وهي لعبة محاولة تأليب الصين ضد موسكو .

وهو يطلب شيئا مقابل لا شيء ، فمن الأساليب التي يتبعها جروميكو السعي للحصول على تنازلات لمجرد موافقته على اجراء محادثات .

ويقول كيسنجر ان جروميكو «يطلب تنازلا مقابل الجلوس الى مائدة المفاوضات» . فاذا عبر ريجان عن رغبته في اجراء مزيد من المحادثات مع السوفيات فان في حكم المؤكد ان جروميكو سيطلب شيئا في المقابل مثل تنازلات بخصوص الاسلحة الاستراتيجية .

كما انه يبدأ بالهجوم على وزير الخارجية اذا كانت استراتيجية جروميكو في كل زياراته السابقة للولايات المتحدة التشدد الى حد كبير في اللقاء الأول مع وزير الخارجية الامريكي . وكتب زبجنيو برجينسكي في مذكراته ان جروميكو كان في خريف ١٩٧٧ متشددا بشكل غريب في اجتماعه في الأمم المتحدة مع وزير الخارجية سايروس فانس . ولكن تبين فيما بعد ان ذلك كان اسلوب «تنعيم» ، لأنه كان اكثر مرونة بعدئذ مع كارتر . ويرجح ان يفعل جروميكو الشيء ذاته هذه المرة فهو يعلم ان ريجان تواق لاظهار انه يستطيع التعامل مع السوفيات قبل الانتخابات ، ولذلك يحتمل ان يبدي تصلبا مع جورج شولتز املا في ان يسهل ذلك تعامله مع الرئيس ريجان في واشنطن .

ويشتهر عنه انه لا يفوت فرصة لان يقول «نييت» ، اي لا ، ففي الفترة التي كان فيها جروميكو مندوبا لبلاده في الأمم المتحدة من عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٤٩ استخدم «الفيتو» السوفياتي مرات كثيرة الى درجة انه اصبح يعرف بلقب «المستر نييت» . وعام ١٩٧٩ عندما اجتمع فانس مع السوفيات في فيينا ، احصى المرات التي استخدم فيها جروميكو كلمة «لا» فوجدها ١٢ مرة . ومن الواضح ان جروميكو يشعر بان تكرار تلك الكلمة يوجد الملائم للمفاوضات ، بايجاد شعور بالاحباط لدى الخصوم .

ويتسم جروميكو بأنه يستشيط غضبا اذا دعت الضرورة فهو عادة بارد كالثلج ولكن ذات مرة عندما ضرب مندوب امريكي غاضب المنضدة بقبضة يده تحت انف جروميكو ، ظل جروميكو هادئا دون ان تطرف له عين ، ثم تساءل بسخرية عما اذا كانت المنضدة جيدة الصنع .

اما اذا دعت الضرورة للغضب ، فان في وسع جروميكو ان يظهر ومضات غضب محسوبة مدروسة ، ويقول الكسندر هيج في كتابه «كافيت» ان ومضات الغضب تلك ترمي الى خلخلة توازن الجانب الاخر . ويستخدم جروميكو اساليب تأخير اخرى . فمع انه يجيد الانجليزية ويتحدثها بطلاقة ، الا انه يتشاور احيانا مع المترجمين ليعطي نفسه مزيدا من الوقت لدراسة اجابته . وهو قادر ايضا على الدخول في دوامات تفاصيل لا جدوى منها . ويتذكر كيسنجر ان جروميكو ضيع في احدى الجلسات ساعات عديدة في الحديث عن انواع الصواريخ .

كما انه لا يشذ عن النص وقد اشار نيكيتا خروتشوف الى وزير خارجيته ذات مرة بقوله «انه لو تلقى امرا بالجلوس على لوح ثلج لجلس دون ان يسأل اي سؤال» . والواقع ان جروميكو لم يكن «امعة» ابدا ، ولكنه اتبع الأوامر دائما ، وولاؤه هو المسؤول الى حد كبير عن بقائه في عهود ستالين وخروتشيف ، وبرجنيف ، واندروبوف ، وتشيرنينكو . ويعني هذا انه لا يمكن ان يعطي ريجان تنازلات لم يوافق عليها تشيرنينكو والمكتب السياسي .

وهو يستخدم احيانا روح النكتة ويقول دين اتشيسون ان جروميكو يستخدم روح النكتة بحذق ، بينما يقول دبلوماسي غربي في موسكو «هناك طريقة واحدة يعرف منها المرء ان جروميكو قد قال نكتة ، وهي سماع ضحكته» .

كما انه يقلل من أهمية نفسه ، فلقد بذل دائما محاولات للتقليل من اهمية ذاته قدر الامكان . وعندما حاول مراسل مرة ان يوجه اليه سؤالا شخصيا اجابه جروميكو ببرود «ان شخصيتي لا تثير اهتمامي» .

ولكن لجروميكو حياته الشخصية طبعا ، وله ولزوجته ليديا ابن اسمه اناتولي «وهو مختص بالشؤون الافريقية وابنة اسمها ايميليا ، وهي زوجة دبلوماسي . وفي اوقات فراغه يلعب الشطرنج مع ليديا ، ويقرأ ملفات روسيا من عهد ما قبل الثورة . كما انه يحب مشاهدة افلام هوليوود غير ان متعته الكبرى هي صيد الدببة .

وصبره يفوق صبر خصومه اذ تكمن قوة جروميكو كمفاوض اكثر ما تكمن في صبره . وهو يعلم ، بعد ان امضى ٢٧ عاما في منصب وزير الخارجية السوفياتي ان امام كل رئيس امريكي ٤ سنوات فقط لاثارة اعجاب الناخبين ، و٨ سنوات لترك بصماتهم . وهو يعتقد ـ بصفته ماركسيا ـ ان الزمن والتاريخ الى جانبه . ويلخص كيسنجر اسلوب جروميكو بقوله : «انه يفضل الضغط المتصل على الحركة الجريئة .

صنداي ميرور

لغم في البحر الأحمر من صنع الاتحاد السوفياتي

قالت صحيفة «صنداي ميرور» البريطانية نقلا عن مصدر حكومي ان لغما اكتشفه غواصو البحرية البريطانية في البحر الاحمر هذا الشهر صنع في الاتحاد السوفياتي .

وقالت الصحيفة ان المسؤولين الحكوميين لا يعتقدون ان الاتحاد السوفياتي زرع اللغم او انه كان يعلم بزرعه .

وكانت كاسحة الغام تعمل ضمن فريق دولي للبحث عن تفسير لانفجارات غامضة بلغ عددها ١٨ انفجارا في البحر الأحمر في الأشهر الأخيرة قد عثرت على اللغم .

وقالت الصحيفة ان التكهنات الدائرة هي ان الروس باعوا الالغام لاحدى الحكومات التي قامت بزرعها في البحر الأحمر من سفينة بين ٦ و٢٢ من يوليو (تموز) الماضي .

ورفضت وزارة الدفاع التعقيب على هذا النبأ الذي كان ثاني اشارة الى ان اللغم سوفياتي الصنع .

وصرح متحدث بان اللغم لا يزال تحت الفحص وان اي اعلان عن اصله سيصدر عن الحكومة المصرية المسؤولة عن عملية البحر الأحمر .

صنداي تايمز

المجاهدون الافغان يحاصرون كابول

ذكر صحفي بريطاني عاد الى بلاده بعد زيارة الى كابول منذ ثلاثة ايام ان المجاهدين الافغان يقصفون اهدافا في كابول يوميا منذ اكثر من اسبوعين وغالبا من مواقع قريبة للغاية من وسط المدينة .

وكتب باري بنروز في صحيفة «صنداي تايمز» يقول انه امضى ثمانية ايام في العاصمة الافغانية واخبره دبلوماسيون ومقيمون في كابول ان الهجمات مستمرة منذ ١٣ سبتمبر (ايلول) ليل نهار .

وكتب يقول «ان كابول مدينة محاصرة ، والصواريخ والالغام والقذائف تنفجر ليلا ونهارا . وفي قلب العاصمة الافغانية ينهك الجيش الافغاني والحامية السوفياتية بغارات مستمرة» .

وقال «ليس هناك اشتباك بالايدي في الشوارع ولكن المباني الحكومية والمواقع الدفاعية تتعرض لهجوم مستمر وقصف المدافع من خطوط المجاهدين التي لا تبعد احيانا سوى نصف ميل (حوالي كيلومتر واحد) عن الموقع» .

وقال بنروز انه دخل افغانستان بواسطة تذكرة طائرة مسجل فيها رحلة لاحقة الى موسكو . وقال انه اقام في فندق في انتظار استئناف رحلته ظاهريا لكنه تجول في المدينة والتقط بعض الصور الفوتوجرافية سرا .

واشنطن بوست

فدائيون مؤيدون لعرفات عادوا الى مدينة بيروت

زعمت صحيفة «واشنطن بوست» ان فدائيين مؤيدين للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عادوا الى مقراتهم السابقة في بيروت وبدأوا ينظمون غارات ضد اسرائيل .

وقالت في تقرير من بيروت انه يبدو ان مئات من شبان فتح المسلحين بدأوا يعملون من مناطق مثل مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت .

واشارت الى ان حركة امل تفرض رقابة صارمة على المقاتلين الفلسطينيين الذين يرغبون في زيارة عائلاتهم في بيروت . وقالت انها تحتفظ ببطاقات عضويتهم في «فتح» واسلحتهم وتطلب منهم ارتداء ملابس مدنية .

لكنها اضافت انه في الأسابيع الماضية خفت هذه الاجراءات وان عددا كبيرا من المقاتلين عادوا الى مراكز عملياتهم وان تحركاتهم تتم بطابع السرية البالغة .

وادعت ان وجود هؤلاء المقاتلين في بيروت يضع العراقيل في وجه مبادرة امريكية جديدة تهدف الى سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

وقال مراسل الـ «واشنطن بوست» انه قابل عشرات المقاتلين الشبان في مخيم برج البراجنة . واوضح ان خلايا فدائية مؤيدة لعرفات واخرى مؤيدة لسوريا موجودة في مخيمات بيروت .

الاوبزرفر

تأجيل محاكمة المسؤولين عن مجزرة قرية سحمر

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية البريطانية تقريرا من النبطية في جنوب لبنان يقول ان « جيش لبنان الجنوبي» الذي تدعمه اسرائيل ، اجل المحاكمة العسكرية للجنود الذين ارتكبوا المجزرة في الجنوب التي اسفرت عن قتل ١٣ شخصا وجرح ٧ آخرين .

اذ بعد عشرة ايام من المجزرة في سحمر فان الجنود المذنبين لم تعلن اسماؤهم بعد والسبب الرسمي لذلك كما يقول القائمون على «جيش لبنان الجنوبي» هو انه يجب التعرف على من قاموا بالعمل قبل تقديمهم للمحاكمة العسكرية وليس معروفا المدة التي ستتخذها عملية التعرف الى الفاعلين لكن من الواضح ان انطون لحد قائد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي متردد في اتخاذ اجراءات انضباطية شديدة من شأنها ان تشق جيشه .

وهناك مخاوف من ان تكون تصرفات الجيش زرعت بذور ازمة طائفية . فبالرغم من ان الذين قاموا باطلاق النار هم من الطائفة الدرزية الا ان جيش لبنان الجنوبي هو في الاساس قوة مسيحية تعمل في منطقة غالبيتها من الشيعة .

ويقول كاتب المقال ان قرية سحمر التي ارتكبت فيها المجزرة ما تزال مغلقة امام المراسلين الاجانب . وعندما ذهبت الى زيارتها في الاسبوع الماضي منعني رجال جيش لبنان الجنوبي من الدخول . وصرخ احدهم قائلا : «لدينا اوامر بعدم السماح لأي شخص بدخول القرية» .

وفي مقابلة مع صحيفة الاوبزرفر نفى لحد في البداية ان يكون جنوده متورطين . وقال «ان النزاع الدموي في لبنان هو شيء تقليدي . في الغرب قد لا يفهمون مثل ردود الفعل هذه . انها تصرفات فردية قد تحصل لأي كان» .

لكن زعماء الشيعة في جنوب لبنان يقولون ان جيش لبنان الجنوبي يتصرف نيابة عن اسرائيل لبذر بذور عدم الثقة والخوف . وقال زعيم حركة «امل» في المنطقة انه بعد مجزرة سحمر فانه لن يقبل بجيش لبنان الجنوبي . والجهة الوحيدة المقبولة لتحل محل الاسرائيليين هي قوة من الجيش الوطني اللبناني .

تايمز

العملية السرية لضرب البانيا

رفضت وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي. آي. ايه» ان تسمح لعضو البرلمان البريطاني المحافظ لورد بيثيل الاطلاع على ملفات خاصة بالعملية المشتركة التي قامت بها الوكالة بالتعاون مع المخابرات البريطانية «ام. آي ـ ٦» ضد البانيا في الاربعينات على اساس ان فتح هذه الملفات يمكن ان يكشف للمخابرات السوفياتية، «كي. جي. بي» دقة تقارير هارولد (كيم) فيلبي، ضابط المخابرات البريطاني الذي هرب الى موسكو عام ١٩٦٣.

وكان فيلبي، بصفته ضابط التنسيق بين المخابرات البريطانية وبين الـ «سي. آي. ايه» في واشنطن عام ١٩٤٩ في مركز يسمح له بالكشف عن العملية ضد البانيا، والتي كان هدفها زعزعة استقرار نظام حكم انور خوجا. وسينشر كتاب الفه لورد بيثيل عن هذه المسألة بعنوان «الخيانة الكبرى» يوم ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) القادم .

وقد اقام لورد بيثيل دعوى ضد الـ «سي. آي. ايه» بمقتضى قانون حرية المعلومات في الولايات المتحدة، وذلك بعد ان رفضت الوكالة مرتين تمكينه من الاطلاع على الملفات .

ورفضت الوكالة التي كسبت القضية عند عرضها امام احدى محاكم واشنطن، طلبه لسببين أولهما ان فتح الملفات قد يكشف امورا متصلة باجهزة مخابرات اخرى، ويمكن ان يلحق ضررا بالعلاقات الامريكية ـ الالبانية.

وقال لورد بيثيل ان رجال ال «سي. آي. ايه» هددوا بمحاكمتهم اذا ما تحدثوا اليه. وطلب من رجال «ام. آي ـ ٦» المتقاعدين ان يتذكروا ضرورة حماية الافراد .

وقد حاول لورد بيثيل ان يقنع وزارة الخارجية البريطانية بفتح ملفات اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الحرب الباردة والخاصة بالاتحاد السوفياتي ـ وهي اللجنة التي ساعدت في التخطيط لعمليات التخريب في البانيا، ولكنه فشل في ذلك .

اتجاهات الصحف العالمية

من اهم التقارير التي نشرتها الصحف البريطانية على صفحاتها الاولى ما نشرته صحيفة الصنداي تايمز تحت عنوان «الشرق الاوسط : آمال في صفقة جديدة» . وجاء في هذا التقرير وهو من اعداد هيرش جودمان في القدس انه ظهرت للمرة الاولى مؤشرات مشجعة الى ان الرحلات المكوكية التي يقوم بها المبعوث الامريكي الخاص ريتشارد مورفي قد تكون على وشك كسر الجمود بين سوريا واسرائيل في ما يتعلق بمسألة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

وقد ابلغ مسؤول حكومي اسرائيلي كبير صحيفة التايمز بقوله ان هناك بوادر . وقال : «ان اسرائيل رأت آخيرا مؤشرا الى ان السوريين يسعون الى حل وسط يسمح بانسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان» .

وقالت الصنداي تايمز انه بموجب مقترحات «حل وسط» تقدمت بها حكومة اسرائيل الجديدة ، فان الاسرائيليين لا يطالبون بانسحاب متزامن تقوم به القوات السورية . ولكن الذي تطلبه اسرائيل في المقابل هو ضمانة سورية بمنع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من القيام بعمليات ضد الحدود الشمالية «لاسرائيل» وفصل للقوات في البقاع واعادة تعيين دور قوات حفظ السلام الدولية في لبنان .

وفي تقرير حول لقاء الرئيس الامريكي ريجان ووزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو قالت صحيفة الاوبزرفر تحت عنوان «ريجان يعرض صفقة عادلة» ان الرئيس ريجان وعد الاتحاد السوفياتي بصفقة عادلة اذا ما استؤنفت مفاوضات الحد من الاسلحة .

وقال الرئيس الامريكي واصفا محادثاته مع وزير الخارجية السوفياتي جروميكو انه اوضح انه ليس لدى الولايات المتحدة اية نوايا عدوانية وهي لا تسعى للتفوق العسكري . واضاف ريجان قائلا في حديثه الاذاعي الاسبوعي «ان السوفيات سيعودون الى بلادهم لبحث ما جرى بيننا ، وبينما يدركون انهم لن يحققوا شيئا من عدم الليونة فانهم سيحصلون على صفقة عادلة اذا ساروا في طريق المفاوضات والسلام» .

ومضى ريجان يقول انه ابلغ السوفيات «انه من الاهمية بمكان لنا جميعا ان نتبادل وجهات النظر والمساعدة في ايجاد حلول دائمة للازمات الاقليمية» .

وعلى صعيد الاخبار المحلية نشرت صحيفة الصنداي تلجراف تقريرا حول هبوط شعبية زعيم حزب العمال البريطاني فقالت الصحيفة ان هبوط شعبية نيل كينوك في صفوف الناخبين زادت من مشكلة زعيم حزب العمال ازاء تأييد اضراب عمال مناجم الفحم في مؤتمر الحزب الذي يعقد في مدينة بلاكبول .

وقالت الصنداي تلجراف ان استطلاعا للراي العام اجرته مؤسسة «جالوب» لحسابها يبين ان شعبية كينوك بعد عام واحد فقط من تسلمه الزعامة في الحزب ، هبطت الى ادنى مستوياتها . فقبل عام كان حوالي ٥٨٪ من الشعب البريطاني يعتقدون بان كينوك قد يكون زعيما جيدا لحزب العمال لكن استطلاع الراي الحالي يفيد بأن ٣٧٪ فقط ما يزالون يحملون هذا الاعتقاد .

الافتتاحيات

تحدثت الصحف في افتتاحياتها عن الصفقة التي توصلت اليها الحكومة البريطانية مع الصين الشعبية حول مستقبل هونكونج فقالت صحيفة الصنداي تلجراف ان الترحيب المشوب بالحذر الذي استقبلت فيه اتفاقية هونكونج في الاسبوع الماضي يعود جزئيا الى الجهود التي بذلت لبيع الصفقة في الوايتهول وهونج كونج ، ولكن في الاساس يعود الى كون الصفقة نفسها صفقة جيدة في مثل هذه الظروف .

لقد كانت هذه الصفقة تراجعا عن الدور الاستعماري بشكل مشرف . وقد استطاع المفاوضون البريطانيون وبدون وجود ارضية صلبة يقفون عليها ، ضمان مجموعة من البنود التي يمكن ان تضمن مستقبلا جيدا لهونكونج ، اذا ما جرى التمسك فيها .

لكن يبقى الشك في امكان تمسك الصينيين ببنود الاتفاق . ويتخوف الكثيرون من اهالي هونكونج من الا يستطيع حكام الصين في المستقبل مقاومة اغراءات التدخل في واحة الراسمالية الغربية في بلادهم .

وتحت عنوان «الاختبار الحقيقي لكينوك» تحدثت صحيفة الصنداي تايمز عن الخطاب الذي سيلقيه زعيم حزب العمال البريطاني في مؤتمر الحزب وما يجب ان يتضمنه هذا الخطاب فقالت ان خطاب كينوك امام مؤتمر حزب العمال قد يكون اهم اختبار تواجهه زعامة كينوك للحزب . فبعد مرور عام على زعامته للحزب بعد تعرضه لهزيمة انتخابية نكراء فانه يقف امام خيارين : الخيار الاول هو ان يستخف بمعارضة القوى الاقتصادية والاجتماعية فسيضطره ذلك الى الوقوف موقف المدافع . والخيار الثاني هو ان يستخدم سلطاته كالزعيم الاول في الحزب الذي ينتخب من قبل نواب حزب العمل والنقابات وفروع الحزب ، ليصر على ان حزب العمال لا يتهرب من الحقائق المرة ويتصرف كحزب معارضة حقيقي .

لقد كان هناك امل وما يزال ، ان يستخدم خطابه في المؤتمر كصرخة لتوحيد الصفوف ودعوة الحزب الى التصدي للحكومة ! ويجب ان يقول كينوك في خطابه ان الحزب لن يسمح بمواجهة المحافظين وهو منقسم على نفسه .

وتساءلت الصحيفة عما يمكن فعله لتفادي الهبوط في شعبية حزب العمال التي ارتفعت الى ٤٠٪ منذ تولي كينوك للزعامة وقالت ان كينوك اعطى جزءا من الجواب وذلك بترديد ان الاشتراكية الوحيدة التي تجد فرصة ضئيلة لكسب تأييد الشعب البريطاني هي تلك الاشتراكية التي تعترف بان العديد من الناس يشعرون بقوة ازاء الحريات الشخصية وحريات الكلام والاجتماع ونبذ اعمال العنف .



أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس ؟



اقف اليوم كما وقفت قبل اليوم مندهشا وحزينا حتى العظم ، كلما تناقلت وكالات الأنباء الاجنبية والعربية موضوع ما يسمى «المستوطنات الاسرائيلية» ، في الاراضي العربية الفلسطينية الاسلامية المستباحة والمحتلة . نعم اقف مندهشا لجرأة الباطل وتحديه ، واقف حزينا لصمت الحق وضعفه في هذا الزمان :

هل نحن بحاجة لنشرح للمرة الألف حقنا لأنفسنا ؟ ام هل نشرح للآخرين امرا لا يهمهم فيه موقع الحق ولا الباطل ؟ هل نصمت ؟ والصامت عن الحق «شيطان أخرس» ام نتكلم فيغضب منا من لا نسعى ، يعلم الله ، الى غضبه ؟ ماذا نفعل ؟ لقد قلنا الف مرة ونعيد اليوم أن هدفنا من الكتابة هو الحق وخير امتنا ان شاء الله وفق اجتهاد وجهاد لا نبغي به جزاء ولا شكورا من احد ، وانما نبتغي من ورائه رضى الله ثم خير امتنا ونسلك من خلاله كل وسيلة وسبيل نعتقد مخلصين أنها تؤدي الى الخير . فان اصبنا فالحمد لله وهذا هو هدفنا ، وان اخطأنا «عن غير قصد وغاية» فليتفضل مشكورا من يهمه الأمر فيصحح الخطأ ويدلنا على الصواب .

وبعد ، فالموضوع هو موضوع «المستوطنات الاسرائيلية» واليهود كما هو معروف هاجروا الى فلسطين من بقاع الدنيا البعيدة منذ بداية هذا القرن بتشجيع من بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والدول الأخرى التي يعيش فيها «يهود» عزلوا انفسهم بمحض اختيارهم عن جميع خلق الله في كل أرض ولدوا عليها .

ومن هاجر من اليهود منذ بداية هذا القرن ، او قبله بقليل وحتى الآن لا علاقة لهم بالعنصر اليهودي الذي تواجد على ارض فلسطين منذ عهد موسى بل هم ينتمون الى اعراق غريبة وبعيدة كل البعد عن اليهودية القديمة سواء كانت اليهودية العرقية او اليهودية الدينية.

وكل العالم يعرف ويستطيع اليوم ايضا ان يعرف هذه الحقيقة كل من يرغب في ذلك ، ان اليهود الذين استمر وجودهم في فلسطين وحولها في سورية ومصر والعراق ولبنان لم يكونوا في عرف تلك المجتمعات ولا قوانينها الدينية او الوضعية بمعزل عن المجتمعات التي كانوا فيها باستثناء دور العبادة الخاصة بهم فقد كانت قائمة وعامرة بهم ولم يضاروا من احد بسببها ولا بسبب ديانتهم . وكانت علاقاتهم التجارية والاجتماعية والسياسية جزءا من حالة كل المجتمعات القائمة منذ القدم وحتى قيام الكيان الصهيوني الدخيل في فلسطين .

ويومها اختارت اكثريتهم الهجرة الى ذلك الكيان وبقي منهم من بقي على نفس ما كان عليه من حقوق وواجبات . الا من تأثر بالكيان الصهيوني وعمل لحسابه وحكم عليه كما يحكم على غيره ممن خان وطنه ومجتمعه ولم يطبق المجتمع العربي عليهم ما طبقه المجتمع الأمريكي على «المواطن الياباني المتجنس» في بداية الحرب العالمية الثانية عند هجوم اليابان على «بيرل هاربر» حيث اعتقل كل امريكي من اصل ياباني .

ما هي المستوطنات ؟

تلك صورة كان لابد من ذكرها في مقدمة الحديث عن «المستوطنات الاسرائيلية » والآن ما هي المستوطنات ؟ انها مراكز حربية متقدمة يستوطنها البولندي والألماني والتشيكي والسوفيتي والأمريكي امثال الحاخام الامريكي مائير كاهانا . المولود في حي بروكلن الضاحية الجنوبية الشرقية من نيويورك ، ذلك الحاخام الذي لا يربطه بفلسطين شيء من قريب او بعيد . ولا يربطه باي مهاجر يهودي آخر ، سوى المغامرة والجشع والطمع في الاستيلاء على حق الغير والهوس التوراتي التلمودي الذي يبررون به عدوانهم ، وتلك صورة ثانية كان لابد من ذكرها مقدمة لما نقصد .

وما نقصده هو ما يلي : الشعب الفلسطيني الذي اجبر على الهجرة بقوة السلاح وترك أرضه وبيته ووطنه وماله ومصنعه وفراش بيته وقبور اهله خلفه ، وانتقل الى ما حوله من بلدان عربية شقيقة . اصبح اسمه : اللاجىء الفلسطيني : واصبح له «مخيمات» من الصفيح والتنك والبراميل والقماش ، لا تقيه الحر ولا تقيه البرد . هذا اللاجىء لا يزال يحتفظ حتى هذه الساعة بمفاتيح بيته ودكانه وهنا اسأل اي مفتاح يحتفظ به . مائير كاهانا ؟ حتى يقفز من خلف الأطلسي الى فلسطين ؟ نعم لديه مفتاح واحد فقط هو ضياع الحق العربي ، هو الضعف العربي ، هو العاهات العربية التي نعرفها .

وهذا اللاجىء الفلسطيني كيف لا يقفز هو الآخر إلى ارضه التي يراها بعينه ؟ نقول ايضا ان ذلك بسبب نفس المفتاح الذي يحتفظ به مائير كاهانا : الضعف العربي . الخلافات العربية . الضمير العربي كله . ذلك الذي سمح بأن يجري للفلسطيني ما جرى على الأرض العربية ، العقلية الفلسطينية الخاصة ايضا تلك التي سمحت بأن يحدث كل هذا الذي حدث للفلسطيني . العقلية الفلسطينية التي لم تستطع حتى الآن أن تتخلص من التخلف العشائري والعنتريات والفصائل الممزقة . تلك العقلية التي رضيت بالتبعية الحزبية والفكرية والفئوية ، ولم تستطع ان تصبح عقلية مخططة متماسكة ذات هدف محدد رغم نصاعة حقها وقضيتها ، رغم مخيماتها البائسة . رغم اجماع الأمة العربية والاسلامية على اعتبارها قضيتها الأساس .

قضية انعقاد المجلس الوطني

منذ الخروج من لبنان ونحن نختلف على عقد المجلس الوطني الفلسطيني . العرب كلهم يتجاذبون هذا الأمر على شكل تسلية وملهاة ، هذا لا يرضى عن عقد المجلس . وهذا يرضى وهذا الفيصل يرفض وهذا الفصيل يوافق ، مأساة مفجعة حقا ، يشترك فيها العرب ويشترك فيها الفلسطيني نفسه ؟ لماذا ؟ واللاجىء ؟ اين هو ؟ أنه في مخيمات من الصفيح يعيش الفقر والمرض والحاجة والذل . تحت رحمة الطيران الاسرائيلي ليلا ونهارا وتحت نيران اسلحة «الأعلاج» من جنود اسرائيل وعملاء اسرائيل ، وتحت رحمة من ايضا ؟ العرب .. تلك حقيقة مفجعة .

اليهودي البولندي والأمريكي النيويوركي تقام له «المستوطنات» على رؤوس الجبال ! ومداخل الأودية وعلى تلال الاراضي الصالحة للزراعة ، ليبني ويشيد القلاع ويسرق الماء والأرض ويتدرب ويتعلم ويحمل السلاح . والفلسطيني يحشر في مخيمات من الصفيح فوق ارض اهله بالفقر والجوع والمذلة والتهديد منذ ٣٦ عاما ؟

اليهودي التشيكي والبولندي والمجري والأمريكي يستقدم من مجتمعات متقدمة يعيش فيها كمواطن عادي له كل الحقوق ، والفلسطيني العربي يعيش «لاجئا» فوق ارضه ، يسمى الغريب والدخيل ، ويحصر هو وزوجته واولاده داخل مخيمات مسورة بالاسلاك الشائكة ، وله اعاشة «قوت لا تموت» من منظمة الأمم المتحدة ، وليس أمامه اية فرصة للتدريب او التعليم او تحسين وضعه داخل مجتمعه .

القيادات الفلسطينية تعددت وتعيش في رفاهية بالعواصم والمدن وتتبادل الاتهامات ، والحاخام مائير كاهانا وامثاله يطوفون القرى والصحارى والجبال لاسكان المهاجرين وحمايتهم وتسليحهم وبناء القلاع العسكرية وبناء الروح الشرسة وزرع الحقد ضد اهل الارض ، والفلسطيني تتنازعه القيادات الفلسطينية والقيادات العربية ، والجوع والفقر وقلة الحيلة .

مهاجرون .. ولاجئون ؟

لماذا حدث ويستمر كل ذلك في الحدوث حتى اليوم ؟ لماذا هناك شيء اسمه «المستوطنات الاسرائيلية» وليس هناك ما يقابلها الا المخيمات الفلسطينية ؟ لماذا هناك شيء اسمه «المهاجرون اليهود» وهناك شيء اسمه «اللاجىء الفلسطيني » لماذا لا تحول حدود امتنا العربية مع الكيان الدخيل الى مستوطنات عسكرية في الوديان والجبال وعلى الانهر والبحار ونجعل هذا الفلسطيني العربي قوة ضاربة يعيش بكرامته ويتدرب ليوم العودة بالقوة ويشعر انه في موقعه انما يدافع ويموت عن ارضه وامته ؟ لماذا لا يجد هذا الفلسطيني من قياداته الا الخطب الرنانة والتصريحات العنترية والأيديولوجيات الفارغة والبيانات عن انتصار «ابو فلان» على «ابو علان» . لماذا تبقى كل تلك الطاقات الرهيبة حبيسة الفراغ والفقر والجهل والمذلة وهي صاحبة الحق والأرض ؟

لماذا لا نوزع هذه المخيمات على طول حدود امتنا كقلاع حصينة بدلا من ان نتركها هدفا لغارات الصهاينة وعملائهم والمنحرفين عن الصواب والرجولة والكرامة والدين والحياء . نعم الحياء من الله ومن الامة ومن اللاجىء الذي يعيش منذ ٣٦ عاما تحت اقسى ظروف المهانة النفسية والجسدية؟ لماذا نترك كل تلك الطاقات يفترسها الفراغ والجهل و«الفصائل» المتشرذمة التي لا تعي عن قضيتها غير الارتزاق باللاجئين ؟

من الذي يحق له بعد ٣٦ عاما ان يقول انه يتكلم باسم الشعب الفلسطيني الذي يحترق دمه وعقله وضميره وعظمه كل يوم برصاص اسرائيل وبرصاص اهله ايضا ؟ تلك صراحة وحقيقة موجعة ومفجعة يهتز لها الضمير الحي والوجدان الديني والقومي والإنساني ، ذلك هو الواقع الذي يعيش فيه الفلسطيني وعلى جانب الصورة رأينا كيف يعيش المهاجر اليهودي اللص الغادر .

لقد كنت في القدس قلب فلسطين منذ ١٩٦٢ حتى مساء يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ وزرت وعلى ارض فلسطين نفسها ما كان ومازال يسمى «مخيمات اللاجئين» وكنت اتساءل والله يشهد على ذلك ، كيف يمكن أن يكون المواطن لاجئا على ارضه وبين اهله ؟ ولازلت اطرح هذا السؤال بقلب تقطر من الألم وعقل يكاد يتمزق من الغضب.

لماذا حدث ولا يزال يحدث هذا كله ؟ ولا زلت اطرح السؤال بعنف اشد . كيف أمكن للباطل ان يحمل الحاخام مائير كاهانا الامريكي النيويوركي المولود في حي بروكلن آلاف الأميال عبر البحار ليصل الى فلسطين والقدس بالذات ويشعر انه «عاد» الى وطنه ويقوم بانشاء المستوطنات على ارض غيره ويدعو اليوم لطرد جذور الباقين من اهل فلسطين واقتلاعهم من ترابهم في حين يبقى سكان مخيم عقبة جبر في اريحا ومخيم الدهيشة في بيت لحم ومخيم قلندية بالقدس يحملون صفة اللاجئين على ارضهم .

وفي حين ايضا ، تتمزق اجساد سكان مخيم صبرا ومخيم شاتيلا ومخيم نهر البارد ومخيم عين الحلوه بلبنان وفي غير لبنان بالرصاص من التتار الجدد والنازيين الجدد والفاشيست الجدد . بل فوق ذلك يجري الكلام والنقاش والبيانات عن هل ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني أم لا ينعقد ؟ وأين ؟ في الجزائر ؟ كيف سمحنا بأن يحدث هذا كله ؟ كيف نواجه انفسنا ؟ كيف سنلقى الله ؟ ماذا سنقول لمحمد بن عبدالله وابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة والمعنى بن حارثة والقعقاع بن عمرو التميمي وصلاح الدين الأيوبي وعبد القادر الحسيني والآلاف من شهداء الاسلام والعرب عبر تاريخ طويل حافل بالدفاع عن تخوم جزيرة العرب وهضابها ووديانها ؟ بل ماذا سنقول اليوم لابنائنا واحفادنا ؟

«شغلتنا اموالنا واهلونا»

ويأتي رد الله العظيم في كتابه العزيز كما يلي «سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا ، يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم . قل فمن يملك لكم من الله شيئا ، ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا ، بل كان الله بما تعملون خبيرا ، بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا »: الآيتان ١١ ـ ١٢ سورة الفتح .

وأكرر سورة «الفتح» وتلك صدفة عجيبة ولله وحده جلت قدرته خوارق العادات والمصادفات : سورة الفتح . هكذا يرد فيها النص الذي ينطبق على واقعنا القائم اليوم . ويعلم الله وحده انني في سياق هذا المقال لم تكن هذه الآية تخطر لي على بال او تحضير ولكنني من خلال طرح الأسئلة على نفسي خلال كتابة هذا المقال كان تساؤلي هو «ماذا سنقول»؟ ومع تكرار السؤال ، يتلقى القلب المؤمن ان شاء الله الجواب من كتاب الله فاسمع في داخلي من يقول « سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا اموالنا واهلونا » فتدمع عيناي وترتجف شفتاي لهول الأجابة القاطعة فأبحث عنها في كتاب «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » للمرحوم محمد فؤاد عبد الباقي جزاه الله اوفى الجزاء وافضله على ما قدمه للمسلمين من خدمة كبرى في وضع هذا المعجم الفريد : فاجد الآيات في «سورة الفتح» فيزداد عجبي لكل ذلك فالى من يحملون اسم «الفتح» اقدم لهم هذا المقال متوجاً بهذه الآية الكريمة من «سورة الفتح» وسواء عقد المجلس الوطني الفلسطيني او لم يعقد ، وسواء رضي عن انعقاده فلان او علان او غضبا ورفضا ، فانني اقول أن الواقع كيفما كان هو ادانة كبرى للجميع وكل مستوطنة تقام ويهودي معتد يقطع آلاف الأميال ويدوس بقدمه ارض فلسطين انما هو ادانة أكبر ، يؤكدها وجود كل خيمة ممزقة للفلسطيني وجسد يهوي مضرجا بدمه على الأرض برصاص الغدر الذي فتحت له الخلافات الفلسطينية والعربية كل الأبواب .

فالى من يحملون في ضمائرهم كلمة «الفتح» هذا المقال تتصدره سورة «الفتح» كلها وخاصة الآيتان ١٥ و١٦ وانها لحمل ثقيل ثقلت بها السماوات والأرض .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله
مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها . راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة U.K.
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6-7 Gough Square Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01 353 4413/4/5/6
Telex 880272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة

تونس TUNISIA

الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9456 AWLWS B.N.

السودان
مكتب السودان Khartoum Office

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office

الولايات المتحدة U.S.A.
هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920
Washington, D.C 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

جمهورية مصر العربية EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم . لندن ، بروبوك ليمتد ـ باريس . اوف برنت ـ جدة والرياض ، شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء . الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك . لينكو ـ مارسيليا . اوف برنت .
ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES: One year $200.00 Six Months $100.00 second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing office. POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية

الاشتراك السنوي ٧٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى .

رأي الشرق الأوسط

التحريك الاميركي

الواضح ان التحريك الاميركي الأخير يأتي متوازيا على الجبهتين اللبنانية والفلسطينية . البحث بالجلاء الاسرائيلي عن لبنان ترافقه ابحاث في الأردن حول مشروع ريغان الصادر في اول ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ .

الجبهتان اللبنانية والفلسطينية هما بمثابة جبهة واحدة لدى اسرائيل . انما اسرائيل موجوعة حالياً في الأرض اللبنانية المحتلة اكثر مما هي موجوعة في الأرض الفلسطينية المحتلة وربما بسبب الفارق في ظروف الجبهتين . كل ما لدى اسرائيل من معالجة لهاتين المسألتين هي الاعتماد على القوة العسكرية للقمع والتسلط ، فيما هي عارية من اية حجج سياسية على المسرحين الاقليمي والعالمي .

الولايات المتحدة هي التي تدفع كل الأكلاف المالية للتسلط الاسرائيلي في لبنان وفلسطين كما انها تدفع كل الأكلاف السياسية الناتجة عن الدلع الاسرائيلي . في العمق ، هنالك مشكلة اميركية ـ اسرائيلية تعمل واشنطن على معالجتها ولكن عن طريق لبنان وفلسطين .

اذا كانت هذه المعادلة السائدة حاليا هي الأصح من غيرها ، فلا بأس من الأخذ بها . فالذي يحصل هو التحريك العاجل ارتباطا بزيارة بيريز القريبة الى واشنطن وبالدعم المالي الاميركي المطلوب للخزينة الاسرائيلية الفارغة وبوجوب التفات واشنطن الى علاقاتها مع القاهرة وعلاقات القاهرة مع عمان ، اضافة الى علاقات واشنطن بكل من دمشق وبيروت .

اعادة خلط الأوراق واضحة . اذا جاز توسيع البيكار فلا بأس بالتلميح الى ان محاولة واشنطن التفاهم مع موسكو قد لا تكون بعيدة عن مساعيها في الشرق الأوسط .

المستجدات تحتاج الى مراقبة دقيقة .

مشاكل الكانتونات

سويسرا بلاد الكانتونات ،او المحافظات او الولايات الادارية تحسينا لفهم ذوي اللسان العربي ، كما ان سويسرا هي بلاد الاستفتاء الشعبي على كل ما تريد الحكومة المركزية الاتحادية او حكومة الكانتون اتخاذه من قرارات . في بعض السنوات يصل عدد الاستفتاءات الشعبية الى العشرين وهي حول قبول او رفض تصويت النساء او حول قبول او رفض نسبة العمال الأجانب او تملك الأجانب او تجنيس الأجانب او حول قبول او رفض جمع القمامة باليد البشرية او بالآليات الحديثة .

آخر استفتاء كان حول قبول او رفض الاعتماد على المفاعلات النووية لتوليد الكهرباء . النتيجة كانت القبول لأن الأكثرية وافقت .

الا ان القبول هذه المرة لا يخلو من التعقيدات . فالكانتونات ذات الأكثرية السكانية الألمانية وافقت والكانتونات ذات الأكثرية السكانية الفرنسية رفضت . ادبيا فان الدولة التي حصلت على موافقة اكثرية اصوات الشعب عادت فنظرت الى النتيجة من زاوية مفاهيم سكان عدد وفير من الكانتونات . بمعنى آخر فالنتيجة على الصعيد الشعبي هي الموافقة فيما هي الرفض على الصعيد الكانتوني .

الكهرباء مسألة عامة ومن زاوية فهمها كشبكة شاملة لمجموع اراضي الدولة ، وآراء الكانتونات تتوازى في الأهمية مع الآراء الشعبية . ما العمل ؟ عند هذه المرحلة من التقلقل ، تتولى لجنة برلمانية النظر في المشكلة فيما هي نفسها واقعة في مشكلة : فاللجنة لا تستطيع ان تكسر راي الأكثرية في الاستفتاء الشعبي فيما هي لا تستطيع تجاهل التيارات السائدة في اغلبية الكانتونات .

والنتيجة ؟ سويسرا ستعتمد على المفاعلات النووية لانتاج الكهرباء في نهاية الأمر ولكن بعد المرور في مرحلة تمييع وتليين مزاجات الكانتونات .

وكل استفتاء شعبي وانتم بخير .

الاسلام والمسلمون في القرن الأفريقي ٦

• ستار كثيف على الوجود الاسلامي في الحبشة
• دستور البلاد يجعل المسلمين أقلية منبوذة

بقلم : د. مرعي مدكور

توجد مناطق ثقافية متعددة في افريقيا، تختلف باختلاف الاجناس والثقافة السائدة، ثم باختلاف تأثير الاسلام في كل منها، ويمكن تحديد هذه المناطق على الوجه التالي :

١ـ المنطقة المصرية، وتعتبر رائدة الثقافة الاسلامية في افريقيا منذ الفتح العربي.

٢ـ المنطقة المغربية في شمال افريقيا، وتنتسب الى ثقافة البحر الابيض المتوسط، ويبدو فيها تأثير البربر.

٣ـ منطقة السودان الغربي .

٤ـ منطقة السودان الشرقي او السودان النيلي .

٥ـ منطقة السودان الاوسط.

٦ـ منطقة الحاميين الشماليين الشرقيين: اريتريا واثيوبيا والصومال، وينتشر فيها المسلمون الرحل من سهول القرن الشرقي.

٧ـ منطقة شرق افريقيا، وينتشر فيها الاسلام باللغة السواحيلية التي هي مزيج من العربية واللهجات المحلية.

ورغم الوجود الاسلامي في الحبشة منذ القدم، الا أن الحكومة الاثيوبية تسدل ستارا كثيفا على الاسلام والمسلمين في بلادها وتركز على اظهار انها دولة مسيحية وأن تعداد المسيحيين فيها يفوق بكثير تعداد المسلمين، ولكن هذا القول في حاجة الى تصحيح.

لقد تعددت الصراعات في اثيوبيا منذ القدم، مما أدى إلى تعقيدات وكراهيات ومخاوف وشكوك، الأمر الذي ترك آثاره حتى على سلوك الفرد العادي ومجموعة القيم والانماط والاتجاهات التي تحكم الحياة اليومية في اثيوبيا.

فهناك خلافات متعددة بين الشعب الاصلي والشعوب التابعة، من حيث الاجناس والقبائل واللغات، وخلافات بين المسلمين والمسيحيين مع الاخذ في الاعتبار التاريخ القديم للمالك والسلطنات واعتبار التحول عن الاديان بالقوة امرا مألوفا في فترات كثيرة في تاريخ اثيوبيا. وهناك الصراع بين السلطة المركزية وسلطات الاقاليم، ويظهر هذا الصراع في أطراف البلاد خاصة على الساحل المائي، كما لا يمكن اغفال الصراع التاريخي بين سكان الهضبة وسكان السهل والمناطق المنخفضة .

ترغيب وترهيب

وقد تشابكت هذه الصراعات وتداخلت وتعددت الولاءات وتضاربت خلال التاريخ، وكان الحكم باستمرار للسلاح وللقوة. وهذا بدوره اوجد نمطا فريدا بين الحاكم والمحكوم، وهو الخضوع بقوة التهديد أو الترغيب، وعلى الوجه الاخر من العملة اوجد علاقة الشك والاستعداد الدائم للتمرد. ونتيجة لذلك لم يحدث الاندماج القومي في اثيوبيا، وظلت جميع القبائل واللغات والاجناس بعيدة عن بعضها بمفهوم الاندماج القومي وبناء الجسد الاجتماعي الواحد وقريبة من بعضها بمفهوم الخضوع للسلطة بقوة القهر والسلاح.

واذا كانت الكنيسة في الماضي قد اعتبرت نفسها اساس بناء المجتمع المتماسك في اثيوبيا منذ ان دخلت المسيحية البلاد على يد الملك «ازانة»، فان قبضة الكنيسة قد تشددت في حكم البلاد منذ ان تولى العرش «الرأس تفاري» بعد وفاة الامبراطور «زاودي تو» في ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٣٠. فقد اتخذ لنفسه اسم: «الامبراطور هايلاسلاسي الاول» وأصبح لقبه الكامل هو: «هايلاسلاسي الاول، أسد قبيلة يهوذا القاهر، منتخب الرب، ملك الملوك وامبراطور اثيوبيا».

لقد حكم هذا الامبراطور اثيوبيا حكما مطلقا، وكان قبل خلعه عن العرش في ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤م اكبر ملوك الارض سنا وقتذاك وأقدمهم حكما وأبعدهم نفوذا في شعبه وفي حكومته، لدرجة ان قطاعات الحياة العامة في اثيوبيا كانت لا تعمل بصورة واقعية قانونية دون تدخل من الامبراطور، مما دفع الكتابات التي أرخت لتلك الفترة من حياة اثيوبيا إلى الاتفاق على: «ان اثيوبيا يحكمها رجل واحد مندفع يستخدم كل امكانياته العملية في الحكم، فهو يقبض على الادارة كما لو كانت بلاده مدرسة للحضانة يقوم هو فيها بدور المدير».

الامبراطور المتعصب

كان الامبراطور يعتبر نفسه المدافع الأول عن العقيدة الدينية، والراعي للكنيسة الاثيوبية، باعتبارها جزءا من الحكومة. والكنيسة يمثلها القسس ورجال الدين الآخرون وثلث مساحة الارض الزراعية في اثيوبيا ملك للكنيسة وهذه الأرض يزرعها القسس، أو يزرعها مزارعون لحساب الكنيسة، والضرائب والجبايات تدفع للكنيسة والدولة لا تحصل على شيء، لان الأرض هدية ومنحة من الدولة للكنيسة .

وسلطة الدولة والامبراطور تأتي من المقولة التي كانت سائدة بأن «الله منح الأرض للامبراطور، وان الامبراطور منح مساحات واسعة من هذه الأرض للكنيسة. والمسلمون ليس لهم حق امتلاك الأرض الزراعية.

والتمايز الطبقي يضع فاصلا بين فئات المجتمع، وتتحدد هذه الفئات في الثالوث الطبقي: الامير، والقسيس، والفلاح. وكل منهم يختلف عن الاخر نتيجة لتقسيم العمل والوضع الاجتماعي والوعي الطبقي وعلاقة كل منهم بالارض، فالامراء أو النبلاء طبقة منفصلة عن الفلاحين سياسيا واجتماعيا

وجود اسلامي

ورغم قبضة الامبراطور هايلاسلاسي والكنيسة على اثيوبيا فترة طويلة واعتبار البلاد معقل المسيحية رغم الوجود الاسلامي هناك، الا ان حقيقة الوضع تبين ان الاسلام يعتنقه اكثر من نصف السكان، حيث تعتنقه القبائل في مناطق اريتريا واوجادين (هرر) وبالي وسيدامو وتجري وقبائل الجالا والقبائل الاخرى المنتشرة في شرق وجنوب وغرب البلاد. ويكون المسلمون في منطقة «اريتريا» ٧٥٪ من سكان الاقليم، وفي مناطق «هرر» و«بالي» حوالي ٨٠٪ من السكان (هم من أصل صومالي).

وتحدد المصادر الاسلامية عدد المسلمين في اثيوبيا باكثر من ١٥,٨ مليون من نحو ٢٩ مليون نسمة هم سكان البلاد اي بنسبة تزيد على ٥٥٪، وباقي السكان منهم ٣٥٪ مسيحيون و١٠٪ وثنيون. اما المصادر الغربية فتذكر أن المسلمين في اثيوبيا يشكلون ٤٥٪ من سكان البلاد، ويشكل المسيحيون ٤٨٪ واصحاب العقائد البدائية (الوثنية) نحو ٧٪ من جملة السكان.

وفي الوقت نفسه تخرج النشرات والكتب الدعائية المستمرة عن الوضع الديني في البلاد تقول : «ان التصنيف الرئيسي للدين في اثيوبيا يسير على النحو التالي : المسيحية، ثم المحمدية(!)، وأخيرا ما هو معروف بالوثنية، وأن الديانة المسيحية الارثوذكسية الموحدة الطقوس هي الديانة السائدة في البلاد لان غالبية الشعب يتبعون او يعتنقون هذه الديانة، ولذلك فهي الديانة الرسمية للدولة والمحرك الاساسي لها».

احصاءات مضللة

ثم تذكر المصادر الاثيوبية الدعائية أن عدد السكان الذين يعتنقون المسيحية في الوقت الحاضر قد بلغ ٧٠ في المائة من عدد التعداد العام للسكان في الدولة، وأن النسبة الاخرى الباقية موزعة بين اصحاب الديانة المحمدية (هكذا يسمون الاسلام) ويهود الفلاشة.

ورغم كثرة الارقام المتضاربة حول السكان والاديان في اثيوبيا فانه لا توجد اية احصاءات حقيقية لسكان ولاجناس ولقوميات هذه المنطقة. ويرى بعض الدارسين ان اثيوبيا بها حوالي مائة سلالة وجماعة عنصرية ومع ذلك فالعائلة المالكة ـ عائلة هيلاسلاسي ـ كانت كل شيء في البلاد، والى وقت قريب جدا ـ اواخر الخمسينات ـ كان يصعب التمييز بين مالية الدولة ومالية الامبراطور. وكان الامبراطور يمتلك المطبعة الوحيدة في البلاد ويحكم حسب دستور يعطيه مطلق السلطة ويستند الى الحق الالهي ـ كما يقولون ـ في ذلك !! فعندما شرعت الحكومة في اول دستور للبلاد عام ١٩٣١م، جاء في المادة الثالثة منه: «ان حق الحكم الامبراطوري محصور في اسرة الامبراطور هيلاسلاسي الاول ابن الملك سهلاسلاسي الذي ينحدر نسبة بدون انقطاع من اسرة منليك الاول بن سليمان ملك بيت المقدس وملكة اثيوبيا المعروفة باسم : ملكة سبأ».

ثم اعيدت صياغة هذه المادة في الدستور الذي صدر عام ١٩٥٥م على الوجه التالي: «يظل العرش بصفة دائمة محصورا في نسل هيلاسلاسي الأول المتسلسل من الملك سهلاسلاسي، الذي هو بدون توقف من نسل أسرة منليك الأول ابن ملكة اثيوبيا ملكة سبأ من سليمان ملك بيت المقدس».

فالدستور قد ربط بين الجنسية الحبشية والدين ربطا متينا قضى على آمال المسلمين في تحسين مستواهم !

الاثنين ٦ محرم ١٤٠٥هـ ـ ١ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٤	٦,١٢	١٢,١٠	٣,٣٤	٦,١٠	٧,٤٠
المدينة المنورة	٤,٥٤	٦,١٤	١٢,١١	٣,٣٥	٦,١٠	٧,٤٠
القدس الشريف	٤,٠٤	٥,٣١	١١,٣٩	٣,٠٣	٥,٣١	٦,٥٢
الرياض	٤,٢٥	٥,٤٥	١١,٤٣	٣,٠٦	٥,٤١	٧,١١
القاهرة	٤,٢١	٥,٤٨	١١,٤٥	٣,٠٨	٥,٤٢	٦,٥٨
الخرطوم	٤,٢١	٥,٥١	١١,٤٠	٣,٠١	٥,٤٤	٦,٤٨
الرباط	٥,٥٤	٧,١٨	١,٢٢	٤,٤٠	٧,١٩	٨,٤١
ابوظبي	٤,٥٧	٦,١٧	١٢,٢٠	٣,٤٤	٦,١٣	٧,٤٣
لندن	٥,٤٨	٧,٠٠	١٢,٥٠	٣,٤٤	٦,٣٩	٧,٥١
باريس	٥,٢٣	٦,٥٠	١٢, ٤٠	٣,٥٠	٦,٣٠	٧,٥٧
روما	٤,٤٩	٦,٠٩	١١,٥٩	٣,١٧	٥,٥٢	٧,٠٨
بروكسل	٥,١٢	٦,٤٢	١٢,٣٢	٣,٤٠	٦,٢٢	٧,٥٢
نيقوسيا	٤,٣١	٥,٤١	١١,٣٦	٢,٥٨	٥,٣١	٦,٤١
جنيف	٥,١١	٦,٣٤	١٢,٢٦	٣,٣٩	٦,١٧	٧,٣٩
مدريد	٥,٥٩	٧,١١	١,٠٥	٤,٢٣	٦,٥٨	٨,١٢
برلين	٤,٣٣	٦,٠٦	١١,٥٦	٣,١١	٥,٤٥	٧,١٨
اسطمبول	٤,٤٥	٦,٠٠	١١,٥٤	٣,١٢	٥,٤٧	٧,٠٢
فرانكفورت	٤,٢٨	٦,٠٢	١١,٥٢	٢,٥٧	٥,٤٠	—

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء ـ حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

تعطيل الشريعة وآثاره على المجتمعات الاسلامية
الآثار الاجتماعية لغيبة الشريعة (٤)

إعداد : د. عبدالحليم عويس

لا يستطيع مسلم ان ينكر ان الله اعلم بصلاح عباده **(الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)**، ولو كان سبحانه يعلم قدرة العقل البشري الذي خلقه على قيادة الحياة لما كلف الناس اتباع شريعته، بل لما انزل الشريعة اصلا، واكتفى بتوجيهات عامة، لكنه سبحانه انزل الشريعة لعلمه بعجز العقل «الوضعي» عن قيادة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. ويحدثنا عن الآثار الضارة لغيبة الشريعة في المجال الاجتماعي الشيخ مناع القطان مدير الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض فيقول:

ـ للحكم بغير ما انزل الله آثاره السيئة في حياة الفرد، وحياة الأمة، وفساد الحياة كلها.

فله آثاره في حياة الفرد بفراغ النفس وانحراف السلوك، فإن النفس البشرية اذا لم تكن عامرة بالايمان بالله وحده، خاضعة لشريعته، مزقتها الاهواء والشهوات، واورثتها الاضطراب والخلل، والحيرة والفراغ. فالعبد المؤمن يدين لاله واحد، يطيع أمره، ويخضع لسلطانه، فهو يعرف طريقا واحداً يسلكه، ولا تتنازعه قوة اخرى تشده إليها كالعبد الذي يملكه سيد واحد، يتلقى منه أوامره فيتمثلها، يعمل ما يرضيه، ويسير في اتجاه واحد لا ينازعه فيه منازع، فهو مستقر النفس مستريح البال. **(ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا)** ؟ انهما لا يستويان فالقلب المؤمن بحقيقة التوحيد يتعلق باله واحد، يهتدي به ويسير على شرعه ويؤمن بأنه مصدر ما في الحياة من نفع وضر، فإليه يتجه في كل أحواله، ومنه يستمد العون، إنه يسلك اتجاها واحداً لا يزيغ عنه، فيحقق بذلك الاستقامة والطمأنينة والاستقرار.

وللحكم بغير ما انزل الله آثاره السيئة في حياة الأمة، وكيان المجتمع، لأن الأمة التي تعيش بلا ضمير ديني لا يحول القانون الوضعي بينها وبين ارتكاب الجريمة والفساد في الأرض .

لقد تقدمت الدراسات النفسية، والدراسات الاجتماعية، والدراسات القانونية لتحد من تفاقم الشر وانتشار الجريمة ولكنها باءت بالفشل، ففي طبيعة البشر أن يتمرد على البشر لأنه يشعر إزاء سائر الناس أنه إنسان وانهم اناس وأن هذا الاشتراك في البشرية يقتضي أن يكون المجتمع سواء في الحقوق كلها، فعلام يدين بالولاء أو الطاعة لقانون من وضع البشر ؟

أيدين له فرارا من جزاء مخالفته بحرمان دنيوي؟ أو عقوبة دنيوية؟ إذا فالخطب غير عسير، ففي استطاعته أن ينقض عرى هذا القانون ورجال الأمن، ولا يمتلك القانون عقوبة في الدار الآخرة، ولا يعلم اسرار الناس وبواطنهم.

أما التشريع السماوي فإنه يستمد سلطته من الله الذي خلق الخلق وهو يعلم السر وأخفى **(يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور)** وهذا يبعث في نفس المسلم مراقبة الله والحفاظ على شريعته في الغيب والشهادة، بل يغرس فيها الاخلاص الذي يرعى حرمات الله عن صدق، ظاهرا وباطنا، فطاعة التشريع السماوي من كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يكفي في تحقيقها السلوك الظاهري في مرأى الناس، بل لابد فيها من خشوع القلب، واطمئنان النفس، والانقياد لها بين حنايا الضلوع، والافلات من عقوبة الدنيا بالتستر والمخاتلة لا يغني فتيلا عن عقوبة الحياة الآخرة.

والأمة التي تحيد عن شريعة الله بعد أن أكرمها الله تعالى بها تستحق عقاب الله، وإذا كان الله قد أكرم هذه الامة فلم يعاقبها عقوبة إبادة كما عاقب الأمم المكذبة السابقة، فإنه يعاقبها بكوارث الحياة، ونوازل الدهر، فيخلي عن نصره لها، وتتوالى عليها أحداث الزمن، ويذيقها عدوها بأسه، فتطحنها نكبات الهزيمة، وتسام الذل والهوان، وينوء كاهلها بمصائب الخوف والفقر، ويومئذ لا تنفعها المعذرة حتى تفيء إلى شرع الله **(وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن اردنا إلا إحسانا وتوفيقا)**.

ولقد استبدلت كثير من دول الاسلام بشريعة الله قوانين البشر ومذاهبهم، ورفعت شعارات براقة وأوهمت شعوبها بأن هذا هو سبيل رخائها وعزها، فماذا كانت النهاية؟ كانت عار الهزيمة، وذل الخيانة، ومأساة التضليل، وانهيار الاقتصاد، وفساد المجتمع، وضياع الفضيلة، وإهدار القيم، ووأد الحريات، وتلك هي سنة الله في أمة أنزل الله في كتابها قوله : **(ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم)**.

وللحكم بغير ما أنزل الله آثاره السيئة في فساد الحياة كلها. لقد استخلف الله الانسان على الأرض ليعمرها بهداية السماء، وسخر له ما في السموات والأرض جميعا منه، ووفقه إلى الاستفادة من طاقات الكائنات وما أودعه الله فيها من قوى ، واستطاع الانسان في العصر الحديث أن يبتكر ويبدع، وأن يأتي بعجائب الحياة، وأن يستحوذ على طاقات هائلة في الكون. وحسن استخدام هذه الطاقات هو الذي يحقق للبشرية الرخاء والأمن، وسبيل ذلك هو الوقوف في استخدامها عند شرع الله بالحكمة والعدل وحماية الحق والذود عن حياضه، ورفع لوائه، وهذا يعني أن تكون تلك القوى بيد مؤمنة امينة مهتدية، وإلا كانت وسائل هدم وخراب ودمار وفساد.

وإلى اللقاء في الحلقة الخامسة





عميد الدعوة الاسلامية بالأزهر:
الاهتمام بالدعاة مسؤولية الدول الاسلامية مجتمعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ديننا الاسلامي بلاغ للناس اجمعين، والدعوة الاسلامية تعترضها صعاب كثيرة سواء في دول العالم الاسلامي أو خارج هذه الدول حيث الأقليات والجاليات الاسلامية. وحول هذا الموضوع كان لـ «الشرق الأوسط» هذا الحوار مع احد رجال الدعوة في مصر والعالم الاسلامي الدكتور الحسيني ابو فرحة عميد كلية الدعوة الاسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة.

يقول الدكتور ابو فرحة :

ـ المشاكل التي تواجه الدعوة كثيرة، ولكننا نتفاءل بحلها ان شاء الله فإن الداعية المسلم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا إلى الله وحده مؤيدا منه عز وجل فشأن الداعية الا يخاف من المشاكل التي تحوطه لأن هدفه هو تغيير المجتمع من وضع غير مقبول إلى وضع مقبول اسلاميا .

ومن المشاكل التي تواجه الدعوة الاسلامية داخل مصر، على سبيل المثال:

● قلة الدعاة، ذلك ان كل انسان يحرص بالدرجة الاولى ان يؤمن مستقبله المادي. ومن هنا نرى الجمهرة من طلاب الأزهر يتجهون الى الكليات والاقسام التي توفر لهم المستقبل المادي المأمون. فعدد الطلاب الذين يتقدمون لأقسام وكليات الدعوة في مصر أقل من حاجة البلاد بالنسبة للدعاة. ومن هنا يقوم بالدعوة الاسلامية كثيرون ممن لم يؤهلوا لها التأهيل الكافي ، وهذا يترتب عليه الكثير مما تعاني منه امتنا الاسلامية في الوقت الحاضر.

● عدم تخصيص وقت كاف في وسائل الاعلام الاسلامية للدعوة الاسلامية. فالراديو والصحافة والتليفزيون كلها وسائل اعلام حديثة شاركت المسجد في الاعلام عن الدين. واقول إن وسائل الاعلام الحديثة لا تعطي للاعلام الاسلامي الزمن الذي يناسبه ولا الحجم الذي يناسبه.

● حاجة دور العلم بعامة والتجمعات العمالية ايضا الى دراسات اسلامية لكي تكون لها صلة بالاسلام ولكي تتعرف عليه من مصادره الصحيحة.

بالاضافة الى أنه من الواجب أن تكون هناك دراسات اسلامية في دور العلم عندنا تحت عنوان «الثقافة الاسلامية». وتكون هذه المادة موجودة في جميع دور العلم في المستوى الثانوي والجامعي حتى يتخرج الطالب او الطالبة ومعه زاده الذي يحتاج اليه في حياته من الدراسات الاسلامية وحتى يستطيع ان يميز بين الخبيث والطيب اذا استمع الى من يتكلم باسم الاسلام .

مشاكل متعددة

وعن المشاكل التي تواجه الدعوة الاسلامية في الخارج يقول الدكتور الحسيني ابو فرحة :

ـ هناك أيضا مشاكل متعددة تواجه الاقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية ، منها :

ـ ضعف الصلة بين هذه الاقليات وبين مراكز الدعوة الاسلامية في القاهرة ممثلة في الازهر وفي المملكة العربية السعودية ممثلة في رابطة العالم الاسلامي وفي غير هذين البلدين . فالصلة بين هذه الجاليات في الخارج وبين مراكز الدعوة الاسلامية محدودة الى حد كبير والعمل فيها لا يزال الى يومنا هذا عملا فرديا ومجهودات متواضعة.

ويجب على الحكومات الاسلامية ان تقدم يد العون لهذه الجاليات حيث توفد لهم الدعاة المتخصصين وتنفق عليهم بسخاء ليستطيعوا القيام بالدعوة الاسلامية في وسط هذه الجماعات.

واذا كانت بلادنا الاسلامية تنفق الكثير على السفارات الاسلامية في الخارج لتوثيق عرى الصداقة بين امتنا وبين هذه البلاد، فان مما يوثق عرى الصداقة بيننا وبين هذه البلاد وجود الدعاة المخلصين الصادقين الذين يدعون الى الله على بصيرة .

ولنا ان نتصور انه لو استطعنا ان نصل الى مضاعفة الجاليات الاسلامية في امريكا مثلا.. ماذا يحدث انذاك؟ قد يكون لهذه الاقليات تأثير على القرار الامريكي كما يوجد هناك الآن تأثير لليهود مع قلتهم على القرار الامريكي! فلو اننا عنينا بهذه الاقليات والجاليات الاسلامية في هذه البلاد لاستطعنا ان نصل الى كسب كبير سياسيا واقتصاديا فضلا عن الكسب الذي هو هدفنا الأول .. الديني .

الاسلام ينتشر

ويقول الدكتور ابو فرحة:

ـ اننا نرى الاسلام ـ رغم كل العقبات ـ ينتشر وينتشر حتى في البلاد التي تحتضن التبشير.

وفي كل يوم يدخل الالاف من ابنائها في الاسلام رغبة في الاسلام وحبا في الاسلام لا بجهود اسلامية منظمة ولا بميزانيات اسلامية اعدت لهذا الغرض. وانما هو المد الذاتي الذي يرجع الى طبيعة الدين الاسلامي دين الفطرة.

الدكتور الحسيني ابو فرحة

جوامع الكلم

عن أم الدرداء عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يزال المؤمن معنقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً. فاذا أصاب دماً حراماً بلح» رواه ابو داود.

الاعناق خفة الظهر وسرعة الحركة. أما التبليح فهو الاعياء والانقطاع عن الركب. والمقصود أن المؤمن طالما لم يرق دما حراما فان ذنوبه يمكن أن يغفرها الله له فيمر من فوق الصراط سريعا. أما إذا أصاب دما حراما فانه يعجز عن المرور على الصراط وينقطع عن صحبته لأن الدم الحرام يعجزه عن اللحاق بالآخرين ويوقعه في عذاب الله.

وقد جاء الاسلام بالتشريع الذي يحرم دم المؤمن ولا يبيح لأحد أن يريقه إلا إذا ارتكب إحدى ثلاث «النفس بالنفس، والزاني المحصن والتارك لدينه المفارق للجماعة». أما غير ذلك فان الشرع وضع حدوداً لمن يرتكب معصية من معاصي الله عز وجل تقام عليه. وفي غير الحدود جعل التعزير عقابا لمن يرتكب ما فيه مخالفة لم ينص فيها على حد من حدود الله. وما عدا ذلك فان الله قد حرم المؤمن كله: دما وعرضا ومالا وجلداً فلا تمسه يد إلا بذنب.

أما جريمة إراقة الدم فهي من أشد الجرائم عقاباً عند الله عز وجل ولذلك جاء التهديد الشديد لمرتكبها بما يؤسه من رحمة الله عز وجل. فقال سبحانه **«ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً»**. فلم يجمع المولى عز وجل الخلود في النار والغضب واللعنة والعذاب العظيم إلا لقاتل المسلم متعمداً. ولذلك لما سئل ابن عباس رضي الله عنه عن توبة القاتل قال: أنى أجد له توبة؟ لا أجد له توبة في كتاب الله! وكان يقول عن هذه الآية الكريمة إنها لم ينسخها شيء.

فاذا كانت هذه نظرة الاسلام لقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق ولم يفرق في ذلك بين صغير وكبير وسادة وسوقة وإنما ساوى في حرمة الدم بين الجميع، فكيف بهؤلاء الذين يستبيحون دماء المسلمين لا يفزعهم ولا يقلق وجدانهم ولا يردعهم هذا التحذير الرباني؟

إن المجتمع البشري ينظر إلى ديار الاسلام في ظرفها التاريخي الآني فيرى ما يراق فيها من الدماء البشرية يفوق كل ما يراق في بقاع العالم حاشا حرب الدمار الشامل. وهذه الدماء يلغ فيها الافراد كما تلغ فيها الدول، وكأنهم لا يقرأون كتاب الله ولا يخشون الدار الآخرة وحينما تصنف دول العالم في قائمة الاعتداء على الحقوق الانسانية تكون كثير من دول الاسلام على رأس قائمة المخالفين مما يدعو إلى الأسى والحسرة ويلقي بظلال الشك والريب على المبادىء التي تدين بها تلك الدول. إن المثل الانساني يقول: إن الشجرة تعرف من ثمارها. فهل يحق لنا أن نقول: إن هؤلاء الذين يلطخون شرف الاسلام بدماء الأبرياء يدينون حقا بدين الاسلام؟ أم أن هؤلاء يخفون أحقادا وأفكارا ومذهبيات لا صلة لها بالاسلام ولكنهم يرتكبون ما يرتكبون تحت ستار الدين الذي كرم الانسان؟

لقد أبى الله عز وجل أن يضيع دم المسلم هدراً، فانه سبحانه هو وليه والمدافع عنه والآخذ بثأره، فكيف بهؤلاء الذين يجرؤون على حرب الله ومحادته، أما علموا أن الدم لا يغسله إلا دم مثله؟ **«فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم»**.



اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم ، الأجل الأكرم الذي إذا دُعِيتَ به على مغاليق أبواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت ، وإذا دُعِيتَ به على مضائق ابواب الأرض للفرج إنفرجت ، وإذا دُعِيتَ به على العسر لليسر تيسرت ، وإذا دُعِيتَ به على الأموات للنشور انتشرت ، وإذا دُعِيتَ به على كشف البأساء والضراء انكشفت ... ان تفعل بي ما أنت أهله لا ما أنا عليه .



في الدوري الانجليزي لكرة القدم:
ليفربول يخسر في ملعبه أمام شيفيلد ونزداي وتوتنهام والارسنال وفوريست يحتفظون بالقمة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

كان الدوري الانجليزي لكرة القدم مساء السبت ـ كالعادة ـ على موعد مع حفنة من المفاجآت.

فقد شهدت مباريات الأسبوع الثامن سيلا جارفا من الاهداف بلغ ٤١ هدفا في ١١ مباراة بينها ٩ أهداف في مباراة واتفورد ـ ايفرتون و٦ في مباراة توتنهام هوتسبر ولوتون تاون كذلك سجلت في هذا الأسبوع هزيمة مريرة لبطل الدوري ليفربول في عقر داره امام جماهيره في ملعب أنفيلد بليفربول على يد شيفيلد ونزداي الصاعد من الدرجة وعلى مرأى من اكثر من ٤٠ الف ناظر.

المتصدران اللندنيان ... توتنهام هوتسبر والارسنال واصلا في هذه الأثناء انتصاراتهما، ففاز توتنهام على لوتون في لندن ٤ ـ ٢ بعد عرض شجاع من لوتون بينما انقذ الارسنال ـ المحظوظ ـ نفسه خلال الدقائق الخمس الأخيرة من مباراته مع كوفنتري سيتي في كوفنتري عندما سجل له هدفين متتالين توني وودكوك وبول ماريز مسح بهما مفعول الهدف الذي افتتح به كوفنتري التسجيل.

كذلك فاز نوتنجهام فوريست على نوريتش سيتي في الدقائق الأخيرة بعد مباراة لا بأس بها وبذلك ظلت فرق الصدارة الثلاثة في مواقعها متقدمة على ملاحقيها بفارق نقطتين.

الملاحقون لا يزالون كما كانوا في الأسبوع الماضي مانشستر يونايتد وشيفيلد ونزداي وايفرتون، لأن الفرق الثلاثة فازت خارج ملاعبها.

فيونايتد تغلب في برمنجهام على ويست بروميتش البيون، وونزداي حقق المفاجأة الضخمة على حساب ليفربول والثالث ايفرتون، فاز بعد مهرجان اهداف على واتفورد في واتفورد ٥ ـ ٤ وسجل له هدافه ادريان هيث هدفين.

اما ذيل الترتيب فلا يزال حكرا على واتفورد وهو الفريق الوحيد في الدرجة الأولى الذي لم يفز حتى الآن بأي مباراة، وفوقه مباشرة يأتي كوفنتري ثم ستوك سيتي ولوتون تاون ...

وهنا النتائج الكاملة مع اسماء الهدافين:

تشلسي ٣ (ديكسون ـ ٢ ـ ونيفن) ـ ليستر سيتي صفر.

كوفنتري سيتي ١ (جيبسون) ـ الارسنال ٢ (وودكوك ومارنير).

ايبسويتش تاون ٣ (سندرلاند واوزمان وجيتس) ـ استون فيلا صفر.

ليفربول صفر ـ شيفيلد ونزداي ٢ (فارادي وشلتون).

نيوكاسل يونايتد (بيردزلي) ـ ويستهام يونايتد ١ (آللن).

نوتنجهام فوريست ٣ (واتسون ضد فريقه وهودج وكريستي) ـ نوريتش سيتي ١ (ميندام).

ساوثامبتون ١ (موران) ـ كوينز بارك رينجرز ١ (فيريداي).

ستوك سيتي ٢ (دايسون وبولد) ـ سندرلاند ٢ (ووكر وجايل).

توتنهام هوتسبر ٤ (هازاردو بيريمان وفالكو وروبرتس) ـ لوتون تاون ٢ (موس وبن).

واتفورد ٤ (رايلي وماونتفيلد ضد فريقه وكالاهان وبارنز) ـ ايفرتون ٥ (ستيفن وهيث ـ ٢ وموانتفيلد وشارب).

ويست بروميتش البيون ١ (طومسون) ـ مانشستر يونايتد ٢ (روبسون وستراخان).

وهكذا يتصدر الترتيب العام توتنهام هوتسبر بفارق الأهداف ونوتنجهام فوريست والارسنال ورصيد كل من الفرق الثلاثة ١٦ نقطة.

ويلي هذه الفرق الثلاثة كل من مانشستر يونايتد وشيفيلد ونزداي وايفرتون بـ ١٤ نقطة، ثم تشلسي وويستهام يونايتد بـ١٢ نقطة، فايبسويتش تاون ونيوكاسل يونايتد بـ١١ نقطة.



جناح توتنهام توني جالفن (بالفانلة البيضاء) يسحب الكرة من بين يدي قدمي لاعب لوتون ميتشل تومس.

بول والش .. نجم ليفربول الجديد لم ينقذ فريقه من الهزيمة.

الدوري الاسكوتلندي

● عزز فريق نادي ابردين بطل اسكوتلندا صدارته للدوري الممتاز باسكوتلندا في اسبوعه الثامن بعد فوز ساحق على ضيفه هارت اوف ميدلوذيان (او هارتس) بأربعة اهداف نظيفة تعاقب على احرازها نجمه الجديد ماكدوجال ـ ٢ ـ وفالكونر وانجوس.

كذلك فاز الغريمان التقليديان من مدينة جلاسجو الرينجرز والسلتيك وقد تغلبا على فريقي مدينة دندي ..

فقد فاز الرينجرز على دندي يونايتد البطل السابق ١ ـ صفر بهدف من باترسون، وفاز السلتيك خارج ارضه على دندي ٣ ـ ٢ بفضل ٣ أهداف احرزها جرانت وكولكوهون وبيرنز.

وهنا النتائج

ابردين ٤ ـ هارتس صفر.
دمبارتون صفر ـ سانت ميرين ١.
دندي ٢ ـ السلتيك ٣.
هيبرنيان ٢ ـ مورتون ١.
الرينجرز ١ ـ دندي يونايتد صفر.

وهكذا يتصدر ابردين برصيد ١٥ نقطة الرينجرز بـ١٣ نتطلع فالسلتيك بـ ١٢ نقطة نسانت ميرين بـ ٩ نقاط.

كرة السلة الأوروبية:
بدأ الدوري الفرنسي بخسارة اورتيز

باريس ـ أ.ف.ب: افتتح الدوري الفرنسي لكرة السلة للرجال في نهاية الأسبوع وشهد اليوم الأول من المسابقة هزيمة مبكرة لفريق اورتيز القوي امام منافسه القوي ايضا لومان ٩٠/٩٩ في لومان.

ليموج فاز خارج ملعبه على موناكو ٩٣/٧٥ فتصدر الترتيب، كما فاز تور على سانت اتيان ١٠٢/٧٦ ومولوز على فيشي ٨٥/٧٢ رفيبربان على افينيون ١١٠/٨٨، وشالان على انتيب ٨٦/٨٣ واستاد فرانسيه على كان ٩٤/٨٢.

فوز لوكسمبوري ومبكر في «كأس كوراك»

● لوكسمبور ـ ا.ف.ب: في نطاق مباريات الذهاب في تصفيات الدور الأول لمسابقة كأس كوراك الأوروبية لكرة السلة فاز فريق اميكال ستينسيل من لوكسمبور على فريق كلاجنفورت النمساوي ٧١/٦٨. وقد انتهى الشوط الأول لصالح اميكال ايضا ٤٤/٣٧

رياضة جمهبة

افقيا: اسم علم مذكر
١ـ بطل من ابطال الف ليلة وليلة
٢ـ جدها في (القلم)
٣ـ دهن ـ من الافعال
٤ـ تركض ـ انصت (مجزومة)
٥ـ من الكواكب ـ حرف عجاني (معكوسة)
٦ـ مدينة سعودية ـ احد الوالدين
٧ـ للنفي ـ طائر مغرد
٨ـ من الحبوب ـ حيوان مفترس
٩ـ هواء عليل ـ الطيور

عموديا:
١ـ من الحبوب ـ مدينة اردنية
٢ـ مستطاد (مبعثرة)
٣ـ اسم علم مؤنث ـ سقي
٤ـ حشرة ضارة ـ متشابهان ـ قوة
٥ـ ساحة
٦ـ بدون ـ حذاء
٧ـ توقيع ـ لدغ
٨ـ ذو اصل (معكوسة) ـ من اعضاء جسمي
٩ـ عبودية ـ من

جهات	تكتم	خامس
تول	نصح	دس
عميد	عامل	وغد
يضمن	امانة	قرع
جهود	مكتب	جن
غادر	حجم	جز
		اب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

آلة موسيقية

فنلندا

رسالة المغرب الرياضية
زالاي مدرب المولودية الوجدية:
فريقنا سيقدم مستوى جيدا في بطولة الدوري المقبلة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الزروقي:

تعاقد فريق نادي المولودية الوجدية الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الأولى في الدوري المغربي لكرة القدم مع المدرب زالاي خلفا للمدرب المغربي محمد الغيلالي.

وقد سبق للمدرب زالاي الهنغاري الاصل الهولندي الجنسية والبالغ من العمر ٥٥ سنة ان اشرف على تدريب فرق مجرية وهولندية من بينها اندية سبارتاكوس واوترخت وامستردام.. كما سبق له ان اشرف على تدريب ثلاثة فرق مغربية هي المغرب التطواني (عام ١٩٧٨) والمولودية الوجدية (عام ١٩٧٩) والنادي القنيطري (عام ١٩٨٠).

«الشرق الأوسط» تابعت الحصص التدريبية الأولى التي اجراها فريق المولودية الوجدية استعدادا للموسم الكروي الحالي ودار الحوار التالي مع المدرب زالاي.

● بعد مضي خمسة اعوام تعود الى تدريب فريق المولودية الوجدية فما هي الخطة التي ستعتمدها خلال الموسم الكروي المقبل؟

ـ «لا يمكن لأي مدرب ان يؤدي مهمته على الوجه المطلوب دون ان يعتمد خطة عمل واضحة يكون ملزما بتطبيقها بعد اكتمال عناصرها الاساسية وانا الآن منهمك في اعداد خطة من شأنها ان تعيد الانسجام والثقة الى صفوف اللاعبين لاقامة علاقات طيبة وودية تتوج باعادة بنية فريق كروي متكامل دفاعا وهجوما ولعبا يكون خير ممثل لهذه المنطقة في بطولة الدوري خاصة ان المولودية الوجدية من الاندية الكروية العريقة القابلة للتطور والتجديد».

● هل ترى ان فريق المولودية الوجدية قادر على تحقيق نتائج مرضية في دوري الموسم الحالي؟

ـ «نعم، ولم لا.. خاصة ان الفريق يتوافر على لاعبين من ذوي الامكانيات والقدرات الفنية الكبيرة التي يقل نظيرها لدى فرق اخرى وسأعمل جاهدا حسب ما تسمح به امكانياتي للرفع من مستوى اللاعبين من الناحيتين البدنية والتقنية، وبالعزيمة والارادة والعمل الجدي والجماعي نأمل بتذليل كل الصعاب وانا متفائل من ان فريق المولودية الوجدية سيظهر بصورة افضل ومستوى جيد في مباريات الدوري المقبل».

● هل ستعمل على تطعيم المجموعة الحالية بعناصر شابة جديدة؟

ـ «من الصعب ان يستغني المدرب عن اللاعبين الاساسيين في فريق ما نظرا لتجربتهم وخبرتهم الطويلة في ممارسة اللعبة وفي فريق المولودية الوجدية وهناك لاعبون مثل سعيد والادريسي والسميري وينعمرو حسين لكنني سأحاول بين حين وآخر تطعيم المجموعة الحالية بدماء شابة جديدة وسيكون الاعتماد ـ اساسا ـ على ابناء مدينة وجدة حفاظا على توازن الفريق وانسجام لاعبيه».

● ما هو برنامجك التدريبي؟

ـ «باتفاق مع مجلس ادارة النادي قررنا الاكتفاء باقامة معسكر تدريبي داخلي توج باقامة عدة مباريات تجريبية ضد فرق من الدرجتين الاولى والثانية استعدادا للموسم الكروي الحالي.

اما برنامج التمرين اليومي فجرى توزيعه الى فترتين بمعدل ساعتين كل يوم الأولى خاصة بالاعداد البدني وايجاد فرص التفاهم والانسجام بين اللاعبين والثانية خاصة بتقنيات الكرة وخطة اللعب وتحديد مراكز بعض اللاعبين.

والمدرب الناجح في رأيي باختصار هو الذي يؤدي مهمته باخلاص وتفان زارعا الوئام والانسجام بين اللاعبين والجمهور وادارة النادي سواء خلال فترات التدريب اليومية او على مستوى الحياة الخاصة كما انه أب للجميع فعليه ان لا يميز بين اللاعبين والضرورة تحتم اعطاء كل لاعب فرصته وحقه الذي يستحقه وبدوري فانا مستعد للنقاش ومحاورة اللاعبين رغبة في تنمية العلاقات على اسس سليمة».



زالاي يتحدث الى مندوب «الشرق الاوسط»

الرياضة السعودية

اليوم يقابل الاتفاق الهلال في أقوى لقاءات الأسبوع الثالث في الدوري الكروي

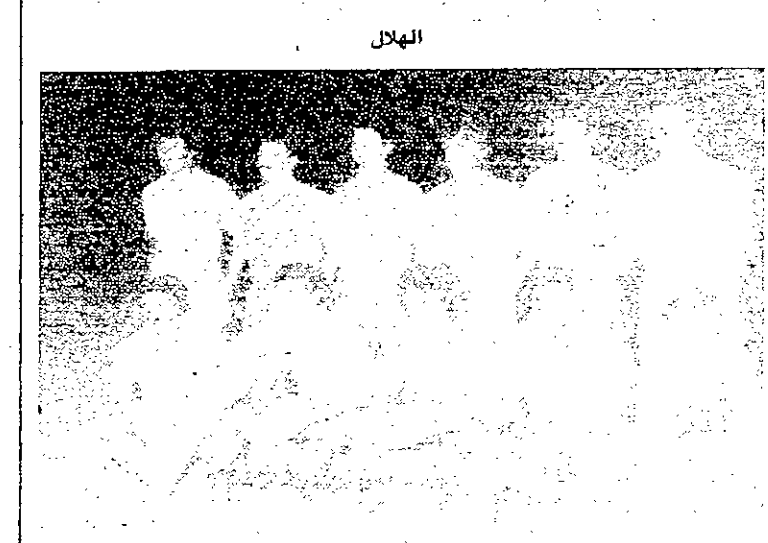
جدة ـ «الشرق الاوسط» :
تقام اليوم ثلاث مباريات في نطاق الاسبوع الثالث من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم فيلتقي فريقا نادي الاتفاق ونادي الهلال على ملعب الراكة بالخبر في اقوى مباريات الاسبوع كما يلتقي فريقا الرياض والاهلي في الرياض .. والوحدة والجبلين في جدة .

يسعى فريقا الاتفاق والهلال لكسب المباراة والظفر بالنقطتين بأمل تصدر القائمة اذا ما تعثر الاتحاد والنصر وكان الهلال قد تعادل مع الشباب وفاز على احد .. فيما تعادل الاتفاق مع الرياض وهزم الاهلي اي ان الفريقين يخوضان المباراة برصيد ٣ نقاط لكل منهما .

وفي الرياض يحاول الاهلي بنقطتيه الاثنتين تعويض خسارته السابقة امام الاتفاق على حساب الرياض والذي يدخل المباراة برصيد نقطة واحدة بينما يكافح الجبلين للحصول على اول نقطتين له على حساب مضيفه الوحدة مع العلم ان الجبلين كان قد خسر مباراتيه الاولى والثانية امام الاهلي والنصر ، بينما خسر الفريق الوحداوي امام النصر وفاز قبل يومين على النهضة بهدف وحيد .

ومن جهة اخرى بعثت ادارة نادي الوحدة بخطاب الى الاتحاد السعودي لكرة القدم تطلب فيه نقل مباريات الفريق التي تقرر ان تقام على ملعب نادي الاتحاد في جدة .. الى ملعب نادي الوحدة الجديد بمكة المكرمة اسوة ببقية الفرق لكي تتاح الفرصة لجماهير نادي الوحدة لمتابعة مباريات الفريق .


الهلال


الاتفاق

الارسنال اللندني في سطور

جينينجز

نيكولاس

● يعتبر نادي الارسنال (اي «الترسانة») احد ابرز اندية انجلترا واوروبا ، وقد تأسس في اواخر القرن الماضي في العاصمة البريطانية لندن ، وبالتحديد في حي ووليتش بجنوب شرق لندن على يد «الترسانة الملكية» ثم انتقل مركزه من حي ووليتش الذي حمل اسمه فترة الى حي هايبري بشمال وسط العاصمة واشتهر ملعبه منذ تلك الفترة باسم «هايبري» وهو يتسع لحوالي ٥٦ الف متفرج .

● يعتز الارسنال اليوم ، ويفاخر اقرانه من فرق اندية الدرجة الاولى في انجلترا بانه الفريق الوحيد الذي لم يلعب في الدرجة الثانية منذ الحرب العالمية الثانية .

● اشتهر من نجوم الارسنال التاريخيين تيد ورايك وجو ميرسر ثم فرانك ماكلنتوك وآلان بول وجورج جراهام وراي كنيدي وتشارلي جورج وبات جينينجز .

ويضم الفريق اليوم ما لا يقل عن ٧ من كبار اللاعبين الدوليين هم الحارس بات جينينجز (منتخب ايرلندا الشمالية) والظهيران الايمن والايسر فيف اندرسون وكين سانسوم (منتخب انجلترا) وقلب الدفاع ديفيد اوليري (منتخب جمهورية ايرلندا) ، وفي خط الوسط هناك جراهام ريكس (منتخب انجلترا) وفي خط الهجوم الثلاثي العالمي الفذ توني وودكوك وبول مارينر (منتخب انجلترا) وتشارلي نيكولاس (منتخب اسكوتلندا) .

اما تشكيلته المثالية فهي : جينينجز (لوكيتش) ـ اندرسون واوليري وكيتون وسانسوم ـ تالبوت وريكس وستيوارت روبسون ـ نيكولاس وماريتر ووودكوك .

● يرتدي لاعبو الارسنال فانلات حمراء بذراعين ابيضين وسراويل بيضاء وجوارب حمراء .

● حصل الارسنال على لقب بطولة الدوري الانجليزي ٨ مرات (وهذا ثاني افضل انجاز في تاريخ البطولة بعد انجاز ليفربول الذي فاز باللقب ١٤ مرة) اعوام ١٩٣١ و١٩٣٣ و١٩٣٤ و١٩٣٥ و١٩٣٨ و١٩٤٨ و١٩٥٣ و١٩٧١ وفي ذلك العام اي ١٩٧١ حقق «الدوبل» اي انه فاز بالدوري وبالكأس وبذلك بات احد ٤ فرق حققت هذا الانجاز الفريد في تاريخ الكرة الانجليزية .

وعلى الصعيد الاوروبي تألق الارسنال وانتزع عام ١٩٧٠ كأس الاتحاد الاوروبي .

المنتخب السعودي لكرة القدم .. في جدة

جدة ـ «الشرق الاوسط» :
يبدأ المعسكر التدريبي النهائي للمنتخب السعودي لكرة القدم يوم الخميس المقبل في اطار الاستعدادات للمشاركة في تصفيات المجموعة الثانية ببطولة آسيا لكرة القدم التي تضم فرق الامارات وعمان ونيبال والهند وسري لانكا .

هذا وستنتهي غدا الثلاثاء المرحلة التدريبية الاولى والتي استضافتها مدينة الجبيل بالمنطقة الشرقية ويلعب المنتخب السعودي غدا مباراة ودية امام فريق الارسنال اللندني الذي يتقاسم حاليا مقدمة الدوري الانكليزي مع فريقي توتنهام هوتسبر ونوتنجهام فوريست .

وقد تقرر ان يكون يوم غد الاربعاء يوم راحة للاعبين على ان يبدأ التجمع مرة اخرى يوم الخميس استعدادا للبطولة الآسيوية التي ستبدأ مبارياتها في الرابع والعشرين من الشهر الجاري على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة .

الهلال يستعد لجمعيته العمومية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
صرح السكرتير العام لنادي الهلال عبد الرحمن بن سعيد لـ «الشرق الاوسط» بان النادي شرع بالتحضير لعقد الجمعية العمومية للنادي للموسم المقبل وان اعلانا قد صدر بذلك لفتح باب الترشيح لرئاسة النادي وعضوية مجلس الادارة .. وقد تقدم حتى الآن كل من الاميرين هذلول بن عبد العزيز رئيس النادي الاسبق والامير عبد الله بن سعد رئيس النادي الحالي بترشيح نفسيهما لرئاسة النادي .. اما بالنسبة لعضوية مجلس الادارة فحتى الآن لم يتقدم احد بترشيحه .

هذا واجاب الشيخ عبد الرحمن على سؤالنا حول رغبته في اعادة ترشيح نفسه فقال : «حتى الآن لم اقرر بشكل نهائي وسأترك هذا الامر للظروف وستتوضح الاوضاع خلال الاسبوعين المقبلين» .

واختتم تصريحه بابداء الرأي حول فريق كرة القدم بالنادي قائلا : «ان الهلال بدأ المسابقة بداية متوسطة ولكنه لعب المباراة الثانية بمستوى افضل وآمل ان يستمر الاداء في التحسن خاصة في المباراة المهمة التي نلعبها عصر اليوم الاثنين مع فريق الاتفاق بين جمهوره في الدمام» .

رسالة الخليج الرياضية

عبد العزيز العنبري يقول :

تركت المنتخب الكويتي بعد ١١ سنة أديت خلالها الواجب

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :
احدث اعتذار اللاعبين فتحي كميل وعبد العزيز العنبري عن عدم المشاركة مع منتخب الكويت لكرة القدم في المرحلة المقبلة ردود فعل صاخبة على الساحة الكروية ، وتفاعلت الجماهير مع هذا الخبر نظرا لان اللاعبين مازالا قادرين على العطاء ويلعبان مع ناديهما .

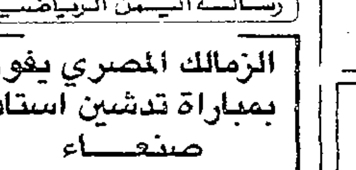
وقد اجاب عبد العزيز العنبري ، النجم الكبير الذي برز هذا الموسم واكد مجددا قدرته على العطاء على تساؤلات عشاق الكرة الخليجية وقال : «لقد اعتذرت عن عدم المشاركة مع منتخب الكويت للفترة المقبلة بعد ان اديت واجبي على مدار ١١ سنة خدمت فيها بلدي من خلال المنتخب الوطني وانا سعيد وفخور لمساهمتي في الانجازات التي تحققت في المرحلة الماضية ومشاركتي جيلين كرويين وسأظل معتزا بهذه الرحلة الممتعة التي حققت فيها طموحاتي كلاعب كرة خاصة انني اعطيت باخلاص وجنيت الشهرة وحب الناس ..

وابتعادي عن المنتخب الوطني جاء لرغبتي بالتفرغ للعب لفريق النادي خلال الفترة المقبلة بعد ان شعرت بانني اديت واجبي ولا بد من ان يواصل غيري الطريق مع المنتخب ليؤدي دوره في المرحلة المقبلة وهذا حال الكرة ولا يمكن ان يستمر منتخب بتشكيل واحد دون تغيير في كل مرحلة» .

واعرب العنبري عن اطمئنانه لمنتخب الكويت في المرحلة المقبلة وتمنى ان يحافظ الفريق على بطولة كأس آسيا الثامنة .

كذلك اثنى عبد العزيز العنبري على اختيار محمد شعيب مساعدا لمدرب المنتخب الوطني وقال انه اختيار موفق نظرا لما يتمتع به شعيب من خلفية رياضية الى جانب الدراسة في مجال التدريب .

وقال : «ان كل المنتخبات الخليجية تبدأ الآن مرحلة جديدة بعد ان استفادت ثلاثة منتخبات خليجية من المشاركة في الاولمبياد واعادت وضع حساباتها للجولة المقبلة» .


العنبري

رسالة اليمن الرياضية

الزمالك المصري يفوز بمباراة تدشين استاد صنعاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
افتتح الرئيس العقيد علي عبد الله صالح خلال الاسبوع الماضي استاد صنعاء ، وهو الملعب الاول من نوعه في اليمن ، وهو يتسع لخمسين الف متفرج ويضم مرافق رياضية عدة بينها مسبح اولمبي وصالات رياضية مغلقة وقاعات للمحاضرات والمؤتمرات .

بهذه المناسبة وصل الى صنعاء بناء على دعوة من ادارة نادي الزهرة فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم للعب مباراتين وديتين مع فريق نادي الزهرة والمنتخب الوطني اليمني .

كما وصل الى صنعاء منتخب الشطر الجنوبي من اليمن لاقامة مباراة حبية مع منتخب الشطر الشمالي واخرى مع منتخب شباب البحرين الذي وصل الى صنعاء للمشاركة في احتفالات الشعب اليمني بعيده الوطني .

وقد شهد الملعب الجديد اول مباراة تقام فيه بين منتخبي شطري اليمن . وبعد مباراة سريعة في شوطها الثاني ومتواضعة في شوطها الاول استطاع منتخب الشطر الشمالي ان يفوز بهدفين نظيفين احرزهما خالد الناظري وجمال حمدي .

وفي لقاء آخر تمكن فريق نادي الزمالك ان يلحق بالزهرة هزيمة ثقيلة نظرا لفارق الخبرة والمستوى الرفيع للكرة المصرية مقارنة بالكرة اليمنية الحديثة العهد . وقد فاز الزمالك في هذا اللقاء بستة اهداف مقابل هدفين للزهرة . وسجل اهداف الزمالك جمال عبد الحميد (ثلاثة اهداف) . طارق يحيى (هدفين) ، وعلاء عبد العال ، وسجل هدفي الزهرة خالد الناظري والذاري .

الرياضة في سطور

البعض يفضلون اللعب .. مساء ..

● الدمام ـ تقدمت اندية المنطقة الشرقية في السعودية وهي الاتفاق والقادسية والنهضة والخليج بطلب الى الرئاسة العامة لرعاية الشباب واتحاد الكرة لاقامة مباريات فرقها في دوري كرة القدم مساء وبدلا من العصر وذلك لحرارة الطقس في المنطقة وللظروف العملية لمعظم لاعبي هذه الاندية .

محمود الزبير يبدأ تدريبه في نادية القادسية

● الخبر ـ تسلم المدرب السوداني المعروف محمود الزبير عمله كمشرف على الاشبال والبراعم بنادي القادسية .. ولعب فريقه مباراته الاولى في دوري الاشبال وكسب فريق الهداية ٧/صفر بعد عرض جيد .

تعادل منتخب اليمن الجنوبي والبحرين

● صنعاء ـ التقى في العاصمة اليمنية صنعاء المنتخب الشبابي لليمن الجنوبي المنتخب البحريني شهد اللقاء في شوطه الاول سيطرة مطلقة لمنتخب اليمن الجنوبي الذي تمكن من تسجيل هدفين نظيفين خلال هذا الشوط فيما تمكن الفريق البحريني من تحسين عرضه في شوط المباراة الثاني وبادل المنتخب اليمني السيطرة والميدانية الى ان تمكن من فرض سيطرته المطلقة خلال ثلث الساعة الأخير من المباراة مما اسفر عن تسجيله هدفين فانتهت المباراة بالتعادل ٢ ـ ٢ .

مليونا جنيه .. ايرادات الأهلي في موسم ٨٣/ ١٩٨٤

● القاهرة ـ بلغت ايرادات النادي الأهلي المصري في موسم ٨٣/ ١٩٨٤ مليونا و٩٠٩ الاف جنيه اي حوالي مليوني جنيه وهذا هو اعلى ايراد يحققه ناد رياضي في تاريخ مصر ولكن مصروفاته ارتفعت ايضا لتصل الى مليون وثلاثة ارباع المليون .

ولأول مرة ايضا لا تكون كرة القدم هي الهيكل الرئيسي في زيادة دخل النادي اذ حققت ايراداتها فقط ثلاثة ارباع المليون .

لأول مرة .. الوحدات الاردني يلعب في الاسكندرية

● القاهرة ـ يزور الاسكندرية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل نادي الوحدات الاردني بدعوة من نادي الاتحاد السكندري لاداء ٣ مباريات ودية في كرة القدم ردا على الزيارة التي كان فريق الاتحاد قد قام بها للاردن في مارس (آذار) الماضي .

يلعب الوحدات «ثالث بطولة الدوري الاردني» ٣ مباريات مع اندية الاتحاد الاولمبي بالاسكندرية ومع الزمالك في القاهرة .

تعتبر هذه هي الزيارة الأولى لفريق كرة قدم اردني للاسكندرية في تاريخ الكرة المصرية .

وظيفة شاغرة

مؤسسة عربية بحاجة الى مصنف صور لقسم الارشيف بمرتب ٧٠٠٠ استرليني سنويا .

يشترط على المتقدمين ان تتوفر لديهم شروط العمل والاقامة في المملكة المتحدة ، مع اجادة العربية والانكليزية ، وان يكونوا حاصلين على كفاءات اكاديمية في الحقل الصحفي او الاعلامي وخبرة لا تقل عن سنة واحدة .

للحصول على طلبات التقدم ، يرجى الاتصال بالآنسة (سو كوفير) على الرقم 266 :EXT 353 4413 او الكتابة مزودة بالوثائق اللازمة على العنوان التالي :
Personnel Departement
'Archives Post' 6/7 Gough Square Fleet Street London EC4



السحرتي : وقيم الثقافة والحياة

(٥)

بقلم : عبد الله عبد الجبار

وفي رأي السحرتي أن «هويتمان» انساني واسع الانسانية والشعر عنده للمبادىء الانسانية ومن عيون قصائده ملحمة «اغنية نفسي» وهي فياضة بالمعاني وتضارع الآثار الأوروبية العظيمة وهي كافية لرفعه الى مقام الاستاذية، وهو الى جانب رسالته الانسانية يدعونا الى الصدق والى الاصالة الادبية اما ديوانه «اوراق العشب» فهو ديوان يرتعد في اليد، وليس ـ كما يقول احد الكتاب الفرنسيين ـ كتابا وانما رجل من لحم ودم واعصاب وروح.

وكم كان عجبي ان ارى رايا مغايرا لهذا الرأي السائد عن «هويتمان» تبناه الصديق الدكتور «علي شلش» استنادا على فحوى أطروحة الدكتوراة التي كتبها الدكتور عبد الوهاب المسيري.. ويقول : «ان هويتمان لم يكن في يوم من الايام شاعرا انسانيا كبيرا او شاعرا ديموقراطيا وانه كان في قرارة نفسه وشعره شاعرا معاديا للانسانية والتاريخ والتقدم». ولست ادري كيف يسوغ في شرعة الانصاف والمنهج العلمي السليم ان يحكم بالاعدام الادبي على شخصية كتب في تقديرها مئات الصفحات ببضعة سطور ساحقة دون ان تذكر له حسنة واحدة . وقد قال محمد امين الريحاني في ريحانياته : «إن ويتمان مخترع طريقة الشعر المنثور (الحر) وحامل لوائها وقد انضم تحت لوائه كثير من شعراء اوروبا العصريين... وفي الولايات المتحدة في العام (١٩٢٣) جمعيات ينضم اليها فريق كبير من الادباء المغالين بمحاسن شعره المتخلقين بأخلاقه الديموقراطية المتشيعين لفلسفته الامريكية، اذ ان شعره لا تنحصر مزاياه بقالبه الغريب الجديد فقط بل فيه من الفلسفة والتصور ما هو اغرب واجد».

وكيف تنفي عن ويتمان صفات الانسانية والديموقراطية وعظمة الشاعرية وهذا شأنه الرفيع يتأثر به الادباء في امريكا واوروبا وتنشأ باسمه الجمعيات، ويبلغ ببني جلدته ان اعتبروه نقطة تحول خطير وقالوا: «مع بزوغ نجم «والت ويتمان» تغير وجه الشعر الامريكي للابد».

⊙⊙⊙

ونأتي الى منعطف تاريخي آخر في حياة السحرتي اذ هجر المحاماة في بلدته «ميت غمر» اواخر عام ١٩٤٢م وسكن القاهرة والتحق بالعمل الحكومي ١٩٤٣م وكيلا بقسم الدعاية والنشر بوزارة الوقاية.. واصبح عضوا في «رابطة الادباء» التي كان يرأسها المرحوم الشاعر ابراهيم ناجي ..

وكان لهذا المنعطف اثره العظيم في حياة السحرتي النقدية وفي دنيا النشاط الادبي والنقدي للبيئة العربية المتطلعة لكل جديد في الحياة والادب . واولى ثمرات حياته الجديدة كتابه الرائد :

⊙ الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث :

لقد سار النقد الادبي في النصف الاول من القرن العشرين على طريقة عقيمة جامدة، ومذهب اتباعي متحجر الا فيما ندر، وكان اكثر النقد زورا وبهتانا لأنه يستند على المجاملة او الجهالة، ولم يقتصر الامر على هذين بل إنه تردى الى مهاوي القدح والبذاء، والحقد والتحامل والعداء. وكان عيب كثير من النقاد مركبا «قوامه الغرور والتعالم أنا والغيرة والموجدة أنا آخر ، والتهجم والسباب أنا ثالثا، ومازلنا نذكر هجوم مدرسة الديوان العنيف على شوقي والمنفلوطي، وما ورد على قلم المازني ضد صديقه القديم «عبد الرحمن شكري» من نقدات مؤذية بلغت حد الهستيريا، وما ورد على قلم الاستاذ مصطفى الرافعي من هجو مقذع ضد الدكتور «طه حسين» في كتابه: «تحت راية القرآن» وعلى العقاد في كتابه «على السفود».. لقد كان ادباؤنا الكبار اطفالا كبارا، وكان نقدهم في كثير من صوره «سحلا» للادب في شوارع «اللاأدب»!

وفضلا عن ذلك فقد سادت الشكلية . أو النقد المدرسي «وهو نقد ينظر في الشعر الى نحوه وصرفه وعروضه وبيانه وبديعه. وفي بعض الاحيان الى معانيه .. هو النقد الذي سار عليه جل نقاد العرب من قرون ولا يزال محورا لنقدات كثير من نقاد اليوم، ومن ذلك نقد أحمد محرم لاسماعيل صبري وحافظ ابراهيم ..حتى الدكتور طه حسين له حملات شكلية ومن ذلك نقده لناجي ونقده للدكتور محمد حسين هيكل لاستعماله كلمة «مهوب» وصوابها «مهيب» واتضح له بعد ان الكلمتين صحيحتان: الاولى سماعية والثانية قياسية .

وفي ظل هذا الجو الخانق من هذه الشكلية الجامدة وتلك العدوانية الصارخة والسادية الادبية والشوقينية الفكرية وغياب المنهجية، وشيوع الفوضى النقدية، استشعر السحرتي الحاجة الى انصاف الادباء وتقدير اعمالهم تقديرا سليما نزيها وابراز روائعهم وعيون اشعارهم، وأن يضع لبنة من لبنات النقد السديد تعتمد على المناهج الحديثة في اصول النقد ودراسة المذاهب الادبية والنقدية، ومطبقا دراسته على فن الشعر وحده، ومعتمدا على المذهب الفني اولا فالمذهب الواقعي ثانيا .

ويقصد بالمذهب الفني المذهب الذي ينظر في العمل الفني الى روحه وصدقه واصالته واسلوبه دون اعتبار يذكر لموضوعه او لنحوه وصرفه. ففي القصيد يلقي اهتمامه الى تجربته الشعرية وانفعاله وخياله ومعانيه وموسيقاه واسلوبه وصياغته. والقيمة الفنية لكل قصيد تنحصر في تواؤم تجربته الشعرية مع صياغة هذه التجربة.

اما التجربة الشعرية فهي الحالة التي تتشبع فيها نفس الشاعر بموضوع من الموضوعات او مشهد او فكرة او مرأى من المرائي يمتلىء بها وجدانه، فتحفزه الى التأمل والتفكير والاستغراق بل الاندماج فيها ثم يتهيأ بعدها للاعراب عن مشاهدته ورؤيته. وهنا يأتي دور الصياغة، فاذا كانت الصياغة صادقة موفقة مؤتلفة مع التجربة فقد بلغ الشاعر غايته وابدع القصيد الفني. وهذا القصيد يتفاوت في منزلته بتفاوت طاقة الشاعر واصالته موضوعية كانت او اسلوبية ، ثم اوضح افكاره تلك بعرض وتحليل قصائد لرشيد ايوب وصالح جودت وجميل صدقي الزهاوي ـ منها ـ وهذا هو بيت القصيد الى ان «تعرف التجربة الشعرية هو الاس الاول للحكم على اعمال الشعراء» والجدوى العظيمة التي ينبغي ان يخرج بها الشعراء ـ وبخاصة المكثرين تكمن في تدبر قوله: «وقد نجد شاعرا نظم المئات من القصائد، ولا تجد في واحدة منها تجربة من التجارب فنحكم في الحال بأن قصائده خاوية لا قيامة لها ولا بقاء»، ثم عاد السحرتي مرة اخرى لتفصيل موضوع «التجربة الشعرية» في البحث الثاني وأورد شواهد جديدة موضحا كيف ينبغي ان يكون الثوب الشعري متسقا مع التجربة مفصلا على قدها فلا يكون طويلا فضفاضا ولا قصيرا معريا .

أن الشعر الحقيقي ما هو الا نقل للتجربة نقلا حيا الى الاذهان: «والشاعر الشاعر هو الذي يخلق موضوعه او تجربته في عقولنا ، حتى لنرى ما نراه ، وليس هو الواصف فقط للمرائي والمشاهد او المخبر عنها». وهذا ما يراه «لاسل آبر كرومبي» ويوافقه عليه السحرتي وجمهرة النقاد، ويزيد «دونالد أدمز» أن الشاعر الحق هو من ينقل القارىء الى جوه .

وفي شعرنا المعاصر تجارب شعرية ممتعة مشبعة في الشعر الوجداني والتفكيري او التصويري ، او القصصي او الغنائي، واستشهد السحرتي على هذه التجارب المختلفة لخمسة شعراء ممتازين على الترتيب نفسه، فالتجربة الوجدانية تمثلها قصيدة «رسائل محترقة» للدكتور ابراهيم ناجي ، والتجربة الفكرية تمثلها «طلاسم» ايليا ابو ماضي ، واما التجربة التصويرية ففي قصيدة «في مولد السيدة زينب» للدكتور «ابي شادي»، على حين يمثل التجربة التي سماها قصصية تجاوزا تجربة «عمر أبو ريشة» «مصباح وسرير». اما التجربة الغنائية فتجدها في قصيدة «سلام يا معذبتي» للشاعر المهجري «مسعود سماحة».

وسوف تقرأ ـ ان شاء الله ـ هذه التجارب في «البحث الثاني» وتعليقات استاذنا الذكية الأخاذة لتشعر بالمتعة الروحية والفكرية والفنية جميعا .

وهذه التجارب المشار اليها «تجارب فنية منوعة موفقة الصياغة، ولكنها تتفاوت في مراتبها وقيمها، اذا نظرنا اليها من زاوية جديدة، وهذه الزاوية هي تقدير عمومية التجربة وذاتيتها، فالتجربة الشعرية الخليقة بالبقاء والتقدير العالي. هي التي تتناول موضوعا عاما او موضوعا انسانيا او كونيا مع جمال الاداء وجودة الصياغة».

وبعد ان اوفى البحث عن التجربة الشعرية في البحث الثاني الذي عنوانه «مقاييس النقد الفني» باعتبار أن تعرف التجربة الشعرية اول مقياس لتعرف درجة القصيد، انتقل الى المقياس الثاني وهو الصياغة الشعرية او النظر الى تناول التجربة اي الى اسلوبها او صياغتها والصياغة بمثابة الجسم، والتجربة بمثابة الروح. وللصياغة عناصر اهمها ـ كما يقول «هو لنجورث» ـ مواءمة الصياغة لموضوع القصيدة، واستشهد السحرتي بقصيدة «القرية النائمة» للشاعر والباحث المعروف محمد عبد الغني حسن ـ عضو المجمع اللغوي اليوم ـ الذي كنا نقرا قصائده في «الأهرام» منذ عهد بعيد متوجة بلقب «شاعر الاهرام» يقول الشاعر .

مال السكون على البطاح وهيمنا
والكون في احلامه إلا انا
والنهر وسنان الخرير كأنه
غرقان في الاحلام غاف في المنى

هكذا يصف قرية «ردنج» الانجليزية وقد استقبل لمحات الفجر وهو يضوىء على شاطىء نهر التيمز وما يلابس بزوغ النهار من احداث صاخبة، وفيها نلمح اسلوبا مترسلا وموسيقى حلوة وصياغة موائمة للتجربة وفي فقرتها الاخيرة يقول :

النهر عاد الى الحياة وجرجرت
فيه السفائن من هناك ومن هنا
ومشت بشطيه الجموع نشيطة
من بعدما ملت مساء للونى
وسمعت ثرثرة الحياة بمائه
ورأيت فيه العالم المتمدينا
ومشى بسمعي الضجيج كأنه
صوت النذير على هدوئي اعلنا
وافاق من رؤياه كل مهوم
وصحا على احلامه إلا انا !

وهناك عناصر اخرى للصياغة : الخيال ـ الموسيقى ـ الوحدة ـ التوازن والتناسب ـ تخير الالفاظ تخيرا فنيا ـ شخصية الشاعر غير المرئية المنسابة بين بعض العناصر ..

وهذه العناصر لها اهمية بالغة، والقارىء جدير ان يقراها بكل دقة وانعام نظر وهي تشغل الصفحات من ٤٦ ـ ٩١ من طبعة «المتطف».

اما المذهب الواقعي في النقد. فلا يختلف عن المذهب الفني الا في شيء واحد هو موضوع القصيد. فهو لا ينظر كما ينظر المذهب الفني الى التجربة الشعرية والصياغة والانفعال والفكر والخيال فقط وانما يدخل في اعتباره الموضوع، فان كان الموضوع «لا يهتم بالحياة واحداثها والام الناس واشواقهم وآمالهم فهو فن رديء، فن مخلخل للمواهب مخدر للناس، فن لا غاية من ورائه الا تسلية جماعة ضئيلة مترفة ـ والفن الجيد هو المعبر عن اشواق الناس وآمالهم ودنياهم». والواقعيون يضعون الأدب الخيالي والفن الذي يتناول الوقائع العابرة في منزلة اقل.. ذلك ان الجمال هو الحياة.. والحياة بوجه عام اكثر غنى وتنوعا، واكثر اهمية من اي قطعة من الخيال او تهويمة من تهاويم الاحلام او همهمة غامضة من الهمهمات.

لقد تصفح السحرتي بعض انتاجنا الشعري من عام ١٩٣٨ ـ ١٩٤٨م فامتلأت نفسه حسرة وثارت نفورا عندما وجد جل انتاجنا مطبوعا بطابع التدهور والانحلال، لكن الثلج صدره ان الشرق العربي لم يعدم شعراء متقدمين تجاوبت نفوسهم مع واقعات الحياة ودنيا الناس. فحافظ ابراهيم والشابي وابو شادي وخير الدين الزركلي والجواهري وكمال الحقوقي.. وغيرهم كان لهم دورهم في الشعر الوطني والشعر الاجتماعي وشعر التطوير والتغيير. ومن منا لا يذكر قصيدة «ارادة الحياة» للشابي: اذا الشعب يوما اراد الحياة .. الخ. او قصيدة كمال التي يقول فيها :

اخي ما نحن بالاحرار. لكن نحن عبدان
لقد ضاقت بنا الاوطان ما للعبد اوطان
اخي. ما السجن. هل في السجن الام وحرمان
وهل يجدي مع الاحرار قضبان وسجان
سوانا يرهب القضبان او تثنيه جدران
اذا كنا شرارات فنحن اليوم بركان

ثم تحدث المؤلف عن النقد الفقهي او المدرسي الذي المعنا اليه من قبل، الذي يضع الفن الشعري تحت مشرحة اللغوي والنحوي والعروضي، وذكر لمحات تاريخية موجزة عن هذا النقد في ادبنا العربي .

وبعد ان استعرض المذاهب النقدية الثلاثة. لاحظ انه لا يعرف من نقادنا من كان ينقد نقدا فنيا غير خليل مطران وأبي شادي. اما الدكتور طه حسين ومحمد مندور واحمد الشايب فقد تارجحوا بين النقد الفني والنقد الفقهي .. فالنقد الادبي ـ على حد تعبير السحرتي ـ «تتجاذبه ثلاثة مذاهب مختلفة، المذهب المدرسي .. وله انصار عتاة، والمذهب الفني، وأنصاره قلال، والمذهب الواقعي وانصاره نوادر من الشباب».. كان ذلك في سنة ١٩٤٨م اما اليوم ونحن في سنة ١٩٨٤ اي بعد ٣٦ سنة .. فقد تراجع النقد المدرسي الى المؤخرة واصبح النقد الواقعي في المقدمة، ويليه النقد الفني او هما يسيران جنبا لجنب يصحح احدهما انحرافات الآخر بفضل الميزان الدقيق الذي وضعه السحرتي وأمثاله من كبار النقاد ..

والسبيل الامثل ـ في راي ناقدنا ـ التوحيد بين المذاهب الثلاثة .

وهكذا كان كتاب «الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث» حدثا مهما في دنيا الادب والنقد في العالم العربي كله .. نفدت طبعته الاولى منذ عهد بعيد، واصبح طلاب البحث يستعيرونه من المكتبات او من الاصدقاء، وينسخون او يصورون الاجزاء التي يحتاجونها منه. وقد لا يجد من يحرص على اقتنائه من وسيلة غير نسخه كله او تصويره كله.. وربما لا يعثر الباحث عليه فييأس لانه اغفل احد المراجع المهمة، ويعد ذلك (مأخذا) عليه وتقصيرا منه. وسنبلور بعض مزايا هذا الكتاب القيم في سطور :

⊙ يمثل هذا الكتاب الوحدة الادبية للقومية العربية لانه اشتمل على شعراء من اقطار عربية كثيرة ومن المهاجر ايضا .

⊙ كان فتحا جديدا في النقد الادبي الحديث.

⊙ اول كتاب يتحدث عن «التجربة الشعرية» بدقة وعمق ووضوح، وبشهادة الدكتور «محمد مندور».

⊙ ضم حشدا من المباحث لم يجمعها كتاب واحد في هذا الموضوع من قبل .

⊙ جمع بين التنظير في ادق معانيه ، وبين التطبيق السليم في ارقى صوره ؟

⊙ اول كتاب ضم الى الحديث عن المذاهب الادبية المذاهب النقدية.

⊙ اول كتاب رسم الطريق الأمثل للنقد الصحيح بمنهجية عالية.

⊙ ندر ان تجد كتابا قبله في حقله يضاهيه في الاصالة .

⊙ وحسب السحرتي فخرا ان الاستاذ احمد امين بعد أن تحدث في كتابه «النقد الادبي» عن كتاب «الديوان» للمازني والعقاد الصادر عام ١٩٢١م عبر مسافة زمنية طويلة قدرها (٢٧) عاما حتى سنة ١٩٤٨م واغفل كل ما صدر فيها من كتب وابحاث ومقالات نقدية وقال : (وجاء بعدهما الاستاذ مصطفى السحرتي ، فألف كتابا اسماه «الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث» فكان حلقة جديدة في النقد المعاصر).

⊙ واخيرا اذا جاز أن توصف الاعمال النقدية بالابداع فكتاب الشعر المعاصر يعتبر ذروة في الابداع .

في اخريات الستينات العربية ـ الاربعينات الافرنجية، ارتحلت الى مصر وعينت مديرا للبعثات العربية السعودية بالقاهرة. وكان من اعز اماني ان القى صاحب الكتاب الفريد «الشعر المعاصر».. ولم يتح لي ذلك الا حينما تأسست «رابطة الادب الحديث» في ٢٥ مارس ١٩٥٣م وهي امتداد لرابطة الادباء التي انشاها الدكتور «ابراهيم ناجي» عام ١٩٤٣م لتخلف «جماعة ابوللو».. ولما توفي ـ رحمه الله ـ عام ١٩٥٣م قرر الاعضاء استمرارها تحت اسم جديد هو «رابطة الادب الحديث» واختير شقيقه الاستاذ «محمد ناجي» وهو أحد كبار رجال التربية بوزارة المعارف رئيسا للرابطة، واختير الاستاذ «السحرتي» نائبا للرئيس. وتولى صديقنا الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي وكالتها.. وكان من الاعضاء: الدكتور مختار الوكيل والشاعر حسن كامل الصيرفي، والاديب الباحث محمد عبد الغني حسن، والصحفي الاستاذ وديع فلسطين والدكتور عبد العزيز عتيق والدكتورة نعمات فؤاد والشاعرة «جليلة رضا» والدكتور كمال نشأت والشاعر محمد فوزي العنتيل ولفيف من الادباء والشعراء والنقاد.

انضممت الى الرابطة، وكنت سعيدا بلقاء هذه الكوكبة من اعلام الادب والشعر والنقد الذين يفخر بهم الادب العربي كله، كما اتيح لي أن اتعرف الى الشاعر «كامل امين» والاستاذ النقاد «كامل السوافيري» ـ الدكتور فيما بعد ـ والاديب الذكي الرقيق المرحوم الاستاذ «رضوان ابراهيم» وغيرهم .

سعدت بلقاء السحرتي، فإذا ذلك الشامخ علما وأدبا وثقافة وزكانة في كتابه «الشعر المعاصر» متواضع اشد ما يكون التواضع، رضي الطبع، فكه الروح، خفيف الظل، نقي السريرة، صافي الوجدان .

وكان مما حدثنا به المرحوم الاستاذ «محمود عيد» ان المترددين على رابطة الادباء من اصدقاء الدكتور ابراهيم ناجي، والمستمعين الى محاضراتها، يجدون شابا ـ في صورة رجل كبير ـ يجلس صامتا منصتا في استغراق منطويا على نفسه. وما ان تنتهي المحاضرة حتى يقفز الى المنصة معلقا او ناقدا.. وأي نقد هو؟ انه نقد المتمكن الواعي لما قيل، ويلخص المحاضرة كأنما اعدها هو او كأنه هو المحاضر، واسترعى الحاضرين قوة منطقه وحجته، فسألني بعضهم: من هذا الشاب؟ وكنت لا اعرفه فملت على الدكتور ناجي أسأله عنه، فاذا به يغرق في الضحك، ويقول: كيف لا تعرفه؟ انه عضو من أعضاء جماعة «ابوللو» انه مصطفى السحرتي! ثم أردف: ومن يدري فلعله يتلقف الراية من بعدي ؟

وتحققت النبوءة.. فما أن اعتلت صحة الاستاذ «محمد ناجي» حتى تولى السحرتي رئاسة الرابطة، وكان من عادته ـ في بعض الاحيان ـ ان يكتب مقالاته او فصول كتبه على كراريس التلامذة، ويقوم بعض تلامذته بكتابة «مبيضة» لها أمثال الشاعر محمد سعيد بابصيل. ومازالت بعض أصوله لدي بخط واضح جميل تتباعد فيه السطور والكلمات. وأذكر ان البياتي ـ الشاعر الجهير اليوم ـ لما لجأ الى مصر في الخمسينات كرمته الهيئات الادبية، وكان من حسن حظي ان اقترح علي الاستاذ السحرتي ان القي كلمة ضمن المتحدثين عن شاعر العراق الشاب أنذاك ففعلت، وبعد مضي سنوات طويلة عثرت مصادفة على ورقة صغيرة اعتز بها لانها تتضمن موجزا لحياة عبد الوهاب البياتي حتى ذلك الحين كتبها خاصة لي بخط يده الدقيق الانيق لافيد منها في حديثي عنه !

وفي الخمسينات ايضا قررت الرابطة اصدار مجلة شهرية باسم «ليالي الادب» واصدار كتاب شهري باسم «البعث الجديد» اشرف على اصداره الدكتور «محمد مندور» والدكتور «محمد عبد المنعم خفاجي» والمرحوم الاستاذ «رضوان ابراهيم» وكاتب هذه السطور.. وصدر عن «البعث الجديد» كتب منها :

١ ـ جولة في العالم الاشتراكي للدكتور محمد مندور.

٢ ـ ايديولوجية عربية جديدة للاستاذ مصطفى السحرتي.

٣ ـ «جراح شعب» مجموعة قصصية للاستاذ رضوان ابراهيم .

كما نشر السحرتي جزءا من بحثه عن «الأصالة الفكرية» في مجلة «ليالي الادب» وكانت الرابطة تسمو بالادب الرفيع ـ ومازال هذا ديدنها ـ فوق المذاهب الفكرية والادبية والايديولوجيات المختلفة، فعلى منبرها يتحدث امثال احمد عبد المعطي حجازي وامل دنقل من المدرسة الحديثة، كما يتحدث كامل امين ومحمد مصطفى الماحي ومحمود شاور ربيع من المدرسة الكلاسيكية الحية. ومن اعضائها المحافظون والمتحررون ، ومنهم من هو كلاسيكي او رومانسي او واقعي. وتضم الرابطة الى جمهرة اعضائها المسلمين اعضاء او مرتادين مسيحيين مثل خليل جرجس خليل وبطرس ابراهيم ونظير اسكندر وغيرهم. ويعمل الجميع على النهوض بالرابطة في ود وتآزر دون أية (حساسيات) واذكر اني تحدثت عن ديوان الشاعر خليل جرجس الذي كان ايضا سكرتيرا لجمعية الشبان المسيحيين .



دائما معك

د. رشيدة مهران

● وجهك لا يتوه ابدا في الزحام ! .. تختلط الوجوه وتتشابه .
تتغير وتختلف . ووجهك ابدا بقسماته المميزة .
يحمل سمة التفرد العجيب الذي يعلن عن وجودك الجميل !

●● ●● ●● ●●

● حين يهدأ الليل .. ويلمع النجم . يطل القمر ، فيغتسل الكون
في بحره الفضي . ويتعطر النسيم برائحة الحب . وتسري النجوى .
وتسبح الأرواح تتلاقى في عناق .
أبحث عنك . فأجدك : في خفق القلب . ونبض الأعماق !

●● ●● ●● ●●

● أطير في فرحي إليك .. وأهرع في حزني إليك !
تقصدك كل أهة تخرج من صدري نشوى سعيدة أو مأزومة متألمة ..
تبوح لك .. وتسترخي في أعماقك .
أنت الموطن ألوذ به .. والأمان الذي يحميني ..
والمرفأ الذي تنتهي إليه .. كل رحلاتي !

●● ●● ●● ●●

● همسة دافئة ألغت المسافات وأوقفت الزمن .. وأذابت الجليد !
همسة .. بكل الكلام وكل المعاني !
همسة تجدد كل ضجيج الأعماق .. ويعلو معها دقق القلب ! ..
ويعلن النبض استمرار الحياة !!

حكمة اليوم

حين تنتقل الى مسكن جديد .. احذر الجار الذي يحذرك من الآخرين !!

● ارجوحة الزمن

شاعر العروبة .. شاعر فلسطين !

هارون هاشم رشيد

عندما اخترمت يد المنون ، امير الشعراء احمد شوقي قالت فلسطين كلمتها في حفل تأبين اقيم في بيت المقدس ، ونابلس وحيفا .. قالتها على لسان اديبها الكبير ، وعلامتها المبدع ، محمد اسعاف النشاشيبي هتف يومها :
شاعر العرب قضى ! يا فتاة العرب ، فالبسي ثوب الحداد !
وابرزي بين الملا حاسرة واندبيه .
زحزحي هذا النقاب لنرى وجه الحزين
اعرضي عن خضر عودته ، فعيون القوم غرقى في الدموع !
اذكريه . اندبيه بمراث مشجيات خالدات .
بلبل «الكرمة» ولى ! اين غاب البلبل ؟ اين غاب البلبل .

ومضى النشاشيبي في مطولته الوفية باسم فلسطين يطلق أنات وجع العربية على شاعرها . وما أظن النشاشيبي الا فاعلا ذلك لو انه الى اليوم عاش ، واكثر منه ، يوم طير نعي «الشاعر القروي» بلبل لبنان ، والعروبة ، فلسطين ليهز المشاعر ، ويدق القلوب .

ذلك النجم الذي هوى ، ليأخذ مرقده في احضان الجبل الذي احب ، والوطن الذي عشق ، يحتضنه ثراه المطيب بدم الشهداء ، وتحنو عليه اعراف الاشجار التي عشق ، وتحتشد فوقه رفوف العصافير الملونة التي شاركته الشدو والغناء .

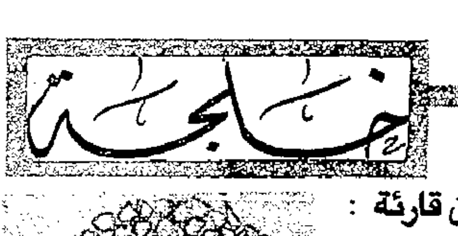
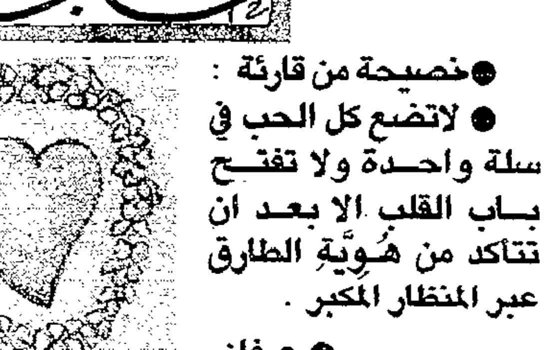
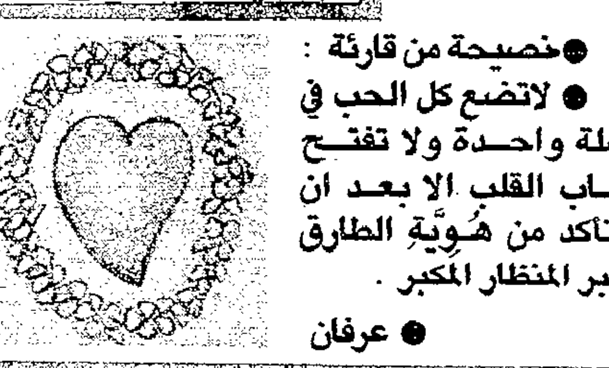
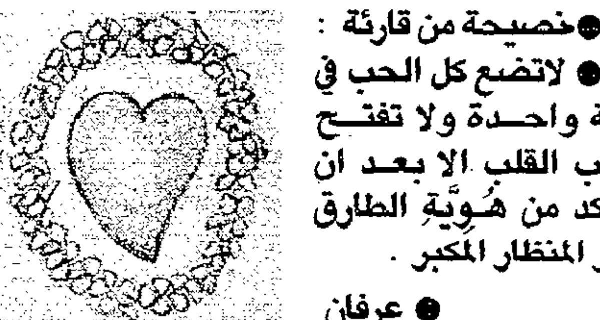
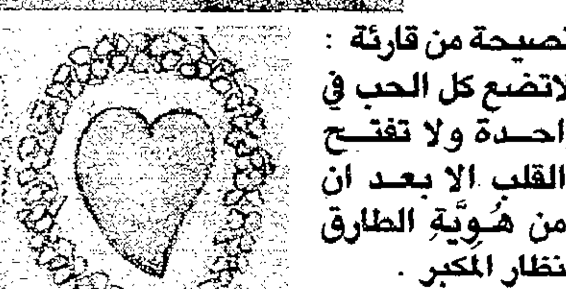
عرفت «الشاعر القروي» رشيد سليم الخوري في مطالع الصبا ، وعلى مقاعد الدرس ، جاء ابداعه متسللا الى قلبي بصوت الشاعر الفلسطيني الكبير سعيد العيسى وهو يقرأ لنا قصائد القروي من كتاب «المشوق» الذي كان مقررا علينا ذلك الزمان ، في اول عهد قيام «كلية غزة» وكانت صورة «القروي» تزين الكتاب بين عشرات الصور الاخرى لـ «طه حسين» و«المازني» و«العقاد» و«ايليا ابو ماضي» و«فوزي المعلوف» وغيرهم وغيرهم .. من عباقرة العربية الافذاذ .

وعندما تقدمت في الدراسة والمطالعة اكثر اشتد شغفي وتعلقي بالشاعر القروي ، اعجبت بنبضه الوطني القومي ، وشدني حسه الاسلامي في الروائع التي كتبها عن الاسلام ، ومحمد صلى الله عليه وسلم ، والذي شدني اليه اكثر فاكثر دفقه الصادق من اجل فلسطين وحرارة صرخاته في سبيلها ، تاتي دفقاته من بعيد من «المهجر» اعلى من كثير من الاصوات التي كانت تتصدر صحف ذلك الزمان .. كان عربيا اصيلا وداعية من دعاة الوحدة والقومية العربية .. امن بذلك فظل على ايمانه حتى لحظات عمره الاخيرة .

نشأت بيني ، وبين «القروي» الفة ودود أتلقف شعره وأتابعه في المجلات ، والصحف ، وابحث عنها حيثما تكون .. اخذها ، واستظهرها ، وارفع صوتي بها في منتديات «غزة» الادبية ومناسباتها «الوطنية» ، فما اجد أروع منها تعبيرا عن مشاعر الجماهير ، فهي نبضها ، وحسها ، ودفقها .

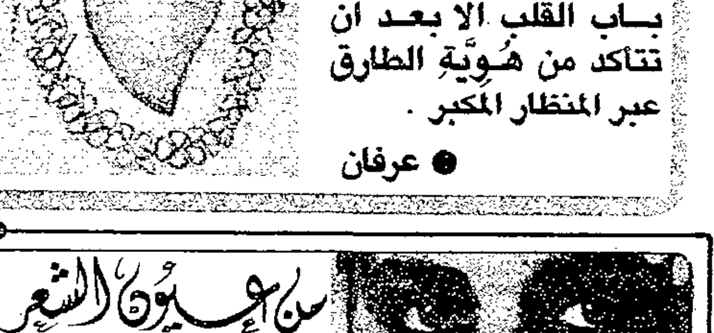
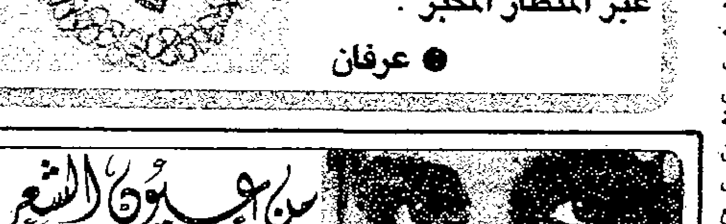
وفي «غزة» بعد ان عاد القروي الى الوطن العربي استقبلته ، ورافقته ، واستمعت اليه عن قرب ، لقيت فيه الانسان المتواضع الانيس والليث الجريح المطعون ، عز عليه ان يعود الى الوطن وفلسطين لما تزل جريحة محترقة ، جلس الي في ظلال برتقال احدى بيارات غزة ، يحدثني رغم ليل الاسى حديث الآمل ، الواثق ، القانع بان امته التي كبت اليوم ستنهض ولا بد ، من كبوتها كما فعلت ذلك مرات .. ومرات .. اعتقاده راسخ ، وقوي قال لي الكثير الكثير في ذلك اليوم الذي لا انساه فزرع في اعماقي الامل الذي لا يخبو ، والايمان الذي لا يتزعزع ..

وذهب .. ذهب الرجل الرجل .. والشاعر الشاعر ، قبل ان تكتحل عيناه برؤيا النصر الذي امضى عمره المديد في الانشاد له .. نعم ذهب ، ولكن الدوحة الباسقة العالية الشامخة من روائعه باقية للاجيال تأخذ بيدهم على الدرب الذي اختلا ، ولن تخذله الاجيال .. فسيبقى صوته الخالد حداء المقلعين نحو النصر ، ونشيد العائدين الى فلسطين .

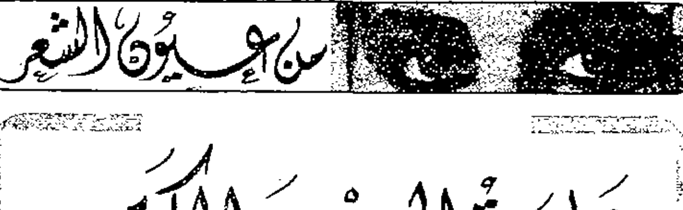






خلجة

● نصيحة من قارئة :
● لاتضع كل الحب في سلة واحدة ولا تفتح باب القلب الا بعد ان تتأكد من هُويّةِ الطارق عبر المنظار المكبر .
● عرفان

من عيون الشعر



هَامَةُ المَجْدِ وَالكَرَم

شعر: طرفة بن العبد

سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا
بِقُوَانَا يَوْمَ تَحْلَاقِ اللِّمَمْ
يَوْمَ تُبْدِي البِيضُ عَنْ أَسْوُقِهَا
وَتَلُفُّ الخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمْ
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسٍ صِلْدِمٍ
حَازِمِ الأَمْرِ شُجَاعٍ فِي الوَغَمْ
كَامِلٍ يَحْمِلُ آلَاءَ الفَتَى
نَبِهٍ سَيِّدِ سَادَاتٍ خِضَمْ
خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ عَلِمُوا
لِكَفِيءٍ وَلِجَارٍ وَابْنِ عَمْ
يَجْبُرُ المَحْرُوبُ فِينَا مَالَهُ
بِبِنَاءٍ وَسَوَامٍ وَخَدَمْ
نَزَعُ الجَاهِلَ فِي مَجْلِسِنَا
فَتَرَى المَجْلِسَ فِينَا كَالحَرَمْ
مِنْ بَنِي بَكْرٍ إِذَا مَا نُسِبُوا
وَبَنِي تَغْلِبَ ضَرَّابِي البُهَمْ
حِينَ يَحْمِي النَّاسُ نحمِي سِرْبَنَا
واضِحِي الأَوْجُهِ مَعْرُوفِي الكَرَمْ

● أبحث عن بيت شعر

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و م ت ة ف ا ر ل ع م ن ج ا د م و ن خ ا
ر ب ط ن و ي م و ا ا ل ذ ك ل ر هـ م ا

البيت السابق

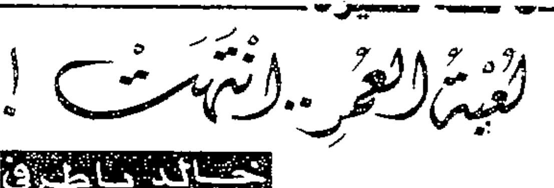
سَمَرٌ تروقكَ راي العين عاريةً
ومن بديع معانيه لها حُلَلُ

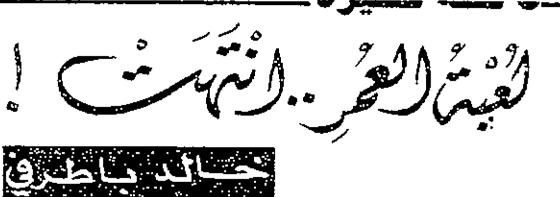


رأي

● أرى بلا ديماغوجية ان الأدب نخبوي، فهو يكتب للطليعة. للأجيال الآتية المثقفة. والنزول بالأدب الى مستوى العامة فيه كثير من الشعبية. ذلك لأن الادب فكر وفن!

● الطاهر وطار ـ الجزائر



لعبة العمر .. انتهت !

خالد باطرفي

(١)

ودعته ، سامحته ، قالت له : افهم !! فهمت ؟
تبسمت ، تبسمت ، تبسمت ، ثم بكت .
ـ قالت له : حسنا ، كسبت ، اللعبة العظمى انتهت ، لعبة العمر انتهت .
لن الومك . ليس ذنبك ان كسبت . لعبت اوراقي انا ، حركت احجاري ، جربت حظي ، مارست عقلي وذكائي كله .
حاولت .. حاولت .. فشلت .
لن الومك سيدي . هذي اصول اللعبة العظمى وهذي الشروط ، الاذكى يكسب ، الاقوى يكسب ، ويفقد الخاسر فيها كل شيء ...

(٢)

لا سؤال ، ولا اجابة ، كل شيء انتهى .
عشر سنين قد مضت منذ البداية ، منذ دس لها رسالة ، منذ قال لها احبك يا وداد احبك اغمريني ، او اموت ولا محالة .
احبته وداد بما في الدنيا من صدق ، تعشق الانثى سريعا ، تخلص كثيرا ، ثم تتولى اعاصير الخيانة كل شيء ..

(٣)

(عندما اذن القطار اول مرة ، كانت المحطة تبدو وكانها «كوشة العروس» في ليلة فرح ، كنت اغني يومها . غنيت كثيرا ذلك المساء ولم انم) .

بدا كل شيء ، وكل واحد كانما يغني معي ، العالم كله كان يردد انشودتي ، احببت القطار ، واحببت المحطة وكل حي وكل حياة .
اوه يا مذكرتي العزيزة .. لكم كنت حافلة ذلك المساء الى الحد الذي لم اكن اقدر على اطلاعك على ما كان يجري بي وحولي .. لقد كنت ارتجف ، وكنت اضحك ، وكنت ابكي ، وكنت اقبل المرآة وكل النوافذ المطلة على الدنيا ، وكل جدران المحطة ، القطار .
سنين طويلةبعدها مارست خلالها كل انواع الفرح والخوف والانتظار ...
مشاعر المحبين يا عزيزتي لا حد لها ، لا وصف لها ولا سبب ولا معنى . وانا كنت عاشقة من الدم الى اللحم ... من العظم الى النخاع ..
من الصعب كان ان افهم ، لماذا اتنازل كل يوم عن مزيد ، وثم علي وحدي ان اعطي واعطي ، والحب اغلى اوراقي مقابل همسة حب ، او نشوة حلم ، او انشودة لقاء .
تنازلت تسع سنين ، وفي العاشرة يا عزيزتي .. لم اجد ورقا العبه ، ولا ثمنا لاعطيه .
لم اكن افهم ، ولم اكن ادري (واتساءل اليوم بعد ان انتهى كل شيء : تراني دريت ؟ تراني اخيرا فهمت ؟!) .
في هذه اللحظة ايتها العزيزة ايضا ارتجف ، ايضا انفعل ، ايضا اغني الاغنية نفسها ، ولكنها المحطة الاخيرة يا عزيزتي ، والقطار يتشح هذه المرة بالصدا وبالدخان وبالغبار .
وصوتي المشروخ لم يعد يمطر باللحن ، وينتشي بالحرف ، ويحلق بالاغنية .
وصار بعد هذا الحسم ، يخنقني الدمع ، يدفنني الياس ، ويوجعني السؤال : ترى هل كان يحق لمثلي ... ان يغني !

(٤)

ـ قالت له : حسنا كسبت !! كسبت هي ، وكسبت انت ، اما انا ، فالعمر كان هو الرهان ، عمر من الحب ، من الصبر الطويل ، من الامل .
ضاع الرهان ، ثم ضعت انا ، وكسبت انت ، ودعته ، سامحته . قالت له : افهم !! فهمت ؟
تبسمت ، تبسمت ، تبسمت ، ثم بكت .

رسالة اليوم

من يوسف الزعيم ـ الرباط

قراءة في علم الألوان

ان الشعلة تولد النور، وعن النور تتولد عدة ألوان، وفي الحدائق الفناء تتفتح الورود ذات الالوان البهية الجميلة، ولكن هل جال بخاطرنا يوما البحث عن اسرار تلك الالوان لمعرفة خفاياها؟

في كتاب الله العزيز وردت كلمة «لون» غيرما مرة في صيغة الافراد والجمع. كما ان كتب التاريخ الاسلامي تحدثت عن المصاحف ذات حروف منقوطة بالالوان.

وكان الخطاطون يتفننون في تحضير الحبر بمختلف الوانه بدءا باللون الاسود الذي يعتبر اساسيا للكتابة حيث يكتفون بحرق خصلات من صوف الغنم. وحين ظهرت مواد نباتية ومعدنية، استغني عن الطرائق البدائية واصبحت عملية تحضير الاحبار من المسائل التي يجب حفظ اسرارها واحاطتها بكامل الكتمان. اما الوصفات والمقادير فقد تختلف بنسب محددة للحصول على اللون المطلوب وغالبا ما تتركب الوصفة من العفص والصمغ، يضاف اليها العسل احيانا، وبعض المواد.

وفي سنة ١٦٧٦م توصل الفيزيائي الانجليزي «اسحاق نيوتن» الى اثبات ان ضوء الشمس يمكن ان يتحلل الى الوان الطيف مستعملا لذلك منشورا من الزجاج مثلث القاعدة. وان الطيف يتركب من الالوان التالية: الاحمر ـ البرتقالي ـ الاصفر ـ الاخضر ـ الازرق ـ الازرق الغامق ـ النفسجي. وقد قام فعلا باجراء التجربة حيث وضع المنشور في غرفة مظلمة وعبر فتحة في الجدار من جهة مقابلة له عمل على تسريب شعاع رقيق من ور الشمس لينعكس على المنشور في احد وجوهه، فحصل في الجهة الاخرى وفوق شاشة على تشكيلة من الالوان ممتدة من الاحمر الى البنفسجي، وقد اعاد التجربة في عكس اتجاه الالوان الى جهة الانطلاق، مجتمعة ليصل الى الضوء الابيض.

وقد ثبت علميا انه يمكن ايجاد الالوان فيزيائيا اما بالالتقاء المتشابك او الانعكاس او الاستقطاب، وبواسطة الاستشعاع ايضا.

وان احساس العين باللون يتم عن طريق الموجات المختلفة، حين ينعكس الضوء على جسم ما فانه يمتص بعض موجات هذا الضوء، ويلقي بعضهم وهذا الجزء الملقى يؤثر في خلايا العين والتالي المخ فنحس باللون وندركه. وان رؤية الموجات الضوئية متحذرة وتعتبر ظاهرة عديمة التفسير.

واذا نحن صنفنا المجموعة اللونية (الضوئية) الى قسمين: الاحمر ـ البرتقالي ـ الاصفر ثم مجموعة الاخضر ـ الازرق والبنفسجي وجمعنا كل قسم على حدة فاننا نحصل على لونين مزدوجين باختلاطهما نعثر على اللون الابيض. وهذه العملية تؤدي بنا الى نظرية التوليف الجمعي التي تقتصر في جمع ثلاثة الوان ضوئية اساسية للحصول على الابيض والالوان الاساسية الاولية هي (الازرق ـ الاخضر ـ الاحمر).

اما التوليف الطرحي فينبني على تطابق ثلاث قشرات من المداد في مجال الطباعة لتعطينا اللون الاسود، حين انتفاء الاشعاع الضوئي. وفي قضية التكامل بين الالوان نلاحظ ان اللون الاحمر يتمم الاخضر والازرق يكمل البرتقالي المركب من الاصفر والاحمر وهكذا.

ولا ينبغي ان نسقط في متاهة الخلط بين الالوان الضوئية والاصباغ حيث انه عند امتزاج صباغة حمراء بصباغة خضراء واخرى زرقاء فاننا لا محالة نحصل على لون رمادي داكن.

وفي مجالات التزيين والتزويق نتكلم عن الالوان الباردة والساخنة. اما الباردة فهي الالوان المحصورة بين الاصفر المائل الى الخضرة والبنفسجي، والساخنة فهي الموجودة في دائرة الالوان بين الاحمر والاصفر المخضر. وان حسن اختيار الالوان يتوقف على الانسجام والتوافق فيما بينها.

ويحدث التدرج في الالوان حينما ننطلق من اللون الداكن الى ان نصل الى اللون الفاتح. وهذه العملية سهلة التنفيذ وخصوصا في الصباغة.

وللالوان تاثيرات نفسية يمكن ان تفسر كالتالي: اللون الابيض يرمز الى الصفاء والسلام ... والاسود يرمز الى الحزن والكآبة ... اما الاحمر فيمثل التضحية والفداء، لون الدماء والازرق: رمز الحكمة والصداقة والاخضر لون الخصوبة والامل والاصفر يختار للدلالة على الغيرة والانانية...

وللتعبير عن كثافة اللون نجد في لغتنا العربية نعوتا للالوان الاولية فيقال: ابيض ناصع واحمر فاقع واسود قاتم الى غير ذلك من الاوصاف والنعوت ... واننا كثيرا ما نعجب بالصور الملونة، ولكن قلما ندري الاشكالية التي مرت بها قبل ان تصل الينا. وان جودة الصورة الفوتوغرافية تتوقف على عوامل اساسية وهي كمية الضوء المناسب ونوعيته ثم تحديد فتحة العدسة وسرعة الغالق، وبواسطة المرشحات (بكسر الشين مع التشديد) نتمكن من تركيز نوعية اللون ومقداره، مما يضفي على الصورة روعة وجمالا. وتركب هذه المرشحات الضوئية فوق عدسة الكاميرا او على جهاز الاضاءة في المختبر، الى غير ذلك من الاستعمالات المهمة في مجال التصوير الفوتوغرافي.



أصداء ذكرى

ما تزال اصداء ضحكاتك تتردد في مسامعي، وبريق عينيك يلمع امام ناظري.. لست ادري لماذا اسرعت الايام في توثيق ما بيننا، ثم ضاعفت سرعتها لتباعد ما بيننا ؟

كنت عصفورا مغردا في حديقتنا.. مرحة طليقة.. ملأت سماء حياتي بهجة وثقة وأملأ مشرقا وسعادة بالغة بصداقة واعية، وأخوة عريقة.. آه من هذه الكلمات البالية التي لا تفي بحقيقة ما اود قوله والتعبير عنه !

لم أشعر بحقيقة ما شعرت به ذات مساء.. اتذكرينه ؟ يوم بدا الحزن عليك وانت تشاهدين ايام الحرية قد جمعت حقائبها وولت مسرعة لتحل محلها الايام الاخرى مع ما تحمله من مسؤوليات وقيود.. وكنت يومها اشجعك على استقبالها بجرارة وسعادة. لست نادمة على ذلك رغم انه لم يعد لي مكان منذ ذلك الحين .

أتدرين متى شعرت بشعورك هذا؟ في طريق العودة الى مدينتنا .. كانت الطريق طويلة جدا .. وعندما وصلنا المدينة وجدتها فراغا، خواء من ضحكاتك مظلمة دون بريق عينيك .. تحن الى بحة صوتك.. حزينة بدون حنانك.. ترقرق الدمع باعيننا.. ولسنا ندري اهو دمع فرح.. ام دمع حزن على فراق ايامنا الجميلة ؟ تداعت الصور للايام السعيدة التي عشناها بحلوها ومرها بتعبها وراحتها.. بكل ما فيها كانت رائعة لانها كانت معك .

اما اليوم فانت مع اناس آخرين لهم عليك فوق مالنا ومع هذا علينا ان ندعو لك بكل سعادة. فبسعادتك استكمال لسعادتنا بك.

جمال عبد الله السعدي
الطائف

نحن والحياة : عمرنا الذي يضيع في اللا شيء !

الوقت هو الحياة، والايام تمر تاركة ذكرى لحظات يبقى أثرها في الخيال وشجنها في النفس، وما دونها سحائب صيف تمضي بلا جدوى .

ومن هنا نتبين قيمة الوقت، لكن الجانب المخيف في هذه المعادلة يكمن في عجز الفرد عن حماية الوقت او التحكم فيه ، فيقضي اوقاتا تقدر بالسنين امام محطات وقوف الحافلات وشبابيك الدوائر وزحام الشوارع.. و.. وكلها انتظار.

ولم يحد عن جادة الصواب من قال «الانتظار موت بطيء وانتحار» فقد وجد فيه صماما مهملا يهدر سني العمر ولا نملك حيلة حياله، ويا له من منطق حين يكون الجاني هو المجنى عليه ؟

وتبدو مثل هذه الحقيقة ساذجة لمن لا يكلف نفسه عناء التأمل، ولو قدر له ان يحمل آلة لرصد وقت الانتظار على مدى اعوام تولت من عمره لطالعته ارقام تجعله يضرب اخماسا باسداس، وهرع يدق ناقوس الحذر ويدعو الناس الى تجاوز الرتابة وحثهم على الاسراع في معاملاتهم ليصونوا الوقت الذي هو حياتنا.

اشجان احمد الكثيري

أنا أخطئ .. إذن أنا انسان !

لعلها الحكمة الوحيدة التي تكررت مرتين في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في زاوية حكمة اليوم.. الافضل ان يكون لك صديق يخطيء.. لا صديق يتحدث عن اخطاء الاخرين».

ولعل القاريء يسعى الى التعليق على هذا القول لسببين، اولهما ان الجريدة الام تفتح قلبها لابنائها اذا ما أشكل عليهم امر. ان يستفسروا ويستوضحوا ثانيهما ان الحكمة لابد ان تكون دائما واضحة. فمعنى حكمة انها قانون كوني ثابت، حق، واضح.

وان كان لي من تعليق على القول السابق فلابد من التفريق بين نوع الخطأ في كلا الصديقين. هل هو خطأ يمس الشخص في ذاته فقط؟ ام انه خطأ مركب يتناول الشخص وغيره ؟ ومثال ذلك الكاتب الذي يدعو الى فكرة خاطئة او يهاجم عقيدة حقة.. او يجتهد في امر واضح لا باب فيه للاجتهاد !!

ان تناول افكار هذا الكاتب بالنقد والتوضيح لا يعد تصيد أخطاء او تناولا لاخطاء الآخرين، بل هو حماية للآخرين المساكين الذين يمكن ان يأخذوا تلك الاقوال كحقائق مسلم بها.. وأحسانا لهذا الكاتب الذي ربما يراجع نفسه، ويصحح مسيرته، فيكبر في عين قارئه.

اما التحدث المذموم عن اخطاء الاخرين فهو التشهير بانسان على الملا لمجرد انحراف في سلوكه الخاص بصورة لا تمس الاخرين بدون إسداء النصح له في الخفاء، حفظا لماء وجهه وسترا عليه.. وحبا له..

الا انه من الافضل ان يكون للانسان صديق اذا اخطأ يصلح من اخطائه.. واذا وجد خطأ في الغير كان نصحه سرا لمن اخطأ في السر. وعلانية لمن اخطأ عمدا وفي الجهر .

منير كمال الدين حافظ
المدينة المنورة

ردود سريعة

● الأخت درية حسن محمد ـ الولايات المتحدة :

ـ لا علاقة لنا بالمنح الدراسية ، فنحن مؤسسة للنشر والاعلام لا هيئة تعليمية او دراسية اكتبي للجهات المعنية .. وندعو لك بالتوفيق .

● ● ●

● الأخ عبد الرحيم ثبت ـ نيجيريا :

ـ لقد حولنا رسالتك الى الجهات المعنية بالدعوة الاسلامية ، ونأمل ان تتلقى ما طلبته جمعيتكم قريبا .

● الأخ عبد الكريم محمد حمدي ـ مدير المركز الاعلامي السعودي ـ تونس :

ـ أعمق الشكر على رسالتكم الرقيقة ، اعاد الله العيد المبارك وكل الأعياد بالخير والبركة .

● ● ●

● الأخ طوطو الهادي ـ المغرب ـ اقليم القنيطرة :

ـ لا نقوم بمثل هذه الخدمات . ابعث رسالة الى الشركة المنتجة او ابحث عن الدواء في الصيدليات المحلية .

● الأخ خاطر عبد الغفار ـ مصري في الرياض :

ـ ثروتك اللفظية جيدة ، لكن الفكرة ساذجة في قصيدتك «انا في انتظارك» كما انك لم تلتزم بوحدة الوزن في القصيدة .

● ● ●

● الأخ عليان صالح البيحاني ـ الطائف :

ـ شكرا على برقيتكم الرقيقة .. ونلقاكم في رسائل أخرى .

من هو السعيد ؟

السعيد هو من يتطلع الى الناحية الحلوة من الدنيا، اذا اظلمت السماء تغزل في جمال القمر، واذا اختفى القمر تغزل في سحر النجوم وهدوء الليل واذا احرقته اشعة الشمس حمد الله انها بددت الظلام، واذا غربت الشمس حمد الله ان نسيم الليل العليل في الطريق اليه .

معيض جويبر الحربي
جدة

من التراث

الجزاء الحسن

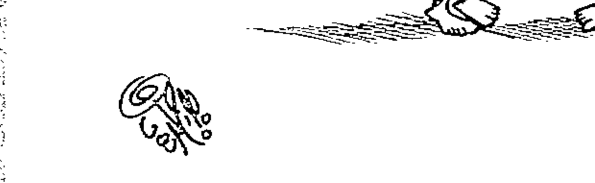
يحكى قديما ان عابدا لبث سبعة ايام لم يطعم هو وعياله شيئا من الزاد فقالت له إمراته لو خرجت فطلبت لنا شيئا، فخرج ووقف ولم يستاجره احد، فقال: والله لاعملن اليوم مع ربي فجاء الى ساحل البحر فاغتسل ولم يزل راكعا وساجدا حتى امسى واتى اهله فقالت امراته: ماذا صنعت؟ قال: قد عملت مع استاذ لي وقد وعدني ان يعطيني، ثم غدا الى السوق فوقف مع العمال، فاستؤجر العمال وصرف الله عنه الرزق ولم يستاجره أحد فقال: والله لأعملن اليوم مع ربي فجاء الى ساحل البحر فاغتسل ولم يزل راكعا وساجدا حتى اذا امسى اقبل الى منزله، فقالت له امراته: ماذا صنعت؟ قال ان استاذي قد وعدني ان يجمع لي اجرتي. فخاصمته إمراته. ولبث يتقلب ظهرا لبطن وبطنا لظهر وصبيانه يتضورون جوعا ثم غدا الى السوق فاستؤجر العمال وصرف الله عنه الرزق ولم يستاجره احد فقال: والله لاعملن اليوم مع ربي فجاء الى ساحل البحر فاغتسل ولم يزل راكعا وساجدا حتى اذا امسى قال: الى اين امضي ؟ وانا قد تركت العيال يتضورون من الجوع ثم تحامل على جهد منه فلما قرب من باب داره سمع ضحكا وسرورا وشم رائحة قديد وشواء. فاخذ على بصره وقال انا نائم ام يقظان ؟ تركت اقواما يتضورون جوعا واشم رائحة قديد وشواء واسمع ضحكا وسرورا !

ثم دنا من باب داره فطرق الباب فخرجت امراته حاسرة قد تحسرت عن ذراعيها وهي تضحك في وجهه ثم قالت : يافلان قد جاءنا رسول استاذك واتانا بدنانير وكسوة وودق ودقيق وقال: اذا جاء فلان فاقرءوه السلام وقولوا له: ان استاذك يقول لك: قد رايت عملك وقد رضيته فان انت زدتني في العمل زدتك في الاجرة.

وهذه الواقعة تذكرنا قول الشاعر :

عليك اذا ضاقت امورك والتوت
بصبر فان الضيق مفتحه الصبر
ولا تشكون الا الى الله وحده
فمن عنده تاتي القوائد والنصر

مصطفى ابو ضحوى



ظلال

● أيها الانسان ..
يا هذا الطالع حذو همومك .. الهابط الى انهزامية النفس !
يا انسان الـ «كل مكان» من الكرة الارضية .
الآن.. ماذا تبقى من الحضارة ، وماذا تم لنا حصاده من المدنية ؟!
الآن .. ما مقدار تأثير العلم او المعرفة في ذهن الانسان ؟!
لقد تبقت من الحضارة : قوة السلاح ، واستقواء صناع وتجار السلاح !

لقد حصدنا من المدنية : زيف الحقيقة عندما تضطهدها القوة ، وبهرج المظاهر عندما تستعمره الماديات ، وشرخ المشاعر الانسانية عندما يتسدد اليها الانفصام !

ولم يعد العلم يؤثر على القوة ليوظفها الانسان من اجل رفاهيته ، ولكن القوة اصبحت هي التي توظف العلم ليبتكر التدمير وادوات القتل .. فاذا العلم لا اكثر من كراسة تدرس في الجامعات .. لا يستفيد من ثمارها المتخرج الى الحياة العملية ، وهو يواجه العنف ، والخوف ، وتسلط القوة .. وهو يعاني من ابتعاد الانسان عن اخيه ، والصديق عن صديقه ، والابن عن ابيه ، وهو يسقط في اغراءات المادة ، والتسلق ، والنفعية ، والوصولية !

وما الذي يمكن ان يتحقق منه انسان ما تبقى من القرن العشرين ؟!

ان العالم ينفق على التسليح اليوم اكثر من ثمانمائة الف مليون دولار .. بينما يستطيع هذا العالم بنسبة ٢٠٪ فقط من هذا المبلغ ان يلغي الهوة التي تفصل بين الدول الفقيرة ، والدول الغنية ؟!

الآن ـ يا انسان القرن العشرين ـ نتلفت حولنا ، فنجد ازمة في الغذاء وازمة في الاستقرار ، وازمة في الحرية !

ولم يزل الانسان يحاول تصحيح غلطة .. هدفها ـ فيما يلوح ـ اسطوري .. فهو الهدف المنسج مع اطماع التوسع ، وحقد الصهيونية ، ولعبة الاستعمار الجديد .. وامتدادها عرقيا .. كأنه مضاجعة نزق النسيان للدعاية في صالح الامجاد التاريخية الغابرة !

وها هو العالم ـ الآن ـ يتصارع مقهقها في جنباته ، ونائما في جنباته الأخرى ، والتعامل الانساني بالمصالح .. يصنع كل يوم هذا الاشتهاء الفريد للجنان الوحشي !

الآن ـ ببساطة ـ ها هي العيارات النارية بدلا عن الزهور .. تهطل بدلا من المطر فوق رؤوس يعيد اصحابها قراءة خطوط اكفهم !

وهكذا.. كانت ذرات رمل ، تبعثرها الريح في ليال تشتاق الى مطر !

هكذا .. كانت العيون تتحول الى رئات تستنشق الغبش ، ورائحة الظل ... ولم يعد الكلام عن المحبة ، والكلام عن السلام ، والكلام عن الحقوق المشروعة .. كلاما مفهوما ، لأنه حدث فجأة ، أو انه الحدث الفجائي الذي يعني : هزيمة الأشياء المنهزمة !

ولكن .. يا أيها الانسان :

لست انت هذا الانسان كله ، لست هؤلاء الناس كلهم ، فلا بد أن هناك فوق نقطة ما ، من دورة الكرة الأرضية : ينشد انسان للحياة في اصداء العيارات النارية هذه العبارة :

ـ «لقد صرت انا الحب .. وحدي انا الحياة والموت !

انا المقاومة والاستشهاد .. وحدي احمل فوق رأسي إكليلا من الجنون ..

وحدي أطوف حول داري المشرد منها .. آخذها لأعطيها حريتي وأمنحها حرية التاريخ» !

لذلك نتأمل ما يجيش في الصدر ، وما يتبلور في الذهن ، وما ينحبس في اعماق النفس .

ان الشروط العقلية المرهفة ، هي ان نفكر جيدا ، لئلا نعيد حماقاتنا كلها الى الافتراض حينما يتحول الى الزام ، وأن نرى بوضوح ... لنستطيع ان نفهم ما نقول ، من خلال تعرفنا على لغة الآخرين .. بكل ما فيها من مراوغة ومن رمز ، ومن ايحاء ، ومن دسائس ، ومن ترويض بالسجع !

ان صدورنا تكبر برحابة هذا المدى ..

ونتلفت .. لنجد في اذهاننا مربعات ، نمارس فوقها لعبة الكلمات المتقاطعة !

ونتلهى بعد ذلك برؤية الذين يشعلون النار في الزهور .. وتنطلق قهقهاتهم متقهقرة الينا ، وساخرة !!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «عندما يكون الاقدام على المخاطر ضرورة .. لا يعد شجاعة !

ومعنى هذا ان النسبية تدخل في حساب الحقائق الفكرية» !!

عبد الله الجفري

الاسكندرية تستعد لتنفيذ مشروع مترو الانفاق لحل مشكلة الازدحام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مازال سكان العاصمة المصرية يشكون من التأخر في تنفيذ مشروع مترو الانفاق في وسط العاصمة كحل لمشاكل المرور والنقل التي تتفاقم في المدينة يوما بعد يوم. ورغم ذلك يبدو ان هذا المشروع سيكون هو ايضا مشروع الانقاذ لمدن اخرى واهمها الاسكندرية (العاصمة الثانية) بعد ان اصبحت مدينة مزدحمة شتاء وصيفا.

فقد بدأت مشاكل انتظار السيارات واختناق الشوارع الجانبية وتكدس شوارع وسط المدينة تمثل مشاكل حادة بالمدينة.. وتزداد خطورة هذه المشاكل اثناء فصل الصيف الذي تزدحم فيه وسائل المواصلات والشوارع بالآلاف البشر من المصطافين واهل المدينة. وبالرغم من ان مدينة الاسكندرية مازالت اقل اختناقا واكثر انضباطا من القاهرة حتى الان فان الخبراء يتوقعون استمرار هذا الحال كثيرا حيث ستصل المشكلة الى مرحلة الذروة خلال عامين او اكثر مما يستلزم ايجاد حل من الان.

محور اساسي

واذا كانت متاعب تنفيذ مشروع مترو الانفاق في القاهرة وضخامة تكاليفه ترجع الى التأخير الواضح في توقيت بدء تنفيذه حيث كان المفروض البدء فيه من الستينات الا ان تنفيذ مثل هذا المشروع في الاسكندرية ابتداء من الآن سيوفر الكثير من المعاناة والتكاليف.

ولذلك فان مشروع مترو الانفاق اصبح محورا اساسيا للدراسة التي تجري حاليا حول مستقبل النقل في الاسكندرية وتتم بالاشتراك بين جامعة الاسكندرية وخبراء من ايطاليا لحساب محافظة الاسكندرية.

ويقوم فريق البحث بعمل دراسة جدوى لادخال هذا المشروع للاسكندرية. والكل في انتظار نتيجة الدراسة التي ستكشف عما اذا كانت تكلفة المشروع توازي العائد من تنفيذه ام انه يمكن الاستغناء عنه بتنفيذ مشاريع بديلة.. وهل هو ضروري للاسكندرية ام لا ..

مشروع انفاق القاهرة سبب الكثير من مشاكل الازدحام في العاصمة لانه بدأ متاخرا .. فهل تنجح الاسكندرية في تنفيذه قبل فوات الاوان ؟

ويقول المسؤولون في جهاز الانفاق حول امكان تنفيذ هذا المشروع في الاسكندرية:

ـ ان ظروف تنفيذ مشروع مترو الانفاق في الاسكندرية يمكن ان تكون افضل كثيرا من القاهرة لان مشكلة عدم وجود خرائط تفصيلية لمسارات المرافق في وسط المدينة كانت تمثل مشكلة كبيرة لنا في القاهرة وقد استغرقنا وقتا طويلا لتلافي اضرارها في مشروع انفاق القاهرة الا ان خطوط المرافق في الاسكندرية اكثر انضباطا وتحديدا وتوجد لها خرائط واضحة.

كما ان المسار المقترح للمشروع سيرتكز على خط الرمل الحالي مع مده وتطويره وربطه مع ترعة المحمودية ليحيط بالاسكندرية وبصفة عامة يمكن القول ان مترو الانفاق هو وسيلة نقل سريعة تهدف الى تحقيق متطلبات النقل اذا تزايد الطلب بشكل تعجز معه الوسائل السطحية التقليدية عن الوفاء به ..

ويفيد هذا المشروع كثيرا في حل اختناقات المرور في المدن الكبرى وضيق الشوارع وزيادة معدلات ملكية السيارات الخاصة في مصر مما يجعل اقامة مشاريع شبكة النقل تحت الارض من الضرورات الملحة. فمترو الانفاق يستطيع مثلا ان ينقل ٦٠ الف راكب كل ساعة في كل اتجاه اي يستطيع اداء ما يقوم به ١٦٠٠ اتوبيس يوميا. كما ان تناقص النقل العام على السطح يتيح مساحة افضل للسيارات مما يقلل من اختناقات المرور.

الا انه لا يمكن لأحد أن يحدد مدى حاجة مدينة الاسكندرية لمترو الانفاق من عدمه الا في ضوء ما تظهره الدراسات العلمية التي تجري في هذا الشأن.

عرب و عجم

● الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين اجتمع مع ممثل برنامج الامم المتحدة في البحرين الدكتور احمد صديق عزام الذي تم تعيينه اخيرا في دولة البحرين.

وتم خلال الاجتماع استعراض للمشاريع التي يعتزم برنامج الامم المتحدة القيام بها بالتعاون مع البحرين.

● ● ●

● عبد الحميد رضوان وزير الثقافة المصري ود. وجيه شندي وزير السياحة ود. أحمد قدري رئيس هيئة الآثار ومحمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة يزورون طوكيو لحضور الافتتاح الرسمي لعام مصر السياحي في اليابان الذي يقام مساء ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) وذلك بهدف الدعوة لزيادة السياحة اليابانية الى مصر.

وسيحضر الافتتاح ولي عهد اليابان ورئيس الحكومة اليابانية وعدد من الوزراء.

● ● ●

● يحيى بن محفوظ وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب العماني وصل الى الكويت في زيارة رسمية بدعوة من وزير التربية الكويتي الدكتور يعقوب الغنيم يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين فيها وفي مقدمتهم نظيره الكويتي الدكتور الغنيم حول التعاون التربوي والتعليمي القائم بين البلدين.

● ● ●

● عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عاد الى بغداد امس قادما من اسلام اباد بعد زيارة لباكستان استغرقت اسبوعين شارك خلالها في اعمال المؤتمر العالمي الاسلامي.

● ● ●

● المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري غادر القاهرة متوجها الى كندا لحضور اجتماعات مؤتمر رجال الاعمال المصري ـ الكندي الذي يبدأ اعماله في تورنتو اليوم الاثنين.

● ● ●

● الشيخ توفيق علمدار سفير المملكة العربية السعودية لدى باكستان احتفل الليلة الماضية بزفاف كريمته الى الشاب زهير رشيد رضوان مهندس الكمبيوتر في القوات البحرية السعودية.

● ● ●

○ احمد اللوزي رئيس الوفد الاردني لاتحاد البرلمان الدولي عاد الى عمان من جنيف بعد ان مثل بلاده في الاجتماعات التي عقدت في الفترة ما بين الرابع والعشرين والتاسع والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

● ● ●

● الزميل نبيل خوري رئيس تحرير الزميلة «المستقبل» ومديرها العام وزع على الزملاء والاصدقاء العدد الصفر من مطبوعته الشهرية الجديدة «ياسمين» التي ستصدر من باريس وتنضم الى الزميلات العربيات الصادرة في الخارج ولا سيما في باريس ولندن.

● ● ●

● نادية حجاب رئيسة تحرير مجلة «الشرق الاوسط» التي تصدر من لندن بالانجليزية ستقضي عاما من البحث في مركز الدراسات العربية في جامعة جورجتاون حيث تنوي كتابة دراسة عن النساء العربيات.

● ● ●

● سبعة سفراء مصريين جدد يستعدون لتسلم مهام عملهم بعد اجتماعهم بالرئيس حسني مبارك وهم : سامي هيبة في باكستان وسامي ثابت في طركيو وسعيد هندام في اوغندا وفاروق الحناوي في بولندا والدكتور حسن جاد الحق في الكاميرون ونهاد عسقلاني في براج وسمير احمد في استراليا.

● غادر جدة الى طوكيو امس وفد الشركة السعودية للابحاث والتسويق لحضور المؤتمر التاسع والعشرين للاعلان الدولي الذي تعقده منظمة وكلاء الاعلان الدولية في اليابان من ٢ ـ ٥ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. ويخاطب جلسته الافتتاحية ولي عهد اليابان الامير اكيتيو ووزير الخارجية ستارد ابي..

ويتكون الوفد من محمد معروف الشيباني المدير العام وهزاع خالد حافظ نائب المدير العام لعلاقات الاعلان والانتاج والترويج. وبيار ابو جودة مسؤول ادارة الترويج في الشركة.

● ● ●

● فخري عزي مستشار مؤسسة تهامة للعلاقات والاعلان والتسويق في جدة وصل الى لندن لاجراء بعض الفحوصات الطبية.

● ● ●

● هشام حسن قزاز المهندس الجيوفيزي غادر جدة الى كليفلاند في الولايات المتحدة للاطمئنان على العملية الجراحية التي ستجري اليوم لاخيه المهندس الجيولوجي عبد الوهاب قزاز في شرايين القلب. وقد توجه معظم افراد العائلة الى هناك للغاية نفسها.

● ● ●

● الدكتور عمر اسعد الطبيب الجراح المعروف والمهندس حسان عمر اسعد وصلا من اسبانيا بعد رحلة استجمام.

● ● ●

● نظم معهد قوات الدفاع الجوي في جدة محاضرة تحت عنوان «الهجرة النبوية ودورها في انطلاقة الرسالة الى اصقاع العالم» وقد تحدث الاستاذ محمد حسين زيدان خلال المحاضرة عن الدور الكبير الذي قام به المهاجرون والانصار في سبيل نشر الدين الاسلامي الحنيف.

ويأتي تنظيم هذه المحاضرة في سلسلة المحاضرات التي ينظمها المعهد ضمن نشاطاته الثقافية.

● ● ●

● الزميل خالد باطرفي مسؤول تحرير مجلة «المجلة» عاد الى مقر عمله في جدة بعد ان انهى دورة دراسية في اللغة الانجليزية والكمبيوتر في بريطانيا لمدة ثلاثة اشهر مبتعثا من قبل الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

● ● ●

● تركي سعد الرميح الموظف بالخطوط السعودية بالرياض رزق وعقيلته بمولودة سمياها (سحر).

● ● ●

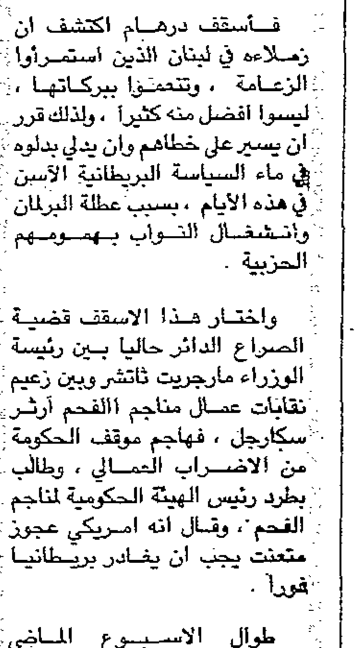
● سعد مريع القحطاني من منسوبي القوات الجوية الملكية السعودية رزق وعقيلته بمولود سمياه عبد الله.

أبيض وأسود

لعنة لبنان تطارد بريطانيا !!

في الأزمان اللبنانية الغابرة ، وعندما كانت الطوائف اللبنانية تتقاتل وتتحارب بالكلمات والتصريحات بين اروقة البرلمان ، وتتعانق خارجه في لقطات مسرحية امام عدسات الصحافة اللبنانية المزدهرة في ذلك الوقت .. انطلت اللعبة على الحكومة البريطانية ، ففكرت في اواخر الستينات في ارسال وفد من الخبراء في الشؤون السياسية والطائفية الى عاصمة لبنان لدراسة هذه الوصفة السحرية في التعايش وسط هذه الغابة من الزعامات والطوائف ، وبحث امكانية الاستعانة بها في ايرلندا الشمالية التي مزقتها الصراعات بين طائفتين مسيحيتين لا ثالثة لهما .

ولأن الانجليز مشهورون ببرود اعصابهم ، فقد طال حبل تفكيرهم بالصيغة اللبنانية ، حتى جاءت الحرب الأهلية اللبنانية التي انهت اسطورة التعايش ، وكشفت عن الوجه البشع للطائفية وامراضها السياسية والعنصرية المقيتة ، وتنفس الانجليز الصعداء ، واكتشفوا ان ما يجري في ايرلندا يظل ارحم بكثير مما جرى ويجري في لبنان .



تصورنا ان الانجليز اتعظوا ، واستوعبوا دروس اللعنة الطائفية اللبنانية ، خاصة وانهم لم يساهموا في قوات حفظ السلام الدولية المتعددة الجنسيات في لبنان الا بثمانية وتسعين جنديا ، اكتفوا طوال فترة اقامتهم بالتمتع بشمس لبنان المشرقة وهوائه العليل ، ولكن يبدو ان فضيلة التفكير دون التنفيذ لم تعف الانجليز من مطاردة لعنة الطائفية في لبنان .

فأسقف درهام اكتشف ان زملاءه في لبنان الذين استمرأوا الزعامة ، وتنعموا ببركاتها ، ليسوا افضل منه كثيرا ، ولذلك قرر ان يسير على خطاهم وان يدلي بدلوه في ماء السياسة البريطانية الآسن في هذه الأيام ، بسبب عطلة البرلمان وانشغال النواب بهمومهم الحزبية .

واختار هذا الاسقف قضية الصراع الدائر حاليا بين رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر وبين زعيم نقابات عمال مناجم الفحم آرثر سكارجل ، فهاجم موقف الحكومة من الاضراب العمالي ، وطالب بطرد رئيس الهيئة الحكومية لمناجم الفحم ، وقال انه امريكي عجوز متعنت يجب ان يغادر بريطانيا فورا .

طوال الاسبوع الماضي والصحافة واجهزة الاعلام البريطانية تلوك هذه الفتوى وتتابع ذيولها ورد الحكومة عليها ، واصبح هذا الاسقف المغمور بطلا في اوساط العمال المضربين وانصارهم ، و «شيطانا رجيما» عند الحكومة وانصارها ... وحميت المعركة وتدخلت الحكومة ، وردت الكنيسة على هذا التدخل ، وظهرت الندوات والمحاضرات حول حق رجال الدين في الحديث في السياسة ، وانقسمت الآراء وتشنج المتشنجون ، ويعلم الله وحده اين سيتوقف الجدل !!

كل ما يمكن قوله الآن ان الأزمة بين الحكومة وعمال المناجم كانت على وشك الانفراج ، وبدأ الجانبان مفاوضات سرية للوصول الى تسوية ، فجاءت تصريحات الأسقف فنسفت هذه المفاوضات واججت الأزمة من جديد .

الشيء الوحيد الذي لم يفعله الاسقف البريطاني وزملاؤه هو تكوين ميليشيات مسلحة على غرار ما فعله بعض زملائهم في لبنان وايرلندا الشمالية وقبرص .

ولو فعلوا ذلك فان بريطانيا التي تضم عشرات الملل والطوائف والأجناس ، وتتعم بأعرق النظم البرلمانية الغربية ستندم كثيرا لأنها لم ترسل وفدها المذكور الى لبنان ليس لدراسة الصيغة اللبنانية للتعايش ، وانما لدراسة كيفية التحصن من الأمراض الطائفية التي نسفت هذا التعايش واوصلت لبنان الى ما هو عليه حاليا .

عبد الباري عطوان

مثل اليوم

فالج ما تعالج



ندوة اكاديمية في القاهرة لمناقشة استراتيجية مواجهة اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يعقد نادي هيئة التدريس في جامعة القاهرة في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ندوة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة لانتصارات اكتوبر تحت عنوان «استراتيجيات مواجهة اسرائيل».

وسوف تناقش الندوة عدة مواضيع يأتي في مقدمتها مواضيع ثلاثة :

الأول . المشروع الصهيوني وكيفية مواجهته عربيا .

الثاني مشروع نهضة مصر في ارتباطه بالبيئة المحيطة . وهل يمكن تحقيق ذلك بالاعتماد على جهود مصر منفردة أم كجزء من نهضة عربية واسلامية اشمل .

الثالث : صور حسم التناقض مع الكيان الصهيوني او التعايش مع اسرائيل والموقف النهائي من كامب ديفيد ومشروع الدولة العلمانية الفلسطينية .

كما تناقش الندوة سبل توثيق الصلات مع الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث والقوى المعادية للاستعمار ، وكذلك الخطوات العملية المحددة التي يمكن اتخاذها في الوقت الحالي للوصول الى استراتيجية عربية موحدة .

ويحضر الندوة من الشخصيات الحزبية د. احمد مرسي ، و د. نعمان جمعة ، د. حلمي مراد بالاضافة الى فؤاد نصحي ولطفي الخولي ومحمد سيد احمد .

ومن الشخصيات العامة اسماعيل فهمي ، محمد المسماري ، فريد عبد الكريم ، و د.سعيد النشائي .

معرض في واشنطن عن الفن المعماري في السعودية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يفتتح الاستاذ وهبي الحريري رفاعي معرضا فنيا في احدى قاعات المتحف الوطني الامريكي للفترة من ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وحتى السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) بعنوان «الفن المعماري القديم في المملكة العربية السعودية» .

ويضم المعرض ٣٣ من اللوحات المرسومة بالقلم الرصاص مثلت تطور فن العمارة في المملكة العربية السعودية . مظهرا جماليات الابداع المعماري . وهذه اللوحات كانت قد صدرت في كتاب بعنوان «الفن المعماري القديم في المملكة العربية السعودية» الذي حظي باعجاب المهتمين والفنانين في عدد من دول العالم .

ويذكر ان الفنان الاستاذ الحريري رفاعي من مواليد سوريا عام ١٩١٤ وله مساهمات فنية في ميدان تطوير الفن المعماري العربي .

سوفياتي يشهر اسلامه امام شيخ الأزهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اشهر المنتج السينمائي السوفياتي زالكوفتش الذي ينحدر من اصل يوغوسلافي اسلامه امام فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر واصبح اسمه بعد إشهار إسلامه «محمد الجنيد زالكوفتش» .

والمنتج الروسي يقوم حاليا بانتاج فيلم عن اثر الحضارة الاسلامية على العالم .

دراسة علمية عن المناخ في السعودية

جدة ـ واس: اجريت في كلية الارصاد والدراسات البيئية دراسة علمية عن مناخ المملكة العربية السعودية تهدف الى تبيان العوامل التي تؤثر على مناخ مناطق المملكة .

وقد قسم صاحب الدراسة وهو الدكتور محمد الصباغ المملكة الى ثلاثة اقاليم مناخية رئيسية هي شمال المملكة ووسطها وغربها كما قام بتقسيم كل اقليم مناخي الى بعض الاقاليم المناخية الفرعية .

وقد توصل الباحث الى وصف شامل وكامل لمناخ المملكة في الاقاليم الرئيسية الثلاثة مع خرائط توضح توزيع درجات الحرارة وكميات المطر في مناطق المملكة في كل من فصلي الصيف والشتاء وذلك على مدار العام .

لقاح منتظر ضد الملاريا

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كان العلماء قد احيوا الامل حتى وقت قريب بايجاد لقاح ضد مرض الملاريا الذي يصيب ٢٥٠ مليون انسان سنويا ويقتل مليون انسان في افريقيا وحدها. لكن الباحثين بجامعة نيويورك والمعهد الطبي الوطني قطعوا شوطا طويلا باتجاه تصنيع بروتين يدخل في صنع لقاح فعال ضد الملاريا .

وقد استخلص العلماء هذا البروتين من الطفيلي الذي تحمله بعوضة الملاريا ويسبب المرض مستخدمين الهندسة الوراثية من اجل خلق شبيه للمورث الذي يأمر بصنع البروتين في هذا الحيوان الطفيلي ذو الخلية الواحدة .

ويأمل العلماء بدمج هذا البروتين في لقاح يحرض نظام المناعة في الجسم البشري لانتاج مضادات حيوية تقضي على جرثومة المرض .

الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٦	٤٢	صحو	جنيف	٨	١٣	صاف
المدينة المنورة	٢٧	٤٥	صحو	هلسنكي	١٠	١٢	غائم
الرياض	٢٩	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٦	٢٨	غائم
جدة	٢٤	٣٤	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
الظهران	٢٣	٤٣	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
				لشبونة	١٢	٢٦	غائم
				لندن	١١	١٧	غائم
ابها	١١	٢٩	صحو	مدريد	٥	٢٤	صاف
امستردام	١٤	١٦	غائم	مانيلا	٢١	٣١	غائم
اثينا	١٧	٢٧	صاف	مونتريال	١	١٠	غائم
البحرين	٢٦	٣٦	صاف	موسكو	١١	٢٣	ممطر
بانكوك	٢٩	٣٤	صاف	نيودلهي	٢١	٣٣	صاف
بيروت	٢٢	٢٨	صاف	نيويورك	٢١	٣٤	ممطر
برلين	٨	١٣	غائم	نيقوسيا	١٨	٣٣	صاف
بروكسل	٩	١٧	صاف	باريس	١١	١٦	غائم
بيونس ايرس	٧	١٣	ممطر	روما	٨	٢٣	غائم
القاهرة	٢٢	٣٧	صاف	سنغافورة	٢٣	٢٨	ممطر
كوبنهاجن	١٠	١٦	ممطر	استوكهولم	١٠	١٣	ممطر
دبلن	١٠	١٥	ممطر	طوكيو	١٦	٢٣	غائم
فرانكفورت	٩	١٤	ممطر	فيينا	١٠	١٦	غائم

مهرجانات ثقافية وفنية بين شباب دول الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تقرر اقامة المهرجان الثقافي للشعر والزجل والقصة القصيرة بين شباب دول مجلس التعاون الخليجي خلال الشهر المقبل ويستمر لمدة خمسة ايام بثلاثة من شعرائها الشبان احدهم شاعر نبطي الى جانب اثنين من القصاصين.

كما قررت اللجنة الثقافية لمجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتها بدبي اخيرا اقامة معرض للفنون التشكيلية والصناعات الشعبية الخليجية في ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل بدولة الامارات ايضا يستمر لمدة ثلاثة ايام وتشارك فيه كل دولة بـ ٢٠ عملا فنيا من انتاج شبابها الى جانب ١٠ نماذج من الصناعات الشعبية والبيئية.

كما اوصت اللجنة باقامة مسابقة للنشاط المسرحي بدولة الكويت خلال شهر مارس (آذار) المقبل وتستمر لمدة ٦ ايام وتشارك كل دولة بـ ١٥ ممثلا في كل مسرحية.

كما تقرر اقامة مسابقة في الفنون الشعبية بين دول المجلس بالمملكة العربية السعودية في ٢٠ من شهر شوال المقبل تستمر لمدة خمسة أيام.

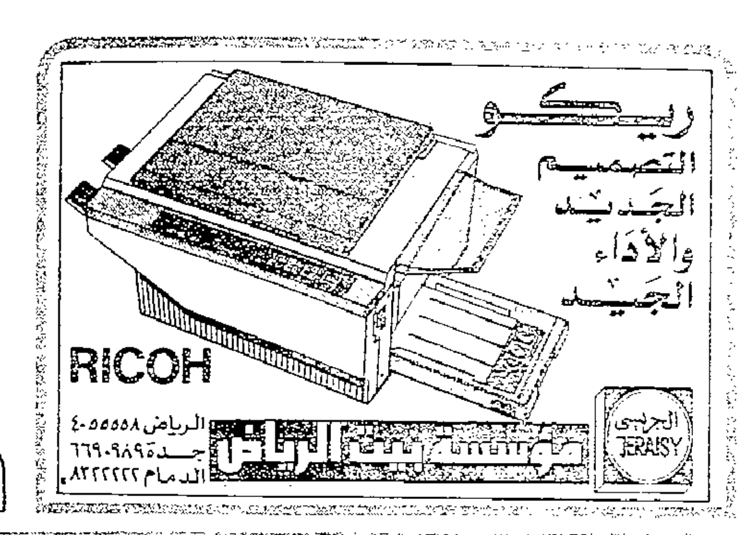
كما تقام بالمملكة ايضا مسابقة اخرى في ترتيل القرآن الكريم في ٢٠ ذي الحجة وتجري المسابقة ابتداء من سورة «الاحقاف» لنهاية سورة «الذاريات» حفظا وتفسيرا وتجويدا.

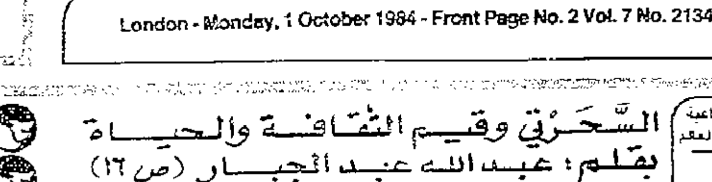
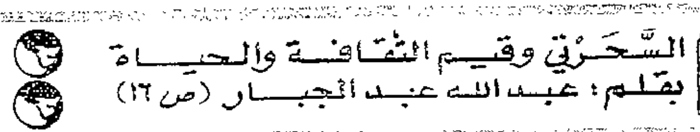
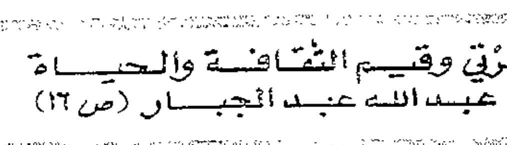
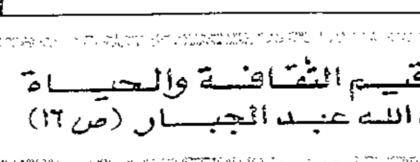
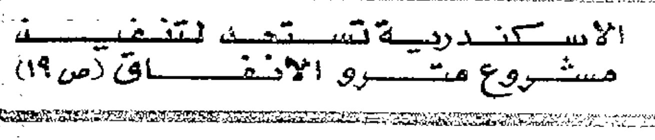
كما اوصت اللجنة بمتابعة الاتصالات مع اليابان وكوريا الجنوبية لاقامة المهرجان الثقافي الثاني لدول الخليج باحدى الدولتين خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وكان المهرجان الاول قد اقيم بباريس عاصمة فرنسا.

كما اوصت اللجنة باقامة مسابقة ثقافية بين اعضاء الاندية الرياضية بدول المجلس حول الرياضة والشباب في الاسلام، والطب والرياضيات والعلوم في الحضارة الاسلامية، والرقي والعمارة في الحضارة الاسلامية، والتحديات الخارجية في التاريخ المعاصر، والاطار القومي لمجلس التعاون، والتطور الصناعي وتلوث البيئة بدول المجلس.

هذا بالاضافة الى دعوة اللجنة للمسؤولين لسرعة انشاء الاندية الرياضية للمرأة واقامة المعسكرات والمعارض المتخصصة.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 1 October 1984 - Front Page No. 2 Vol. 7 No. 2134
الاثنين ٦ محرم ١٤٠٥هـ - ١/١٠/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢١٣٤



اليوم لقاء الاتفاق والهلال في الدوري السعودي (ص ١٥)
فرق الصدارة تتفوق في انجلترا وليفربول يخسر في ملعبه (ص ١٤)
السّحَرْتي وقيم الثقافة والحياة بقلم: عبد الله عبد الجبار (ص ١٦)
الاسكندرية تستعد لتنفيذ مشروع مترو الانفاق (ص ١٩)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٤ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى – رقم ٢

"مافيا اسرائيلية" في أمريكا يفضح وجودها قاتل اسرائيلي

لوس انجيليس – كونا – ذكرت مصادر البوليس هنا امس ان اسرائيليا ربطت السلطات بينه وبين المافيا الاسرائيلية وابعد الى تل ابيب في العام الماضي بعد قضاء حكم صدر ضده بالسجن جرى اعتقاله امس في رسيدا بكاليفورنيا كمشتبه به في عصابة مخدرات .

وقال ضابط البوليس ان الياهو كوميرشيروالذي سجن في عام ١٩٧٩ بعد ارتكابه جريمة قتل زوجين في شمال هوليوود هو واحد من ثمانية اشخاص اعتقلوا قرب لوس انجيليس بتهمة الاشتراك في عصابة مخدرات .

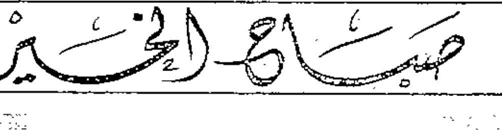
ووجد البوليس ان خمسة من المجرمين بمن فيهم كوميرشيرو هم اسرائيليون يقيمون في الولايات المتحدة بصورة غير مشروعة .

وعثرت الشرطة مع كوميرشيرو (٣٢ سنة) لدى اعتقاله على مسدس و ١١٣ جراما من الكوكايين تقدر قيمته بحوالي ١٢ الف دولار وبعض الهيروين

وكانت سلطات الهجرة قد ابعدت كوميرشيرو في نوفمبر الماضي بعد ان امضى سنتين في السجن لاقدامه في اكتوبر ١٩٧٩ على قتل مهاجرين اسرائيليين هما ايلي وايستر روين في احد فنادق لوس انجيليس وقد عثر على اجزاء من جثتي القتيلين في احدى السيارات وفي براميل القمامة في منطقة الجريمة .

وذكر البوليس انه تبين انه اطلق النار على الزوجين اثر شجار حول ترويج الكوكايين .

وانقلب كوميرشيرو الى شاهد ادعاء ضمن صفقة مع النيابة وشهد ضد اسرائيليين آخرين عضوين في المافيا الاسرائيلية .



صديقي العزيز ....

تعودت بعد طول الاقامة في الخارج ، خاصة الولايات المتحدة ، ان اتلقى رسائل من منظمات يهودية تريدني ان اتبع لقضاياها او مرشحيها ، وكتبت غير مرة عن الموضوع . ولم يعد يثيرني ان ارى في بريدي رسالة تحمل حروفا بالعبرانية ، كما حدث اليوم عندما تلقيت رسالة من اسرائيل نفسها ووجدت انها من المطبعة الحكومية التي تريد ان تبيعني وثائق دبلوماسية من الأربعينات والخمسينات .

ولكن ان يعتاد المرء منا امرا لا يعني تقبله ، فالرسائل من هذا النوع لاتزال تغيظني او تؤلمني لانها من ناحية تدل على نشاط الجماعة ، ولانها من ناحية اخرى لا تقابل برسائل مماثلة من الجمعيات والمنظمات العربية ، مما يعني خلو الميدان لحديدان الاسرائيلي او اليهودي .

ولأن رسائل الجماعة تنكأ الجروح ، فقد سررت اخيرا بتلقي رسالة من جيرالدين فيرارو المرشحة لنيابة الرئاسة الاميركية عن الحزب الديمقراطي مع والتر مونديل . ورغم انني لا اؤيد السيدة فيرارو ، ولا اوافقها على سياستها ازاء الشرق الاوسط ، فان قراءة رسالتها تظل نزهة بالمقارنة مع تلك الرسائل المريحة .

بدأت المرشحة رسالتها بالعبارة المشهورة «صديقي العزيز ...» وفهمت من سطورها الأولى انها تعتقد خطأ انني اميركي ، وفهمت من سطورها التالية انها تعتقد (خطأ ايضا) انني شاب لانها تحثني على ان اسجل اسمي للتصويت ، وعلى التصويت لها ولمونديل طبعا .

وفاضلت الرسالة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي ، ثم بين المرشحين عنهما ، وخلصت كما توقعت الى تفضيل الحزب الديمقراطي وحثي على اختياره .

واختار للقراء الآن بضعة سطور من بقية الرسالة يبدو انها مهمة لأن السيدة فيرارو رسمت تحتها خطا اسود ثقيلا ، فهي تقول :

اننا كديمقراطيين لا نستطيع الفوز بالانتخابات دون تأييد ودعم كبيرين من الشعب الاميركي ، اي من الاصدقاء الخاصين مثلك .

وتقول ايضا :

لذلك فانا اطلب منك ان تؤيد اليوم اللجنة الديمقراطية الوطنية ، فاللجنة تقدم خدماتها لحالات المرشحين الديمقراطيين ولكننا بحاجة الى مبالغ اضافية كبيرة .

وتنتهي الرسالة بالقول :

أرجو ان ترسل شيكا بتبرع كبير الآن الى اللجنة الديمقراطية الوطنية ، وان تضعه في المظروف المرفق .

ووجدت المظروف ، ووجدت بداخله رسالة يفترض ان تكون مني الى السيدة فيرارو تبدأ بعبارة «عزيزتي جيري» ، وهو اسم الدلع للمرشحة وتقول انني أؤيدها وفريتز ، وهو اسم الدلع لمونديل ، وانني ارسل اليها طيه كذا وكيت .

ولم ارد بشيء خشية ان تقع الرسالة في يدي زوج المرشحة فيرى رجلا غريبا يخاطب زوجته باسم الدلع ، ويرسل لها الفلوس مما قد يساء فهم اسبابه .

ومع ذلك فانني ارجو ان يلاحظ القراء ان «خوشبوشية» كبيرة قائمة بيني وبين المرشحين لديمقراطيين للرئاسة ، وانني اناديهما مدلعا فريتز وجيري ، ومن يدري فلعلهما اذا عرفا بوجودي يردان الى اسم الطفولة فيقولان جوجو او ابو الجوج .

جهاد الخازن

لا تقرأ هذا الخبر

لندن – «الشرق الاوسط»:

الأب والابن دفنا جنبا الى جنب في مقبرة واحدة امام جم ضمن مئتي شخص من سكان بلدة كامبورن في منطقة كورنوال الانجليزية اول من امس.

الجنازة كانت ثنائية لأن الاب ايفور ماثيوز (٦١ عاما) خر صريعا حين رأى جثة ابنه العاري مضروبا حتى الموت !

وكان الابن مالكولم الذي يبلغ من العمر عشرة اعوام قد اختفى في وقت كان يلعب فيه على مقربة من غابة قريبة من محل سكنه. ولدى البحث عنه عثر على جثته وبها آثار ضرب مبرح أزهق روحه. ولم يكتف الجاني بفعلته الشنيعة بل يرجح انه اعتدى على الصبي ومزق ملابسه ثم القى بجثته في الغابة.



جمال ... الأربعين

النجمة البريطانية جاكلين بيسيه بلغت الأربعين ... وبدأت رياح الخريف تهب على وجهها ، لكن بعض المعجبين بها يقولون انها لم تكن في يوم من الايام اكثر جمالا منها اليوم . جاكلين التي بدأت حياتها العملية كعارضة ازياء ظهرت في ٣٨ فيلما ، الا ان التحدي الكبير الذي تواجهه اليوم هو دورها في مسلسل «آنا كارنينا» الذي ينتجه التلفزيون الامريكي وهو الدور الذي منح الشهرة للنجمتين جريتا جاربو وفيفيان لي .

لحوم الدجاج والمواشي الأوروبية والأمريكية مشبعة بالمضادات الحيوية وتشكل اخطارا كبيرة

لوس انجيليس – كونا : اشارت تقارير نشرت هنا امس ان ما يقارب نصف استهلاك الولايات المتحدة من المضادات الحيوية او حوالي ٦,٨ مليون كيلوجرام تعطى لحيوانات المزارع وخاصة الدجاج والماشية.

وقد بدأت هذه الظاهرة التي تفاقمت في السنوات الاخيرة تثير القلق في الاوساط الطبية والعلمية بسبب الاثار الجانبية التي تتركها على الذين يستهلكون هذه النوعية من اللحوم.

ولم يستطع العلماء حتى الآن تفسير هذه الظاهرة التي تعجل من نمو الحيوان لاسباب غير مفهومة بالاضافة الى انها تفقد مناعة الحيوانات ضد كثير من الامراض .

وقد ادت سلسلة من الحوادث الاخيرة في الولايات المتحدة راح ضحيتها اشخاص تناولوا هذه النوعية من اللحوم المشبعة بالمضادات الحيوية الى ايجاد رعب حقيقي والمطالبة بوقف استعمال هذه المضادات الحيوية في المزارع الحديثة .

ولا تقتصر عملية اعطاء المضادات الحيوية على الحيوانات في الولايات المتحدة فحسب بل انها منتشرة بشكل كبير في المزارع الاوروبية التي تصدر معظم احتياجات دول الشرق الاوسط من اللحوم والدجاج .

وكشف العلماء اخيرا ان ٢٥ بالمائة من جراثيم سالمونيلا وهي كائنات حية تؤدي الى تسمم الطعام اصبحت تملك المناعة لعدد كبير من المضادات الحيوية.

وفيات بالتسمم

ورغم صعوبة ايجاد روابط ثابتة بين امراض معينة تصيب الانسان واللحوم المغذية بالمضادات الحيوية الا ان العلماء استطاعوا اخيرا اثبات أن هذه النوعية من اللحوم المشبعة بالمضادات الحيوية كانت وراء وفاة ثلاثة اشخاص.

ويقول العلماء ان سبب وفاة هؤلاء الاشخاص يعود الى تناولهم الهامبرغر المصنعة من لحوم الماشية التي تغذى بالمضادات الحيوية.

كما اكتشف العلماء عشر حالات تسمم في ولاية مينيسوتا نتيجة الاصابة بجراثيم سالمونيلا، وقد توفي ثلاثة اشخاص نتيجة اصابتهم بهذه الجراثيم من لحوم البقر والدجاج.

وكانت مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة قد اصدرت عام ١٩٧٣ قرارا يحدد فيه اعطاء العقاقير للحيوانات الا ان هذا القرار غير مطبق في الولايات المتحدة.

ومازالت كميات اللحوم والدجاج الامريكي المصدرة بكميات هائلة للدول العربية عرضة لاستعمال المضادات الحيوية التي يمكن ان تترك آثارا جانبية على الانسان في المدى الطويل .

وكان رافائيل ستالون وهو باحث في جامعة تكساس قد اعلن في تقرير حديث حول هذه القضية ان امراض الانسان مرتبطة بشكل ما باستعمال المضادات الحيوية على الحيوانات .



الصداع النصفي : الطعام هو المتهم

لندن – «الشرق الاوسط»:

بات مؤكدا ان الحساسية تجاه اطعمة معينة هي السبب في حالات الصداع النصفي لدى بعض الناس .

جاء ذلك في تقرير نشرته امس مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية – وقالت المجلة الاسبوعية ان الاطباء في مستشفى ميدل سكس والمستشفى الوطني للامراض العصبية – وكلاهما في لندن – توصلوا الى هذا الاستنتاج في دراسة على مرضى الصداع النصفي الذين لا يستجيبون للعلاج بالعقاقير الطبية .

ومن ثم فقد تبين ان العلاج لدى هؤلاء الناس يتمثل في تجنب الاطعمة التي تحدث في اجسامهم رد فعل، هو الصداع النصفي .

وتشير الدراسة الى ان الاطعمة المتهمة بالدرجة الاولى هي الحليب والقمح والبيض. فقد تبين لدى مجموعة المصابين بالصداع النصفي في الدراسة المذكورة ان تعاطي اطعمة معينة يحدث لدى الجسم رد فعل شبيه برد الفعل الذي يتكون لدى تعرض الجسم لهجمة فيروس اوميكروب

الخلفية العلمية اهم من المهارات في اليابان

طوكيو – وكالات الانباء – قالت احصائية حكومية نشرت نتائجها هنا امس ان الاسرة اليابانية تنفق اموالا طائلة لتعليم ابنائها.

واشارت الاحصائية التي تخص مدينة طوكيو وحدها الى ان احد الآباء وهو موظف في احدى الشركات ويبلغ من العمر ٥٠ عاما ينفق ١,٢٠٠ دولار شهريا كرسوم تعليم ابنائه الثلاثة اي ما يعادل ٦٢ بالمئة من دخله الشهري .

ويقول البروفسور تورو كاوازاكي ان التضحيات التي تقدمها الاسرة اليابانية لتعليم ابنائها مردها اعتبار التعليم جزءا حيويا من المجتمع الياباني مايزال يعطي اهمية اكبر للخلفية العلمية بدلا من المهارات .



نكتة اليوم

حلم سعيد !

الزوج لزوجته : حلمت يا عزيزتي ان والدتك مريضة .

الزوجة (غاضبة) : آه .. لذلك كنت تضحك في نومك يا عديم الاخلاق !

من القارئة
عائشة محمد

مع قهوة الصباح

أعظم مخ في انجلترا !!

يقبل المستمعون والمشاهدون في بريطانيا على مسابقات الراديو والتليفزيون التي تدور حول حصيلة الناس من العلم والمعرفة في مجالات مختلفة ومتباينة من قبيل الموسيقى والتاريخ والجغرافيا والادب واللغة الى غير ذلك من المعلومات العامة والمتخصصة .

ومن هذه المسابقات برنامج تليفزيوني عنوانه «سيد العارفين» ويحصل الفائز الاول على لقب اعظم عقلية في بريطانيا مع ذكر السنة التي يفوز فيها بهذا اللقب . وقد احتفل البرنامج بعيد ميلاده الثاني عشر بفوز «كريس هيوز» ومن سائقي قطارات الانفاق في لندن . وشهد المسابقة النهائية على شاشة التليفزيون نحو ١٤ مليون مشاهد . وهذا يؤكد شعبية الثقافة . ففي سنة ١٩٨٠ فاز باللقب «فريد هاوسجو» وهو سائق تاكسي . وقد استهوت المسابقات على مر السنين المعلمين والاكاديميين والباحثين وربات البيوت وغيرهم .

وقد تمرس مقدم البرنامج الذي يدعى «ماجنوس ماجنسون» على توجيه الاسئلة الى المتنافسين وكأنه يطلقها من مدفع رشاش . تشمل كل حلقة اربعة متنافسين وقد ثارت التساؤلات حول تسمية البرنامج «ماستر مايند» اي اعظم عقل وحول لقب «براون اوبرين» اي اعظم مخ في بريطانيا . ذلك لأن هذا اللقب يوحي بأن المباريات بمثابة اختبار لهدوء الاعصاب والثبات في المواقف الحرجة .

يقول «كريستوفر هيوز» الفائز هذا العام «ان سر النجاح في مثل هذه المباريات هو الاحتفاظ بالهدوء . وان تعتبرها لعبة من الالعاب . ولا بد لك ان تنسى الجمهور وما حولك من جو مسرحي . عندئذ يمكنك التركيز على اعطاء الاجوبة الصحيحة» . وهو لا يعتبر نفسه ذكيا واسع المعرفة ولكنه يدرك ان عنده قدرة على استيعاب المعلومات وتذكرها .

ومن الامور التي يذكرها «كريستوفر هيوز» انه طرد من المدرسة عندما كان في سن «الخامسة عشرة» وفي العام التالي التحق بسكك حديد بريطانيا وكان طموحه ينصب على ان يصبح سائقا لقطار بخاري ولكن بعد اختفاء القطارات البخارية صار يعمل في شبكة قطارات الانفاق .

عبد الله باجبير